كلية الآداب/ الدراسات العليا

برنامج ماجستير الجغرافيا

" توزيع وتخطيط الخدمات العامة في جنوب غرب محافظة سلفيت "

(دراسة مقارنة مع شمال غرب محافظة رام الله والبيرة)

"Planning & Spatial distribution of public services in the South-West of Salfit District "

(A comparative study with the North-West of Ramallah & Al-Bireh District)

إعداد

محمود عزمي عبد الجواد

إشراف

د. عبد الناصر عرفات

قدِمَت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الجغرافيا من كلية الدراسات العليا

في جامعة بيرزيت، فلسطين

2015

" توزيع وتخطيط الخدمات العامة في جنوب غرب محافظة سلفيت "

(دراسة مقارنة مع شمال غرب محافظة رام الله والبيرة)

"Planning & Spatial distribution of public services in the South-West of Salfit District"

(A comparative study with the North-West of Ramallah & Al-Bireh District)

إعداد

محمود عزمي عبد الجواد

1115063

أعضاء لجنة النقاش	**التوقيع**
د. عبد الناصر عرفات / مشرفا	
د. أحمد النوباني /عضوا	
د. أحمد أبو حماد /عضوا	

الإهداء

إلى شهداء فلسطين جميعاً.

إلى مجاهدي فلسطين نصرهم الله.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء .. إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء .. الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

إلى سندي وسلاحي وعضدي أخي.

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع .. إلى من تكاتفنا يداً بيد إلى أصدقائي وزملائي.

إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر وأجلى عبارات في العلم، إلى من صاغو لنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

إلى الشرفاء في هذا الوطن الحبيب.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان وصادق المحبة إلى أستاذي ومشرفي الدكتور عبد الناصر عرفات، الذي بذل جهداً عظيماً ووقتاً كبيراً وثميناً لمتابعتي والإشراف على بحثي هذا،

فقد كان نعم الأستاذ الموجه، لقد أمدني بتوجيهاته ونصائحه، وكان لي خير عون.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من الدكتور أحمد النوباني، والدكتور أحمد أبو حماد ، على تفضلهما لمناقشة هذه الدراسة وتحكيمهما للاستمارة.

ولا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى زملائي بالعمل، على مساعدتهم ووقوفهم إلى جانبي لإتمام هذه الدراسة ولكل المؤسسات الرسمية في تزويدي بالمعلومات اللازمة للوصول للنتائج المطلوبة.

إلى جميع أهلي وأصدقائي الذين شجعوني وشدوا من أزري.

أدامكم الله جميعاً

فهرس المحتويات

الرقم	المحتوى	الصفحة
	إقرار	أ
	إهداء	ب
	الشكر والتقدير	ج
	فهرس المحتويات	د
	فهرس الجداول	ح
	فهرس الأشكال	ط
	فهرس الخرائط	ي
	الملخص باللغة العربية	ك
	الملخص باللغة الانجليزية Abstract	ل
الفصل الأول	**مقدمة الدراسة والدراسات السابقة**	
1.1	المقدمة	2
2.1	مشكلة الدراسة	4
3.1	حدود الدراسة	6
4.1	مبررات الدراسة	6
5.1	أهداف الدراسة	8
6.1	أهمية الدراسة	9

7.1	أسئلة الدراسة	10
8.1	فرضيات الدراسة	10
9.1	الخلفية النظرية	11
10.1	الدراسات السابقة	22
الفصل الثاني	**منهجية الدراسة**	
1.2	المنهج الوصفي	32
2.2	المنهج الميداني التحليلي	32
3.2	المنهج المقارن	35
4.2	حجم العينة	35
الفصل الثالث	**الظروف الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة**	
1.3	الظروف الطبيعية	39
1.1.3	الموقع والتسمية	39
1.1.1.3	الموقع الجغرافي	39
2.1.1.3	طبوغرافيا السطح	41
3.1.1.3	التطور التاريخي والإداري	41
2.3	الخصائص السكانية والمؤشرات الإحصائية	46
1.2.3	الظروف السكانية	46

2.2.3	المؤشرات الإحصائية	48
3.2.3	القوى العاملة	48
3.3	الخصائص التعليمية	52
4.3	الخصائص الصحية	52
5.3	الخصائص الخدماتية (المرافق العامة)	54
6.3	واقع الخدمات العامة	61
1.6.3	تأثير العوامل البشرية على التخطيط	65
2.6.3	تأثير النظم الإدارية والحكومية على التخطيط	66
7.3	معايير تخطيط الخدمات	69
1.7.3	معايير تخطيط الخدمات التعليمية	70
1.1.7.3	تخطيط مواقع دور الحضانة ورياض الأطفال	70
2.1.7.3	تخطيط مواقع المدارس الابتدائية	71
3.1.7.3	تخطيط مواقع المدارس الإعدادية والثانوية	71
2.7.3	معايير تخطيط الخدمات الصحية	75
3.7.3	معايير تخطيط الخدمات الترفيهية	77
4.7.3	معايير تخطيط الخدمات الثقافية	78
5.7.3	معايير تخطيط خدمات مراكز الشرطة والدفاع المدني	78
6.7.3	تخطيط خدمات النفايات الصلبة	79

الفصل الرابع	الرضا عن الخدمات	
1.4	تحليل الاستبانة	81
1.1.4	مقدمة	81
2.1.4	مقارنات إحصائية بين منطقتي الدراسة	81
1.2.1.4	توزيع الجنس	82
2.2.1.4	توزيع العمر	83
3.2.1.4	توزيع المستوى الأكاديمي	84
4.2.1.4	توزيع المهنة	86
الفصل الخامس	تحليل واقع الخدمات العامة المنتشرة في مناطق الدراسة (التحليل الكمي)	94
الفصل السادس	النتائج والتوصيات	
6.1	النتائج	115
6.2	التوصيات	116
	المصادر والمراجع	119
	ملحق: استمارة رضا السكان عن الخدمات العامة في منطقتي الدراسة	
	ملحق: النسب المئوية لرضا عينة الدراسة عن الخدمات العامة	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أعداد السكان في تجمعات منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة 2013	47
2	أعداد السكان في تجمعات منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت 2013	50
3	المساكن المأهولة حسب التجمع السكاني والمصدر الرئيسي للمياه في منطقة دراسة رام الله 2007-2013	55
4	المساكن المأهولة حسب التجمع السكاني واتصال المسكن بالكهرباء في منطقة دراسة رام الله 2007-2013	56
5	عدد المنشآت العاملة في القطاع الخاص والقطاع الأهلي والشركات الحكومية وعدد المشتغلين في منطقة الدراسة، محافظة سلفيت 2011	57
6	عدد المنشآت العاملة في القطاع الخاص والقطاع الأهلي والشركات الحكومية وعدد المشتغلين في منطقة الدراسة – محافظة رام الله والبيرة 2011	58
7	أعداد المدارس في منطقة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة 2014	59
8	أعداد المدارس في منطقة جنوب غرب محافظة سلفيت 2014	60
9	توزيع وأعداد الخدمات الإدارية والصحية والترفيهية في جنوب غرب محافظة سلفيت 2014	63
10	أعداد الخدمات الإدارية والصحية والترفيهية في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة 2014	64
11	المعايير المتبعة في تخطيط المدارس الابتدائية	72
12	المعايير المتبعة في تخطيط المدارس الإعدادية	73
13	المعايير المتبعة في تخطيط المدارس الثانوية	74
14	معايير نظام الرعاية الأولية في فلسطين	76
15	معدل الرضا عن الخدمات في منطقتي الدراسة	90

16	نتائج إحصائية حول كثافة توزيع المعلمين في منطقتي الدراسة	96
17	قيم تحليل الإحصاء المكاني للطلاب في شمال غرب رام الله والبيرة	97
18	توزيع المدارس بالنسبة للطرق الرئيسية في شمال غرب رام الله والبيرة	98
19	توزيع المدارس بالنسبة للطرق الرئيسية في جنوب غرب سلفيت	99
20	توزيع المدارس بالنسبة للطرق الفرعية في شمال غرب رام الله والبيرة	99
21	توزيع المدارس بالنسبة للطرق الفرعية في جنوب غرب سلفيت	100
22	توزيع المدارس حسب الخدمات المنتشرة حولها في شمال غرب رام الله	101
23	توزيع المدارس حسب الخدمات المنتشرة حولها في جنوب غرب سلفيت	102

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	الهرم النوعي لمنطقة شمال غرب رام الله والبيرة 2013	48
2	الهرم النوعي لمنطقة جنوب غرب سلفيت 2013	51
3	أعداد المعلمين في جنوب غرب سلفيت 2013-2014	60
4	أعداد المعلمين في شمال غرب رام الله والبيرة 2013-2014	61
5	التوزيع النسبي للجنس في جنوب غرب سلفيت 2014	82
6	التوزيع النسبي للجنس في شمال غرب رام الله والبيرة 2014	82
7	التوزيع النسبي للعمر في شمال غرب رام الله والبيرة 2014	83
8	التوزيع النسبي للعمر في جنوب غرب سلفيت 2014	83
9	التوزيع النسبي للمستوى الأكاديمي في شمال غرب رام الله والبيرة 2014	85
10	التوزيع النسبي للمستوى الأكاديمي في جنوب غرب سلفيت 2014	85
11	التوزيع النسبي للمهنة في شمال غرب رام الله والبيرة 2014	86
12	التوزيع النسبي للمهنة في جنوب غرب سلفيت 2014	87
13	معدل رضا عينة الدراسة حسب الخدمة ونوعها 2014	88
14	معدل رضا عينة الدراسة حسب المحافظة 2014	89
15	معدل رضا عينة الدراسة حسب التجمع السكاني 2014	89

16	معدل رضا عينة الدراسة حسب الجنس والمنطقة 2014	91

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
1	حدود محافظة سلفيت ومنطقة الدراسة	40
2	التجمعات السكانية في محافظة سلفيت	42
3	حدود محافظة رام الله والبيرة ومنطقة الدراسة	44
4	التجمعات السكانية في محافظة رام الله والبيرة	45
5	تقاطع النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت مع المستعمرات	103
6	تقاطع النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني في محافظة سلفيت مع منطقة الدراسة في جنوب غرب المحافظة	104

الملخص

ارتكزت الدراسة على دراسة واقع الخدمات العامة في كل من جنوب غرب محافظة سلفيت، وشمال غرب محافظة رام الله والبيرة، حيث قامت الدراسة على المقارنة بين عناصر الخدمات العامة في كلا منطقتي الدراسة والتي تضمنت: الخدمات التعليمية، الصحية، الإدارية، الترفيهية، الثقافية، الكهرباء، المياه، النفايات، والمواصلات العامة.

وهدفت الدراسة إلى عمل مسح لقطاعات الخدمات العامة في منطقتي الدراسة، وعمل تحليل وتقييم لواقع تلك الخدمات في كلا المنطقتين، كما سعت الدراسة للتعرف على الأسباب التي تعيق تطور تلك الخدمات وبنيتها التحتية.

وقد توصلت الدراسة إلى تباين الخدمات العامة بين منطقتي الدراسة، كما تبين من التحليل الإحصائي والكمي الذي أظهر تقدم الخدمات في منطقة جنوب غرب سلفيت على منطقة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

أشارت الدراسة إلى نتائج متعددة تتمثل في ضعف البنية التحتية لقطاع الطرق المواصلات، إضافة لضعف نظام إدارة النفايات الصلبة، تداخل المناطق السكنية والمناطق الصناعية، ضعف آليات تنفيذ المخططات الهيكلية من مخططات تفصيلية، وضعف مستوى الوعي تجاه قضايا التخطيط والتنظيم في كلا المنطقتين.

كما خلصت الدراسة إلى عدة توصيات تتمثل في الحاجة إلى مشاريع في قطاع الخدمات العامة ضمن إطار عام يتناول خطة وطنية لقطاعات التخطيط، والتركيز على تأهيل وتفعيل قطاع الخدمات العامة والبنية التحتية، مما يقلل نسبة الفاقد ويزيد من كفاءة هذه الخدمات كتحسين أداء شبكة المياه

على سبيل المثال، بالإضافة لعدم إهمال أية منطقة والعمل فيهما بالتوازي نظراً لحاجة منطقتي الدراسة وعدم تهميش أي منهما، وتطوير شبكة الكهرباء، وتأهيل وصيانة وشق شوارع جديدة.

Abstract

This research aims to study, analyze and assess the public services in Salfit governorate (South West part) and Ramallah governorate (North West part) in order to shed the light on the reasons that restrict the development of public services and their infrastructure. The comparative and quantitative approaches of the study are applied between elements of public services in the area of study such as educational, health, administrative, recreational, cultural, electricity, water, solid waste and transportation services. The im-portance of the study is related to dealing with vital sectors in the society and using a variety of analytical tools especially quantitative ones.

The results of the study indicate that the public services are significantly dif-ferent between the two areas of the study. Using statistical and quantitative analysis, the research shows that services in Salfit governorate (South-West part) are better developed than those in Ramallah governorate (North-West part). The study shows also that some services do not match

the planning standards. Moreover, the study areas shared many comparable characteristics such as the weak infrastructure for transportation sector, low level of awareness towards issues in planning, the juxtaposition of residen-tial and industrial areas, fragile system of solid waste management.

This study concluded with many recommendations including the need for development projects in the public services sector, set the general frame-work of a national plan for planning sectors, focusing on public services and its infrastructure, reduced the waste and improve the performance of water networks, in addition to developing the electricity networks, qualifying and constructing the roads.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة والدراسات السابقة

1.1 مقدمة:

إن التخطيط مجال مشترك لعلوم شتى سواء كانت علوم هندسية أم إنسانية أم بيئية، لذلك فإن لكل مختص وجهة نظر فيما يتعلق بأمور التخطيط وكذلك الأمر بالنسبة لمفهوم التخطيط، وعليه فإن مفهوم التخطيط بشكل عام يعني ذلك الجهد الموجه والمقصود والمنظم لتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة وبتكلفة محددة، وكذلك يعرف التخطيط بأنه أسلوب أو منهج يهدف إلى دراسة جميع الموارد الجغرافية سواء أكانت موارد طبيعية وبشرية في منطقة محددة لدولة، إقليم، قرية، أو مدينة؛ وذلك بهدف الاستفادة من هذه الموارد بما يتناسب مع احتياجات وتطلعات سكان هذه المنطقة (الدليمي 2009).

يوجد للتخطيط وظائف عديدة؛ من أهمها أنه يعمل كجسر بين الماضي والحاضر والمستقبل، لأن عملية التخطيط كي تنجح يجب أن تقوم بدراسة الماضي والتطور التاريخي لأي ظاهرة قيد البحث والدراسة، وذلك من أجل فهم عملية التطور التي مرت بها الظاهرة، وكذلك يجب دراستها في الوقت الحاضر، لفهم كيفية وصولها للحالة، وكذلك لإنشائها والتعرف على المشاكل التي تواجهها والاحتياجات الموجودة بها (رشدي 2004).

تكمن أهمية التخطيط والذي يعتبر أسلوباً لحل العديد من المشاكل والتغلب عليها بمثابة ضرورة لكل دولة تريد أن تنهض بنفسها وبشعبها نحو الأفضل، من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية، بالإضافة للاستغلال الأمثل للموارد البشرية، وتحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية، وتحسين مستوى معيشة الناس، وذلك من خلال التخطيط لتقديم أفضل الخدمات وشبكات البنية التحتية والذي تهدف إليه

هذه الدراسة، ومن خلال العمل على تخطيط قطاع الخدمات مكانياً على اعتباره من أهم مؤشرات التنمية لأي مجتمع. كما يهدف التخطيط إلى المساهمة في وضع الحلول المناسبة والموضوعية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والديموغرافية.

تتمثل أبعاد التخطيط في عدة زوايا؛ وهي البعد المعلوماتي والذي يمثل الجانب الأهم في عملية التخطيط من خلال ما يقدمه من معلومات وبيانات تمثل الأساس الذي يمكن الاعتماد عليه في عملية التخطيط، والبعد الزمني وهو عمر الخطة اللازم لإتمام عملية التخطيط، والبعد البشري وتكمن أهميته في كون الإنسان هو الأداة المصممة والمنفذة لعملية التخطيط والمستفيدة منه، والبعد المؤسسي أو الإداري وهو المؤسسات والإدارات المعنية بإعداد ومتابعة وتنفيذ الخطة، والبعد القانوني والذي يقصد به التشريعات والقوانين الخاصة بتنظيم عمليات التخطيط على مختلف مستوياتها (رشدي 2004).

يعتمد توزيع الخدمات العامة على عناصر متعددة، منها حاجة السكان لتلك الخدمات من حيث الكمية والنوع ويجب مراعاتها بما يتلاءم مع النمو السكاني المتزايد، كما أن نقص تلك الخدمات يؤدي إلى مشاكل في المجتمع، لهذا السبب يجب توفير كافة الخدمات الأساسية من أجل ضمان استمرارية الحياة الإنتاجية للسكان وخلق ظروف صالحة للعيش.

لذا جاءت الدراسة للخوض في موضوع تخطيط الخدمات العامة وتبيان توزيعها وخصائصها، وإظهار نقاط الضعف والقوة فيها، وعمل المقارنة اللازمة بينها لإبراز واقعها من أجل الوصول لتوصيات تعمل على تطويرها كمّاً ونوعاً.

2.1 مشكلة الدراسة:

يعتبر التخطيط الحضري حاجة ملحة للمجتمعات كافة، وخاصة للمجتمعات الحضرية التي ترتبط بأزمات تتعلق بالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية في ظل نمو سكاني متزايد. فبالنسبة لمحافظة سلفيت التي تواجه تحديات عديدة ومن ضمنها الاستيطان والمستعمرات التي فاق عددها عدد بلدات المحافظة جميعاً، فإن الحاجة تقتضي الخوض في هذا المجال وفي منطقة الدراسة تحديداً للتعمق أكثر في مجال التخطيط الحضري وخاصة قطاع الخدمات العامة والاتجاهات السكانية للمحافظة والآثار المستقبلية، بالإضافة لمنطقة الدراسة في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

إن إعداد الخطط وخاصة فيما يتعلق بالتخطيط الحضري والإقليمي (قطاع الخدمات العامة تحديداً) وبما يتلاءم مع الزيادة السكانية وتخطيط الخدمات المتعلقة بهذه الزيادة ليس عملاً سهلاً يمكن القيام به في أي وقت وتحت أي ظروف، بل يتطلب بذل جهود كبيرة من الجهة المسؤولة عن وضع الخطط، والإلمام بجوانب عديدة عن المشكلة التي يراد التوصل إليها، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لوضع الخطة.

إن تحري الدقة في تحديد جوانب الخطة مسألة حيوية يجب أخذها في الاعتبار عند العزم على إعداد أية خطة، واللجوء إلى الأساليب العلمية في إعداد الخطة والاستفادة قدر الإمكان مما هو متوفر لدى المُخَطِط من معلومات وبيانات ووسائل وإمكانات مادية وبشرية، وذلك للوصول إلى درجة عالية من الكفاءة والفاعلية في المراحل التي تمر بها الخطة، بدءاً من الإعداد والإقرار إلى التنفيذ والمتابعة.

ومن هنا جاءت الدراسة للخوض في مجال توزيع وتخطيط الخدمات العامة في منطقتي الدراسة ، حيث تفترض الدراسة أن توزيع الخدمات العامة هو توزيع متباين بفعل عدة عوامل، منها على سبيل المثال النظم الإدارية في التخطيط والضغوطات الناتجة عن الاحتلال.

لقد عانت محافظة سلفيت كغيرها من محافظات الضفة الغربية من النمو العشوائي وغير المخطط للعمران في التجمعات السكنية الفلسطينية، وذلك بسبب مجموعة من المعوقات والعراقيل التي أوجدها الاحتلال الإسرائيلي طيلة السنوات السابقة بالإضافة إلى غياب أو ضعف السياسات الوطنية للتخطيط والتطوير الحضري والعمراني. فقد تعرضت محافظة سلفيت لهجمة استعمارية شرسة منذ عام 1967م بهدف الاستيلاء على الأراضي وتدمير الحياة الفلسطينية بكافة أشكالها، حيث أثرت المستعمرات بشكل كبير على النمو والامتداد العمراني والنمو الحضري الفلسطيني، فأدت هذه المستعمرات إلى التركيز العمراني الفلسطيني داخل التجمعات وفي المقابل توسعت المستعمرات على حساب التجمعات السكنية الفلسطينية بدون قيود. لذلك فإن التجمعات السكانية الفلسطينية في محافظة سلفيت وخصوصاً في منطقة الدراسة (جنوب غرب المحافظة) تواجه خطراً حقيقياً في ظل وجود المستعمرات الإسرائيلية، وموضوع الطرق الالتفافية التي أقيمت حول المدن الفلسطينية بحجة تسهيل حركة تنقل المستعمرين، وكذلك موضوع الجدار الذي أقامته إسرائيل لدعم أهداف الاستعمار الإسرائيلي.

كما أن استمرار الاحتلال وبقاء المستعمرات من شانهما أن يؤديا إلى تفاقم المشاكل العمرانية ويدمرا النمو الحضري الفلسطيني ويعرقلا محاولات النهوض بالتجمعات السكانية الفلسطينية كما يعملا على منع الفلسطينيين من ممارسة حقهم المشروع في نمو حضاري وعمراني كباقي شعوب العالم.

حيث تعمل المستعمرات الإسرائيلية على جعل المناطق الفلسطينية معزولة ومنفصلة عن بعضها البعض، في المقابل تعمل على خلق تواصل بين المستعمرات عبر الطرق الالتفافية. كما أن مبررات الدراسة تُظهِر جليّاً الأسباب والعناصر التي تجعل من المقارنة بين المنطقتين جزءاً مهماً يُستند إليه في جوانب متعددة في الدراسات.

3.1 حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية للدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت وتضم قرى وبلدات (قراوة بني حسان، بديا، صرطة، مسحة، الزاوية، رافات، ودير بلوط)، وشمال غرب محافظة رام الله والبيرة وتضم تجمعات كل من (قراوة بني زيد، عارورة، مزارع النوباني، كفر عين، بيت ريما، دير غسانة، عبوين، دير السودان، عجول، عابود، ودير أبو مشعل).

4.1 مبررات الدراسة:

تم اختيار الجزء الجنوبي الغربي من محافظة سلفيت، والجزء الشمالي الغربي من محافظة رام الله والبيرة لعدة اعتبارات من بينها تجاور المنطقتين وتقاطع الحدود الإدارية بين المحافظتين، بالإضافة لكون محافظة سلفيت محافظة مستحدثة مقارنة بباقي المحافظات الأخرى، وتوفر بعض الخدمات في محافظة رام الله والبيرة بشكل أكبر من محافظة سلفيت، لأنه تتركز فيها المقومات والمؤسسات والخدمات المتمثلة في مراكز الشرطة والمحاكم، شبكة المياه العادمة، والمرافق العامة وغيرها، كما أنها تمثل ثقلاً مركزياً لباقي المحافظات.

هذا بالإضافة إلى عدم وجود دراسات مبنية على أساس علمي يتناول تخطيط الخدمات العامة وتوزيعها في منطقة الدراسة، كذلك ازدياد عدد السكان المستمر والتطور العمراني بشكل لا يتناسب

مع تطور الخدمات مما يؤدي إلى بعض المشاكل كحدوث ازدواجية في الخدمات وضعفها في أماكن أخرى.

أيضاً يُعد التمدد والانتشار العمراني الواضح في مناطق الدراسة سبباً آخر، مما يتطلب توزيع الخدمات العامة بشكل يتناسب واتجاه التمدد والانتشار العمراني، كذلك الحاجة لتحديد مستوى الخدمات الأساسية المقدمة في كلا المنطقتين كمّاً ونوعاً ومدى كفايتها للسكان.

ومن مبررات البحث أيضاً هو عدم تطرق الكثير من الدراسات مثل (شقير 2009) التي تناولت جوانب التخطيط في منطقتي الدراسة إلى الجوانب التحليلية والتطبيقية بواسطة بعض التطبيقات الحديثة على الحاسوب مثل برامج GIS.

تعتبر محافظة سلفيت منطقة مهمشة بفعل عدة عوامل وهي ضعف التخطيط والاستيطان المنتشر بشكل كبير فيها؛ وإن إدراج مثل تلك المنطقة في الدراسات العلمية هي مفيدة من حيث التخطيط المستقبلي على مستوى الوطن.

ومن هنا جاءت الدراسة لتشمل جوانب وقطاعات الخدمات العامة (التعليمية، الصحية، الكهرباء والمياه، القطاع الثقافي، والقطاع الترفيهي والخدمات الإدارية) حتى يتم دراستها وتقييمها من أجل الوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات اللازمة والخاصة بمدى توفر تلك الخدمات وكفايتها للسكان وزيادتهم المستقبلية.

فعلى سبيل المثال يوجد في محافظة سلفيت أكبر عدد من المستعمرات التي يزيد عددها عن العشرين وهي في ازدياد مع التوسع الاستيطاني، حيث يفوق عدد المستعمرات فيها عدد التجمعات السكانية الفلسطينية في المحافظة البالغ عددها 19 تجمع.

لقد أثرّت المستعمرات على التوسع والامتداد الطبيعي للتجمعات الفلسطينية، كما كان لها بالغ الأثر أيضاً على قطاعات متعددة من الخدمات كالطرق، وعمل مكاره صحية بسبب الصرف الصحي ومجاري المستعمرات، وكذلك إجراءات الاحتلال التعسفية بحق المواطنين من خلال منعهم من استغلال أراضيهم بالشكل المطلوب والعمل على مصادرتها، وفي نفس الإطار فقد عمل الاحتلال على عرقلة البناء فيما تسمى مناطق (C) حسب اتفاق أوسلو، مما أدى إلى خلق واقع جديد فيما يتعلق بالبناء والمخطط الهيكلي للتجمعات الفلسطينية، وجعلها مكتظة بشكل كبير وغير قابلة للامتداد الطبيعي.

5.1 أهداف الدراسة:

1. عمل مسح لقطاعات الخدمات العامة (تعليم، صحة، مياه، صرف صحي، كهرباء، مواصلات عامة، قطاع الترفيه، النفايات الصلبة، والقطاع الثقافي) في جنوب غرب محافظة سلفيت، ومقارنتها بشمال غرب محافظة رام الله.
2. تحليل وتقييم واقع الخدمات ومستواها في منطقة الدراسة.
3. التعرف على أهم الأسباب التي تعيق تطبيق المعايير التخطيطية الصحيحة لقطاع الخدمات الأساسية.
4. وضع استراتيجيات مناسبة لتطوير تلك القطاعات، وبما يتلاءم مع الزيادة السكانية.
5. وضع توصيات للجهات المختصة من أجل العمل على تحسين نوعية وكفاءة قطاع الخدمات في المحافظة.

6. دراسة دور الجهات ذات العلاقة بموضوع تخطيط قطاع الخدمات في منطقة الدراسة للخروج بتوصيات تعزز دورها في التخطيط.

6.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1. تعتبر منطقتي الدراسة ذات أهمية جيوسياسية ومستهدفة في المخططات الإسرائيلية، وبالتحديد منطقة جنوب غرب سلفيت.
2. تطبيق تقنيات التحليل الكمي المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS.
3. حداثة اعتماد سلفيت كمحافظة مما يستدعي عمل الدراسات حولها.
4. تبيان خصائص مناطق الدراسة الطبيعية والبشرية.
5. فتح المجال لدراسة الجوانب الأخرى من التخطيط في المحافظة كالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي.
6. دراسة الخدمات العامة وتحديد الجوانب الضعيفة؛ إن وجدت.
7. تحديد العوامل البيئية المهمة في السياسات التخطيطية لقطاع الخدمات.

7.1 أسئلة الدراسة:

هناك العديد من الأسئلة التي تُطرَح للإجابة عليها في سياق الدراسة:

- كيف تؤثر عوامل مثل الجدار، الاحتلال، الطرق الالتفافية، العشوائية في التخطيط والتنظيم، والنظم الإدارية والحكومية على عملية تخطيط الخدمات العامة في منطقتي الدراسة؟
- ما هو واقع توزيع الخدمات العامة في منطقة الدراسة؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف في توزيع الخدمات بين منطقتي الدراسة؟
- كيف يمكن الوصول لاستراتيجية وتوصيات تشمل تطوير قطاع الخدمات في منطقة الدراسة؟

8.1 فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة أن هناك العديد من الأسباب التي تؤثر على عملية تخطيط الخدمات في منطقة الدراسة، حيث تفترض الدراسة ما يلي:

1. واقع الخدمات العامة في محافظة رام الله والبيرة أفضل من محافظة سلفيت.
2. هناك عوامل (الجدار، الاستيطان، وبشرية كالعشوائية في التخطيط) تساهم في التأثير على عملية تخطيط الخدمات.
3. يعاني قطاع تخطيط الخدمات من العشوائية في التخطيط والتوزيع في محافظة سلفيت.
4. نظراً لازدياد عدد السكان فإن هناك حاجة ماسة لتخطيط أفضل لمواقع ونوعية الخدمات العامة.

9.1 الخلفية النظرية:

يعتبر التخطيط فكرة قديمة تعود في جذورها إلى أيام الإغريق وبالتحديد إلى عصر أفلاطون الذي أشار بشكل غير مباشر لمفهوم التخطيط من خلال جمهوريته الفاضلة، وقد استخدم التخطيط في العصور التاريخية المختلفة في معظم جوانب الحياة وخصوصاً العسكرية منها دون أي نوع من التأطير لمفهومه وفعالياته ومقوماته (الخرابشة 2010).

إن التخطيط فن وعلم ومنهج وهو أيضاً نشاط متعدد الأبعاد ويسعى دائماً لتحقيق التكامل بين أبعاده المختلفة ويتعاطى في بعده الزمني مع الماضي والحاضر والمستقبل ويقيم جسوراً بينها، وهو أيضاً عملية جماعية وليس فردية وكل فرد في مجموعة المخططين له دوره الذي لا يمكن الاستغناء عنه، وفي نفس الوقت لا يمكن لأي مخطط أن يؤدي دوره التخطيطي بنجاح منفرداً دون الاشتراك والتعاون مع المخططين الآخرين في مراحل عملية التخطيط المختلفة (الرحماني 2012).

التخطيط هو أسلوب علمي وتنظيمي لاتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات اللازمة لتحقيق غايات وأهداف خلال فترة زمنية، وذلك من خلال تحديد أهم الوسائل والموارد المتاحة التي يمكن تجهيزها ضمن إطار متناسق.

إن تخطيط الخدمات العامة يشمل الخدمات والمؤسسات والمنشآت التي تقام ليستعملها ويستفيد منها السكان ويمكن إدراجها في البنود التالية: (الخدمات التعليمية، الصحية، الإدارية، قطاع المياه والكهرباء، قطاع الطرق والمواصلات، النفايات الصلبة والسائلة، وقطاع الترفيه).

إن ارتباط الدراسة بنظم المعلومات الجغرافية؛ نجدها من خلال العلاقة بين GIS والتخطيط والأهداف المرجوة من التخطيط، والمتمثلة في علاقة العمل في نظم المعلومات الجغرافية وعمليات التخطيط،

فكلاهما يعتمدان على جمع المعلومات وتحليلها والاستفادة من نتائج هذه التحليلات (شقير 2009).

يرتبط تخطيط الخدمات العامة بعدة قواعد؛ ومنها مراعاة الظروف القائمة والإمكانيات المتاحة في البيئات المختلفة، الاستناد إلى أصول علمية وتكنولوجية، تحديد أنواع الخدمات التي يلزم توفيرها، لاستيفاء حاجة الأفراد ورفع المستوى الاجتماعي لهم، وحصر الخدمات الموجودة مع بيان توزيعها وحجم كل خدمة وعدد وحداتها ومستوياتها (الدليمي 2009).

إن التخطيط لأي مدينة أو إقليم أو القيام بعملية تحديث لمخطط قائم، يتطلب الاعتماد على عدة معايير تحكم توزيع الخدمات في المنطقة، كي تكون قادرة على تلبية احتياجات السكان في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. إن لكل خدمة معايير تتصف بها، حيث أن الأخذ بها سيؤدي إلى التخطيط الصائب واستخدامات الأراضي بشكل مثالي.

يتطلب تحديد مواقع الخدمات العامة في تجمع معين بعض الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار كأن تكون الأماكن المخصصة لها مناسبة في حجمها وموقعها، ودراسة الآثار السلبية لتلك الخدمات إن وجدت، مثل دراسة الآثار الناتجة عن حركة المرور في منطقة معينة (مشاقي 2008).

وبشكل عام فإن معايير تخطيط الخدمات العامة تتركز على مجموعة من المتطلبات التي تعمل على تحديد حجم وموقع تلك الخدمات، وهي:

- الموقع: ويتم تحديدها من خلال أساليب التحليل المكاني: أسلوب نطاق التأثير ويقصد به تحديد المنطقة التي تستفيد من خدمة معينة، من خلال تحديد المسافة التي من الممكن قطعها للوصول إلى الخدمة.

- المساحة: من خلال تحديد مساحة معينة لكل خدمة من المساحة الكلية للتجمع السكاني.

- **معايير تخطيط الخدمات التعليمية:**

تضم الخدمات التعليمية فروع عديدة كرياض الأطفال ودور الحضانة، المدارس الأساسية والثانوية، المعاهد والكليات وصولاً للجامعات. وبحيث لا يشترط أن تتوفر جميع الخدمات في نفس الحي.

أولاً: دور الحضانة ورياض الأطفال:

من الشروط الواجب توفرها لمواقع رياض الأطفال والحضانات عند إنشائها:

1. سهولة المواصلات من المنزل وبعدها عن الشوارع الرئيسية.
2. هدوء المكان والبعد عن الضوضاء.
3. التهيئة الصحية السليمة.
4. توفر مساحات كافية للملاعب كي تخدم الأعمار المستهدفة.

ثانياً: المدارس الأساسية:

وتضم المدارس التي تخدم الفئات العمرية بين عمر 6-16 سنة. وتم الاعتماد في المخططات أن تكون المركز الرئيسي للحي السكني، وأن تكون المسافة بين أقصى وحدة سكنية وبين المدرسة 400-800 متر (سرحان 2002).

كما يجب توفر العناصر الأساسية التالية: فصول الدراسة، فصول الهوايات (رسم، تمثيل، أشغال، موسيقى)، صالة واسعة للاجتماعات، مبنى الإدارة، الطبيب والمشرف الاجتماعي واستقبال الزائرين، مكتبة، المخازن، وفناء لانتظار السيارات (عنايا 2004).

ثالثاً: المدارس الثانوية:

تتضمن المدارس الثانوية والتي تشمل الصفوف (11 و 12) وأحياناً تضم المرحلة الإعدادية الصفوف من (7–10)، وهي قاعدة عريضة في المجتمع المحلي، لذا فإن شروط قيامها تشمل:

1. يتراوح عدد الطلاب فيها ما بين 750 – 1000 طالب.
2. المسافة التي يقطعها الطالب تتراوح بين 1200 – 1800 متر.
3. أن تكون مجاورة للملاعب والحدائق العامة للاستفادة منها.
4. يراعى أن تكون قريبة من خطوط المواصلات، لأنها قد تكون بعيدة عن مساكن الطلاب (سرحان 2002).

- **معايير تخطيط الخدمات الصحية:**

والتي تحوي المؤسسات الصحية المسؤولة عن صحة المواطنين، وتضم الإسعاف الأولي، مراكز رعاية الأمومة والطفولة والعيادات الخارجية والوحدات الصحية والمستشفيات والصيدليات والمختبرات الطبية.

تضمنت المعايير العالمية لمواقع الخدمات الصحية عدة شروط وأهمها الهدوء والبعد عن الضوضاء والتلوث البيئي، والإحاطة بتلك المواقع بالحدائق والمساحات الخضراء. وأن تراعي أعداد السكان المخدومة ومستوى وجودة الخدمة الصحية المقدمة، وسهولة الوصول إلى المؤسسة الصحية بواسطة وسائل النقل المختلفة (مشاقي 2008).

- **معايير تخطيط الخدمات الثقافية:**

إن الهوية الثقافية ضرورية لكل مجتمع ودولة لذلك لا يمكن تجاهلها، وتشمل الخدمات الثقافية العديد من الجوانب كالمكتبات العامة، قصور الثقافة، دور المسرح والسينما، المتاحف. ومن شروط إقامتها:

1. وجود مكتبة رئيسية لكل مدينة وأن تكون من ضمن المخطط الأساسي لها.
2. العمل على جعل قصور الثقافة في بناء مستقل وفي وسط المدينة ومركزها وقريباً من المكتبة العامة ومباني الإدارات الحكومية، والهدف منه هو نشر الوعي الثقافي بين السكان ورفع مستوى الثقافة الشعبية.
3. إقامة المسارح ودور السينما في وسط المدينة، وبالقرب من المركز التجاري والإداري وبعيداً عن الأماكن السكنية (عنايا 2004).

- **معايير الخدمات الترفيهية:**

يخدم قطاع الترفيه قطاعاً واسعاً من المجتمع من أجل قضاء أوقات الفراغ والترفيه، وتحدد المساحات الخضراء المطلوبة على أساس المعدلات التخطيطية والظروف المحلية، وتُعدّ الخدمات الترفيهية مقياساً لتقدم الدولة وحرصها على الراحة النفسية لسكانها. كما أن الملاعب والصالات الرياضية ضرورية من الجانب الترفيهي للشباب كملاعب كرة القدم والطائرة والسباحة وغيرها (مشاقي 2008). بالإضافة إلى أن الاهتمام قد زاد في الفترة الأخيرة بالترفيه والمحافظة على البيئة الطبيعية والمناظر الجذابة والمحافظة على البيئة، وأن تكون الحدائق والأماكن المفتوحة ملبية لاحتياجات السكان المادية والروحية والنفسية، حيث تقوم المعدلات التخطيطية للحدائق والمتنزهات بصفة عامة على الظروف

المحلية، وتشمل: مناطق خضراء بين المساكن، مناطق خضراء في المراكز المختلفة بالمدينة، ومناطق خضراء أو عامة.

- **معايير تخطيط الخدمات الإدارية:**

إن تخطيط الخدمات الإدارية كفروع مكاتب البريد هي وظيفة أساسية من وظيفة إدارة تخطيط المدن، وتقوم الإدارة باختيار مواقع مثل تلك الخدمات وتخطيطها وتنميتها.

تتركز معظم الخدمات الإدارية في مركز المدينة وبناء عليه فإن الأصعب هو تخطيط مركز المدينة، كما أن متطلبات كل إدارة تختلف عن الأخرى وتختلف أولوياتها، وبعض الإدارات ليس لها علاقة مع بعضها ولا يوجد أي تنسيق بينها على نطاق الخدمات (عزريل 2001).

تكمن المشكلة في تحديد المساحات المطلوبة في كل استعمال ودراسة الارتباط بينها وتحديد العلاقات الوظيفية والتعارضات التي قد تنشأ.

- **تخطيط الخدمات الشرطية والدفاع المدني:**

وهي الخدمات التي تقدم للمواطن لكي تساعد على فرض الأمن، وتعتمد على عدد السكان المخدومين والمساحة المغطاة ونوع مركز الشرطة سواء أكان محلياً أو رئيسياً.

وأما خدمات الدفاع المدني فهي تتمثل في مراكز الإطفاء ومقاومة الحريق، ومن متطلبات مواقعها: سهولة الدخول والخروج منها، وأن تقع في محاور رئيسية، وتناسب درجة الاستعداد للمركز مع حجم العوامل التي تزيد من أخطار الحريق مثل الكثافة السكانية، وضرورة الأخذ بالحسبان طبيعة الموقع وطبيعة شبكة الطرق عند اختيار الموقع (عبد الله 2007).

- **تخطيط المرافق العامة:**

عند تخطيط استعمالات الأراضي فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار شبكات المرافق العامة وذلك من أجل حلّ المشاكل الناتجة ومن أجل تحديد التكاليف، والتي تكون غالباً ناتجة عن التضاريس الصعبة أو نوعية التربة وجيولوجية الأرض، وتشمل المرافق: المياه، الكهرباء، والصرف الصحي.

كما أن تخطيط هذه الشبكات عملية فنية بحتة يقوم بها مهندسون متخصصون، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة من أجل قياس مستوى كثافة هذه المرافق، إضافة إلى قياس مستوى رضا مجتمع الدراسة عن هذه المرافق (عنايا 2004).

- **التخطيط على المستوى الفلسطيني:**

تواجه مؤسسات التخطيط العمراني الفلسطينية عدداً من التحديات والمعوقات والتي يمكن تقسيمها إلى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: تحديات ومعوقات موروثة

وهي تلك التي ورثتها السلطات والهيئات الفلسطينية عن الإدارات وسلطات الحكم السابقة التي توالت على فلسطين منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وأهمها التحديات الموروثة عن الاحتلال الإسرائيلي في العام 1967، وهي ما تزال قائمة لغاية الآن، وتتلخص هذه التحديات فيما يلي:

1. الأنظمة والقوانين

والتي فرضت واقعاً لا بدّ من التعامل معه، حيث نجد أن قانون الأراضي العثماني قد فرض واقعاً خاصاً بملكية الأراضي وتقسيمها إلى: ملك، وقف، ميري، متروكة، موات إضافة إلى قوانين البناء

السارية المفعول والمستمدة من قوانين الانتداب البريطاني، وكذلك الأوامر والقوانين العسكرية الإسرائيلية وما نشأ عنها من واقع الأرض (وزارة التخطيط 2007).

2. الوضع السياسي

من خلال السيادة على الأراضي والتقسيمات الإدارية والأمنية، ويتناول هذا الجانب حيّزاً كبيراً من ناحية الاهتمام في كافة الأروقة، فالوضع الأمني على الأرض يختلف عن باقي الدول، فالاحتلال لا زال قائماً وجاثماً على الأرض، مما يترك وضعاً خاصاً في كافة الجوانب الحياتية، وحتى في عملية التخطيط، مما يتطلب أذوناً خاصة في أي عملية تخطيطية على الأرض.

3. تسوية الأراضي

هي النهج أو الطريق أو النظام لمسح وتسجيل جميع الحقوق على قطع الأرض المتجاورة حسب كل منطقة على حده، وحل جميع الخلافات المتعلقة بحق التصرف والتملك والطابو سواء كان معترف به أم متنازع عليه، وذلك استناداً لقانون تسوية الأراضي والمياه رقم (40) لسنة 1952م (سلطة الأراضي الفلسطينية 2012).

يكتسب موضوع تسوية الأراضي أهمية خاصة في أعمال التخطيط والتنظيم، فغياب التسوية يضعف من القدرة على السيطرة على الأرض، وذلك لعدم توفر المعلومات اللازمة عن ملكية الأرض؛ وبالتالي عدم القدرة على إنتاج الخرائط اللازمة لعمل المخططات الهيكلية والعمرانية.

ولعل عدم إجراء أعمال التسوية على 70 % من أراضي الضفة الغربية، كان ولا يزال أحد العوامل التي تساعد في مصادرة الأراضي وبناء المستعمرات الإسرائيلية وشق الطرق الالتفافية الهادفة إلى

ربط هذه المستعمرات من جهة، وإحداث النزاعات على الملكيات وإعاقة عملية التخطيط والتنمية من جهة أخرى (سلطة الأراضي الفلسطينية 2009).

4. المخططات الهيكلية والإقليمية

المخطط الهيكلي هو علم صياغة المستقبل الجغرافي في إطار زمني محدد بغرض تحسين الظروف المعيشية للمواطن، وذلك بترتيب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للحيز الجغرافي المستهدف، والمخطط الإقليمي هو مستوى من مستويات التخطيط ويجمع بين التخطيط القومي الشامل والتخطيط المحلي.

فمثلاً في العام 1979 تمّ إعداد عدد من المخططات الهيكلية المحلية من قبل مخططين إسرائيليين، وتمّ في عام 1981 تصديق 183 مخططًا لا تلبي أي احتياج للفلسطينيين (بتسليم 2004).

وفي سنوات لاحقة قامت دائرة التخطيط المركزية التابعة للإدارة العسكرية الإسرائيلية بإعداد مخططات هيكلية جزئية، تم من خلالها وضع حدود ضيقة للمناطق المسموح البناء فيها لجميع القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، حيث تم إقرارها حتى بداية عام 1994، وما يزال عدد كبير من هذه المخططات ساري المفعول حتى الآن في ظل غياب أي مخطط هيكلي بديل أو جديد.

لم تلبِ هذه المخططات احتياجات الفلسطينيين، إذ أعدها مخططون إسرائيليين بناء على صور جوية، واقتصرت على استعمالات سكنية ووضع عروض غير منطقية للطرق تصل إلى 16 متراً داخل القرى، وضمن مساحات ضيقة تشمل آخر ما وصلت إليه الأبنية القائمة دون مراعاة الزيادة السكانية والتوسع العمراني المستقبلي (وزارة التخطيط 2004).

ثانيا: تحديات في فترة السلطة الفلسطينية

ويمكن تلخصيها بما يلي:

- تحديات ومعوقات سياسية

تتعلق بالتقسيمات الإدارية والأمنية وإعادة الانتشار على مراحل، وما نتج عنها من عدم تواصل جغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة من جهة وبين محافظات الضفة الغربية من جهة أخرى.

ترتبط هذه التحديات والمعوقات بما فرضه الاحتلال الإسرائيلي وما زال يفرضه على الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة من بناء وتوسعة للمستعمرات وشبكة الطرق الالتفافية التي تربطها، وأيضا بناء الجدار الفاصل على حدود الضفة الغربية (عزريل 2001).

- تحديات ومعوقات تنظيمية ومؤسساتية

على الرغم من الجهود والمحاولات المختلفة التي قامت بها مؤسسات وهيئات التخطيط الفلسطينية لإعداد مخططات هيكلية وإقليمية تنظم التطور العمراني واستخدامات الأراضي المختلفة للتجمعات السكانية، إلا أن عملية التخطيط والتنظيم ومؤسسة التخطيط في فلسطين لا زالت تعاني من مشاكل كثيرة، وتواجه معوقات عديدة يمكن تلخيصها على النحو التالي (مركز المعلومات الوطني الفلسطيني 2005):

- غياب أو عدم اعتماد سياسات التخطيط على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية.
- عدم وضوح المسؤوليات، وتداخل الصلاحيات بين الجهات المعنية بالتخطيط.
- ضعف وربما غياب التنسيق والتعاون بين المؤسسات المعنية.

- غياب أو عدم ملائمة الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تحكم عملية إعداد المخططات وتنفيذها ومتابعتها.
- ضعف وقلة الكوادر الفنية والعلمية المؤهلة في مجال التخطيط العمراني.
- عدم تلبية المخططات للاحتياجات وتعارضها في معظم الأحيان مع المصالح الخاصة.
- غياب تسوية الأراضي ومسحها وملكيتها.
- ضعف وربما غياب المشاركة الشعبية والجماهيرية في إعداد وتنفيذ المخططات.
- ضعف وقلة التمويل اللازم لإعداد وتنفيذ المخططات.
- ضعف وقلة المعلومات والبيانات اللازمة وعدم توفر الخرائط والصور الجوية الحديثة.
- غياب دور القطاع الخاص.

هناك محدودية للأراضي القابلة لإقامة منشآت البنى التحتية، فهناك منشآت مثل مواقع إخلاء النفايات ومنشآت تكرير المجاري ومعامل صناعية ملوّثة، لا يمكن إقامتها في داخل البلدة ويجب إبعادها عن المراكز السكنية، ونتيجة للمساحة المقلصة التي خُصّصت لمنطقتي A وB، فإنّ الأراضي الملائمة لتشييد البنى التحتية ومثل هذه المصانع تقع في منطقة C في حالات عديدة. وفي حالات أخرى، أقيمت مثل هذه البنى التحتية قبل تقسيم الضفة إلى مناطق، واليوم تقع في نطاق المنطقة C.

نتيجة لذلك، حتى عند توفر التمويل الآتي من متبرعين أو من السلطة الفلسطينية لمشاريع تتعلق بتطوير البنى التحتية، فإنّ السلطات الفلسطينية تواجه الصعوبات في إخراجها إلى حيز التنفيذ وذلك لوجودها في منطقة C (بتسيلم – مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة 2013).

10.1 الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع يتبيّن أنه يوجد العديد من الدراسات السابقة حول توزيع وتخطيط الخدمات العامة سواء في منطقة الدراسة أو مناطق مشابهة لها، والتي خرجت ببعض النتائج التي من الممكن الاعتماد عليها والاستفادة منها من أجل استكمال هذه الدراسة.

تنوعت الدراسات والأبحاث التي تتناول قطاع تخطيط الخدمات، والتي سيتم التطرق إليها في الدراسة والمقارنة بين منطقتي الدراسة في عناصر تخطيط الخدمات وجوانبه كالتعليم والصحة والطوارئ والخدمات والمرافق العامة والشرطة، كما تضمنت المراجع العربية والانجليزية، وكذلك المقالات المحكمة في موضوع التخطيط بشكل عام وجوانب تخطيط الخدمات واتجاهاتها في الدراسة بشكل خاص.

في دراسة (مركز الهندسة والتخطيط 1995)، بعنوان "التخطيط الإقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية: مدخل للتخطيط من أجل تنمية ريفية متكاملة "، والتي درست أقاليم التنمية من خلال تقسيم كل إقليم رئيسي إلى عدة أقاليم جزئية، تناولت فيها كل من المرافق العامة، الخدمات البيئية التحتية المؤسسية والاجتماعية، القاعدة الاقتصادية، استعمالات الأراضي، السكان والمشاريع الصناعية، الاتكال المتبادل بين المركز الحضري والمناطق الريفية، وتحديد الاحتياجات والإمكانيات والاحتياجات المتاحة، ثم ترتيب الاحتياجات حسب أفضليتها وتقييمها وفق معايير الحاجة ووفق قابليتها للتحقيق ومن ثم الخروج بتوصيات من أجل الاستثمار.

فقد تم تهميش بعض المناطق من خلال عملية التقسيم الإدارية، وفي حين تم تقسيم كل إقليم إلى أقاليم جزئية وقد أثّر هذا على جوانب متعددة في عملية التخطيط لمختلف القطاعات، لذا فإن كثرة التقسيمات الإدارية لا تأتي في صالح تلك المناطق أحياناً.

وأما دراسة (كرزم والحميدي 1997)، بعنوان: "تقييم الاحتياجات التنموية في لواء سلفيت"، حيث تم دراسة استعمالات الأراضي والسلطات المحلية، السكان والإسكان والخدمات والمرافق العامة التجارية والصناعية والزراعية، ومن ثم تحديد الاحتياجات والخروج بتوصيات عامة لأهم الاحتياجات في المجالات التي تمت دراستها، فمن هذا الإطار سيتم التطرق في هذه الدراسة الحالية إلى دراسة تلك العناصر من أجل الوصول إلى نتائج على أرض الواقع. ووجه التشابه في أن الدراسة تناولت بعضاً من قطاعات الخدمات العامة الذي سيتم التطرق إليه في الدراسة الحالية ولكن بطريقة تحليلية واستخدام تقنيات GIS المختلفة.

وفي دراسة لعزريل (عزريل 2001)، بعنوان: "استراتيجيات التخطيط الإقليمي في محافظة سلفيت"، حيث هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجيات ملائمة للتخطيط الإقليمي في محافظة سلفيت، تعمل على تطوير التجمعات السكانية في الإقليم وتعزيز دور مدينة سلفيت كمركز لهذا الإقليم. وقد أكدت الدراسة على الأهمية الخاصة لإقليم سلفيت وحاجتها الماسة للتطوير، كونها من أكثر المناطق تعرضاً للاستيطان ومصادرة الأراضي.

حيث أن الباحثة عزريل اقتصرت في الدراسة على مدينة سلفيت والتي تعتبر مركز المحافظة، ولم يتم التطرق لباقي المحافظة كونها تتأثر جميعاً بكافة الظروف والعوامل وخاصة الاستيطان.

كما أن الدراسة ارتكزت على آليات عدة كالمقابلات الشفهية والمسح الميداني والعمل على المنهج التحليلي، ولعل من بعض المعيقات التي تواجه ذاك الجهد المتعلق بالمسح الميداني هو الاحتلال وإعاقته في التحرك والوصول إلى بعض مناطق الدراسة.

ودراسة سرحان (سرحان 2002)، بعنوان: "المعايير التخطيطية في تطوير المدارس، حالة دراسية لمحافظة رام الله والبيرة"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير المتبعة في مدارس رام الله والبيرة ومن ثم مقارنتها مع المعايير العالمية المطبقة في الدول الأجنبية المتقدمة وفي الدول العربية.

وقد وجد الباحث هناك اختلافاً كبيراً وفرقاً شاسعاً بين معايير منطقة الدراسة والمعايير المطبقة عالمياً.

وتتناول دراسة سرحان جزءاً من الخدمات العامة التي ستتطرق إليها الدراسة المعنية في توزيع وتخطيط الخدمات في منطقة الدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت من أجل مقارنتها في منطقة الدراسة والمتمثلة في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

كما تناولت دراسة عنايا (عنايا 2004)، بعنوان: "توزيع وتخطيط الخدمات العامة في مدينة قلقيلية باستخدام تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية"، حيث اشتملت على دراسة الخدمات التعليمية، الصحية، الإدارية، الثقافية، والترفيهية، وهدفت إلى إبراز أهمية تطبيق المعايير التخطيطية، والتعرف على أهم الأسباب التي تعيق تطبيق مثل تلك المعايير في المدينة، واستخدام المعايير التي تستخدم في تخطيط الخدمات العامة.

إن هذه الدراسة تتشابه وتساهم من حيث العنوان والمضمون مع الدراسة الحالية، حيث أنها تتشابه في تناول الخدمات العامة وتخطيطها، ومن حيث تناول المشكلة والمنهجية وحتى الوصول للتوصيات والنتائج. ولكن الاختلاف يكمن في أن قطاع الخدمات المستهدف في دراسة عنايا يتركز في نفس

مدينة قلقيلية فقط، أما في الدراسة المراد عملها فهي تتناول تجمعات سكانية تابعة لمدينة أو محافظة، وإبراز عنصر المقارنة بين منطقتي الدراسة في إطار قطاع الخدمات العامة.

وتضمنت دراسة مشاقي (مشاقي 2008)، بعنوان: "تحليل وتقييم الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية في محافظة نابلس"، إذ هدفت الدراسة إلى فحص مدى تطابق الخدمات الصحية (العيادات، مراكز الطوارئ، والمستشفيات) والتعليمية (المدارس، رياض الأطفال، والجامعات) والثقافية (النوادي، المراكز الثقافية، والمكتبات العامة) والترفيهية (المتنزهات والحدائق العامة) مع المعايير العالمية، ووضع تصور واضح لتوزيع تلك الخدمات في محافظة نابلس، مع تناول المعيقات والمشاكل والتحديات التي تعاني منها. وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة مشاقي من ناحية تناول الخدمات العامة في محافظة نابلس، بينما تقوم الدراسة الحالية على دراسة مقارنة بين منطقتين في محافظتي رام الله والبيرة وسلفيت، بالإضافة للاستناد للتحليل الكمي كعنصر مساند في الدراسة.

وتطرقت دراسة عبد الله (عبد الله 2007)، بعنوان: "توزيع الخدمات العامة وتخطيطها في بلدة طمون (محافظة طوباس) بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية"، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم واقع الخدمات العامة في بلدة طمون، من حيث توزيعها وكفايتها ومقارنتها بالكثافة السكانية والعمرانية لكل الأحياء السكنية في البلدة، بالرجوع إلى المعايير التخطيطية لهذه الخدمات، بالإضافة لتحديد أولويات التنمية العمرانية في البلدة خلال الفترة الزمنية القادمة.

وكانت نتائج الدراسة مرتبطة بعناصر معينة وهي كثافة الخدمات العامة بالمقارنة مع الكثافة السكانية والعمرانية، وقد كانت الكثافة الخدماتية تتبع نوع الخدمات العامة وكفاءتها ونطاق تأثيرها.

وترتبط دراسة عبد الله بالدراسة الحالية من خلال تشابه المنهجية المتبعة وأسلوب جمع المعلومات عن الخدمات العامة في مناطق تواجدها.

كما أشارت دراسة جرف (جرف 2007)، بعنوان: "دراسة تخطيط الخدمات العامة في المدن"، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد ماهيّة الخدمات والمرافق العامة اللازم توافرها للسكان في منطقة الدراسة، واشتملت هذه الخدمات على الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والدينية والثقافية والترفيهية بالإضافة إلى الحدائق العامة، كذلك تم تحليل وتقييم الواقع الحالي وتحديد الاحتياجات والمشاكل الموجودة ومن ثم وضع بعض الاستراتيجيات والمقترحات حول التخطيط والتطوير لهذه الخدمات في ضوء النمو السكاني والتطور العمراني لمدينة نابلس.

فقد قام جرف بالبحث في الخدمات العامة بشكل عام وواقعها ومشاكلها واحتياجاتها، وأما الدراسة الحالية فقد ارتكزت على دراسة الخدمات العامة من خلال عنصر المقارنة وتبيان الواقع والمشاكل وإمكانية التطوير كمّاً ونوعاً.

ودراسة عبد الهادي (عبد الهادي 2005)، بعنوان: "اتجاهات التخطيط الإقليمي والتطور العمراني للقرى الواقعة شمال غرب محافظة نابلس"، حيث تم تحليل الواقع الحالي وتقييمه في التجمعات السكانية وتبيان نقاط القوة والضعف والإمكانات والفرص المتاحة في منطقة الدراسة، وتأثير ذلك في تطوير المنطقة وتنميتها، وذكر المعوقات والصعوبات الإدارية والتنظيمية والاقتصادية.

كذلك الاعتماد على المنهجية التحليلية والاستنتاجية من خلال ربط الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية بهدف تحديد اتجاهات التطور الممكنة، ووضع خطط أو سياسات تخطيطية للمنطقة في إطار العلاقة الإقليمية بين التجمعات السكانية.

ومن نتائج الدراسة أن غالبية المشاريع في منطقة الدراسة هي غير مخططة وتنتقص إلى المبادئ والأسس والمعايير التخطيطية، كذلك مشكلة الصرف الصحي. وسيتم الاستفادة من اتجاهات التخطيط وخاصة العمرانية منها، بالإضافة للمنهجية المتبعة في اتجاهات التخطيط لمنطقة الدراسة.

وتتناول دراسة رشدي (رشدي 2004)، بعنوان: "التخطيط المكاني للخدمات الصحية في منطقة ضواحي القدس الشرقية باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)" كالتحليل المكاني الذي يشمل أسلوب صلة الجوار، وأسلوب نطاق التأثير.

حيث تبحث هذه الدراسة كفاءة وتوزيع الخدمات الصحية في محافظة القدس، وتأثير السياسات الإسرائيلية، ووضع خطط صحية فلسطينية في تلك المنطقة، وكذلك استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في عمليات التخطيط والإدارة المكانية للخدمات الصحية، والتوصية بضرورة إيجاد معايير وطنية لتخطيط الخدمات الصحية في فلسطين.

وتتمحور دراسة (Arafat, etal. 2010): حول استعمال استراتيجية الصراع بين استعمالات الأراضي والتخطيط الحضري كأساس للنمذجة geo-design.

إن النموذج الحضري الإقليمي يمكن أن يأتي بقرارات تتعلق إجمالاً بعناصر التخطيط من خلال استخدام نظم المعلومات الجغرافية. كما أن تلك النماذج يمكن أن تكون ملخصة، ومرنة، وترتكز على المجتمع المحلي، ويمكن أيضاً مقارنة خطط استخدام الأراضي عن طريق إعداد عدة بدائل مستمدة من خطط وقرارات وسياسات مستنيرة حقاً، وكذلك اختبار السياسات الأفضل وصقلها لإنتاج نماذج حضرية أكثر استدامة، حيث يمكن الاستفادة من الدراسة في البحث عن طريق استخدام معايير شبيهة بالمعايير المستخدمة.

دراسة شقير (شقير 2009) بعنوان: "توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)"، والتي تناولت توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت، وهدفت إلى مسح الخدمات التعليمية للتعرف على مدى تطابق مواقعها ومواصفاتها مع المعايير المحلية والعالمية المرتبطة بتخطيط الخدمات التعليمية، وبالاعتماد على الأسلوب الوصفي والتحليلي، والاستعانة ببرنامج نظم المعلومات الجغرافية بهدف إعداد المخططات اللازمة وحوسبة البيانات التي تم جمعها.

ويبرز وجه الاختلاف بين هذا البحث والدراسة المراد عملها؛ هو أن دراسة شقير تناولت قطاع التعليم فقط في منطقة الدراسة، أما البحث الحالي فسيتناول كافة أوجه قطاع الخدمات وليس فقط التعليم في منطقة الدراسة، بالإضافة لعمل مقارنة بينها وبين منطقة مجاورة من أجل تبيان الفروق في قطاع الخدمات العامة.

وقد هدفت دراسة Gill (Gill 1998) بعنوان: " التراث المعماري في جاكرتا: دراسة حالة للتخطيط للسياحة الثقافية في مدن اندونيسيا إلى دراسة التخطيط للسياحة الثقافية في بعض المدن الإندونيسية"، وقد خلصت الدراسة إلى أن التخطيط للسياحة الثقافية، لا يمكن أن يتم بمعزل عن التخطيط الحضري وجوانب تخطيطية أخرى مرتبطة بالخدمات والمرافق العامة. حيث أن العلاقة تتمثل في أن قطاع الخدمات العامة جزء لا يتجزأ من التخطيط الحضري سواء كان ذلك في مجال السياحة أو في غيرها.

وبالنسبة لدراسة عرفات (Arafat 2012) بعنوان: "Tools to Create Network-Based Accessibility Grids for Land Use Modeling"، فإنها توضح العلاقة الوثيقة بين شبكات المواصلات واستخدام الأراضي، حيث تتم الموائمة بين استخدام الأراضي وجودة شبكة الطرق،

وإمكانية الوصول من مكان إلى آخر، كما توضح الدراسة كيفية استخدام أنظمة المعلومات الجغرافية في نمذجة استخدام الأراضي وتقييم الشكل الحضري للمناطق المختلفة. وسيتم استخلاص طرق لتقييم الخدمات في منطقة الدراسة بالاعتماد على هذه الدراسة.

وأما دراسة عرفات وآخرون (Arafat, etal. 2010): بعنوان "The Impacts of Land Use and Urban Form on Travel Behavior"، فقد قدمت طرق جديدة لتقييم عناصر الشكل الحضري بواسطة طريقة المعايير المتعددة وبالتطبيق على أنظمة المعلومات الجغرافية، وسيتم تطبيق بعض هذه المعايير في معاينة الخدمات في محافظة سلفيت وبالتحديد في منطقة الدراسة.

وبالنسبة لدراسة الهيتي (الهيتي 2009): بعنوان "التخطيط الحضري"، حيث تتحدث القراءة عن التخطيط الحضري، والذي ظهر بعد أزمة المدن وخاصة النامية منها والمتمثلة في قلة الخدمات وازدحام وسائط النقل وظهور الأحياء العشوائية. والتي ساهمت في تخطيط استعمالات الأرض والحاجة منها سواء للسكن أو التجارة أو النقل أو الصناعة أو الترفيه والسياحة. والعمل لإيجاد مخططات للمدن تتوافق والأفكار العالمية، بالإضافة لأهداف التخطيط الحضري.

وسيتم الاستفادة من الجانب النظري في قطاع التخطيط بشكل عام، وأيضاً كيفية مساهمة التخطيط وضروريته وخصوصاً في المناطق المهمشة.

الفصـــل الثـــاني

منـهجـيـة الدراســة

منهجية وأدوات البحث / الدراسة:

تعتمد الدراسة على مصادر معلومات متعددة سواء من خلال بيانات وزارة التخطيط، ووزارة الحكم المحلي، بالإضافة لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ومحافظة سلفيت والبلديات والمجالس القروية في جنوب غرب سلفيت، وشمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

ومن مصادر المعلومات المستخدمة بالدراسة أيضاً الاستعانة بالمراجع والكتب العربية والانجليزية والمقالات المحكمة التي تتناول الموضوع وخاصة الحديثة منها.

لقد تمّ استخدام برامج الحاسوب المتنوعة في إدخال البيانات وتحليلها (Excel, SPSS)، فضلاً عن استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في إنتاج الخرائط التي تدعم الدراسة وخاصة تخطيط قطاع الخدمات.

كما تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام منهج المسح الميداني للتجمعات السكانية في منطقة الدراسة، حيث تمّت دراسة وتحديد جوانب قطاع الخدمات والعوامل المرتبطة بها.

هذا بالإضافة لأسلوب المقابلات مع المسؤولين الرسميين والجهات المعنية وذات العلاقة بهذا الخصوص، والصور الجوية لمناطق الدراسة والتي سيتم إسقاط المعلومات المتعلقة بالخدمات الأساسية عليها وربطها بعدد السكان وتوزيعهم ومدى كفاية وتوزيع هذه الخدمات على السكان مكانياً.

وباستخدام الإحصاء المكاني من أجل عمل مقارنة بين التجمعات السكانية داخل منطقة الدراسة في قطاعات الخدمات العامة المنتشرة فيها.

بالإضافة لاستخدام المنهج المقارن؛ من خلال المقارنة بين منطقتي الدراسة في قطاع تخطيط الخدمات وإبراز جوانب القوة والضعف لهذا القطاع من التخطيط (الخدمات العامة) في كلا منطقتي الدراسة.

- بشكل عام يمكن تصنيف مناهج البحث المستخدمة في الدراسة إلى:

1.2 المنهج الوصفي:

أسلوب دراسة الحالة سواء في سلفيت أو رام الله حيث:

يتناول لمحة تاريخية وجغرافية لمنطقة الدراسة بالإضافة للمفاهيم والنظريات المتعلقة بدراسة التخطيط وتخطيط الخدمات العامة كجزء من عملية التخطيط. ويتناول الإطار العام والنظري الذي يحوي الجوانب الجغرافية والتاريخية والاجتماعية عن مناطق الدراسة، بالإضافة للمفاهيم والنظريات المتعلقة بالتخطيط وفي مجال الخدمات العامة بالتحديد.

2.2 المنهج الميداني التحليلي:

ويشمل المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من إحصاءات وبيانات، وذلك باستخدام أدوات البحث العلمي (الاستبانة والمقابلة والملاحظة).

كما يتناول تحليل الواقع الموجود عن طريق تطبيق النظريات المتعلقة بالموضوع، وتم الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك باستخدام تقنيات التحليل الكمي والإحصائي، وأهمها GIS، و SPSS.

إن طريقة الحصول على النتائج بواسطة SPSS تمت بعد إدخال البيانات وتفريغها من الاستمارات المعبأة، ثم العمل على إجراء العديد من التحليلات، وتبيان عناصر بنسب معينة كالجنس والمستوى التعليمي والمهنة، كذلك التوصل في هذه الدراسة على سبيل المثال لمعدلات تتعلق بالرضا عن

الخدمات العامة حسب نوعها وفي كلا منطقتي الدراسة، ومعدلات تتعلق برضا الذكور والإناث عن تلك الخدمات من قطاع الخدمات التي تم الطرق إليها واستهدافها في الدراسة وبالأشكال والرسوم البيانية.

كمّا تم عمل اختبار T-test من خلال إبراز الفروق الإحصائية والدلالة عليها في كافة عناصر قطاعات الخدمات العامة.

إن جميع العمليات وتطبيقات التحليل التي تمّ التطرق إليها في نظم المعلومات الجغرافية (GIS) تتناول في معظمها نتائج تتعلق بمقارنات بين منطقتي الدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت وشمال غرب محافظة رام الله والبيرة، باستخدام أساليب تحليل الكثافة للظواهر النقطية والخطية للخدمات، بالإضافة إلى استخدام أساليب الإحصاء المكاني مثل Zonal Statistics, Focal Statistics.

كما تم التطرق لوسائل التحليل المتمثلة في النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني (Directional Distribution & Mean Center)، والتي من خلالها تم توضيح اتجاه توزيع كل من منطقتي الدراسة، والثقل السكاني فيهما، وكذلك تحديد شكل الامتداد للمستعمرات والتجمعات السكانية في كلا المنطقتين، ومدى تقاطعهما، والتأثير الناتج عن ذلك التقاطع، ومدى القرب والبعد بينهما.

وبالنسبة لأهم الاختبارات الإحصائية التي تم التطرق إليها في برنامج التحليل الإحصائي SPSS والتي تتركز على الوسط والوسيط وكذلك الانحراف المعياري، بالإضافة للقيم العظمى والصغرى لكل عملية، والنسب المئوية التي تم التوصل إليها عبر كل البيانات التي تم إدخالها من الاستمارات المعبأة والتي تم تحليلها، وتندرج كل هذه التحليلات ضمن التحليل الكمي.

إن جميع المفارقات الإحصائية التي تم الإشارة إليها في عناصر الخدمات العامة بين منطقتي الدراسة مؤشر واضح على تباين واقع الخدمات العامة بين المنطقتين.

كما أن عمليات التحليل الكمي ومفارقاته أيضاً قد ساهمت في منظومة التحليل، من خلال الخرائط الناتجة لكل منطقة من منطقتي الدراسة، وإبراز عنصر المقارنة سواء بالأرقام أو الأنماط والألوان الظاهرة من الخريطة.

- **تحليل الاستبانة**

تمّ تصميم استبانة هذه الدراسة وفقاً لاحتياجات الدراسة التي ستتناول رضا سكان تجمعات منطقتي الدراسة عن الخدمات العامة المنتشرة والأهداف المحددة فيها، حيث تمّ توزيعها على السكان في مختلف مناطق الدراسة والمتمثلة في جنوب غرب محافظة سلفيت، وفي الجهة المقابلة لمحافظة رام الله والبيرة والمتمثل في الجزء الشمالي الغربي منها.

وبعد تحليلها إحصائياً بواسطة برنامج SPSS الإحصائي نتائج تتعلق برضا السكان حول الخدمات العامة في مناطق تجمعاتهم السكانية.

تشمل الاستبانة على أسئلة عديدة تتعلق بالخدمات العامة في منطقتي الدراسة، والمتمثلة في رضا السكان عنها وملائمتها، والتي تتركز على التعليم، الصحة، مراكز الصحة والعيادات والطوارئ، مراكز الدفاع المدني والشرطة، المتنزهات والحدائق العامة، المحاكم، المياه والكهرباء، قطاع رياض الأطفال (الحضانات)، قطاع الطرق، مكبات النفايات، والمواصلات العامة.

بالنسبة للتحليل الكمي والكثافي للخدمات العامة، فقد تمّ التركيز في هذه الدراسة على الخدمات العامة والتي تمّ مسحها وحصر أعدادها من الوزارات المعنية ويمكن تلخيصها كالتالي:

- الخدمات التعليمية: حصر أعداد المدارس الأساسية والثانوية ورياض الأطفال، تحديد مواقعها، عدد الطلاب، وعدد المعلمين.
- الخدمات الصحية: عدد المراكز الصحية والمختبرات والعيادات والصيدليات، ومواقعها.
- الخدمات الإدارية: أنواعها، عددها، مواقعها.
- قطاع الكهرباء والمياه والترفيه.
- قطاع الطرق، قطاع الثقافة، قطاع المواصلات، النفايات الصلبة والسائلة.
- المياه العادمة.

3.2 المنهج المقارن

ويتمثل في المقارنة بين منطقتي الدراسة في كل من جنوب غرب محافظة سلفيت وشمال غرب محافظة رام الله والبيرة من حيث جانب الخدمات العامة، وتبيان الواقع الحالي لهما، والفروق بين القطاعات المختلفة للخدمات العامة (تعليم، صحة، خدمات إدارية، خدمات ترفيهية ...) لهما، ومن ثم استخلاص النتائج بناءاً على المقارنة بينهما من خلال عناصر التحليل المختلفة سواء بواسطة عمليات GIS أو من ناحية الاستبانة.

4.2 حجم العينة:

أ. اختيار الحجم المناسب:

تم اختيار حجم العينة كالتالي: حيث أن عدد التجمعات السكانية في منطقة الدراسة لمحافظة سلفيت تبلغ 7، وفي محافظة رام الله فيبلغ عددها 9 تجمعات، ويبلغ المجموع 16 تجمع. وعدد سكان منطقة الدراسة في محافظة سلفيت حوالي 29759 نسمة، وفي محافظة رام الله قرابة 31983

نسمة. حيث يبلغ مجموع سكان المنطقتين 61742 نسمة، ومن خلال عملية النسبة والتناسب يكون لمنطقة الدراسة في محافظة سلفيت 120 استمارة، ومنطقة الدراسة في محافظة رام الله 130 استمارة. وبهذا يكون المجموع 250 استمارة لكلا المنطقتين.

ويعتبر حجم العينة وفق نظام العينة غير الاحتمالية والتي تمّ إسقاطها على مجتمع الدراسة.

وقد تمّ التوزيع بشكل عشوائي في التجمعات السكانية التابعة لمنطقتي الدراسة؛ سواء في جنوب غرب محافظة سلفيت، أو شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

ب. سبب اختيار حجم العينة:

أ. مراعاة أعداد السكان في كافة التجمعات التابعة لمناطق الدراسة المختلفة (شمال غرب رام الله، وجنوب غرب سلفيت)، من خلال متوسطات أعداد السكان في تلك التجمعات. حيث يبلغ عدد سكان منطقة الدراسة التابعة لمحافظة سلفيت 29759نسمة، و31983 هو عدد السكان التابع لمنطقة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة.

ب. مراعاة الخدمات العامة المنتشرة في منطقتي الدراسة كمّاً ونوعاً وفي كافة التجمعات السكانية فيهما.

كما تمّ التطرق لأداة المقابلة ضمن المنهجية المتبعة في الدراسة؛ حيث تم عمل المقابلة الأولى مع الدكتور هاني الحروب مدير عام العلاقات العامة والإعلام في وزارة الحكم المحلي بتاريخ 2014/6/25، وتم طرح السؤال الخاص بالوزارة وهو؛ ما هي استراتيجية وزارة الحكم المحلي في تخطيط الخدمات العامة؟.

والمقابلة الثانية مع رئيس بلدية دير بلوط السيد كمال موسى بتاريخ 2014/7/5، والتي من خلالها أوضح المؤثرات التي تحيط بتطوير عناصر الخدمات العامة في البلدة.

وتم اللقاء الثالث بمقابلة هاتفية مع رئيس بلدية عبوين السيد يوسف سحويل رئيس بلدية عبوين بتاريخ 2014/7/10، عن ظروف البلدة التخطيطية للخدمات والبنية التحتية.

الفصـــل الثـــــالث

الظروف الطبيعية والبشرية

لمنطقة الدراسة

1.3 الظروف الطبيعية والبشرية

1.1.3 الموقع والتسمية

أولاً: محافظة سلفيت:

1.1.1.3 الموقع الجغرافي

تقع محافظة سلفيت في وسط فلسطين، في الجزء الشمالي الغربي من الضفة الغربية، حيث تمتد بشكل طولي من الشرق إلى الغرب، وتبدأ من منطقة زعترة على امتداد شارع (رام الله–نابلس) لتصل إلى الخط الأخضر عند بلدة كفر قاسم ويفصلها طبيعياً من الشمال عن منطقة نابلس وطولكرم وادي قانا، ومن الجنوب وادي صريدة الذي يفصلها عن محافظة رام الله والبيرة.

كما تضم المحافظة 20 تجمعاً، تبلغ الكثافة السكانية في 2011 : 316.7 فرد /كم2. وتبلغ المساحة 204 كم2.

تقع محافظة سلفيت بين دائرتي عرض °(32.03) و °(32.10) شمالي خط الاستواء، وبين خطي طول °(35) و °(35.15) شرقي خط غرينتش. وتقع منطقة الدراسة في محافظة سلفيت بين دائرتي عرض ('32°.01– '7 °32) شمالاً، وبين خطي طول ('15 °35– '10 °35) شرقاً.

تقع منطقة الدراسة الأولى في الجزء الجنوبي الغربي من محافظة سلفيت، وتضم تجمعات كل من:

دير بلوط، رافات، الزاوية، مسحة، بديا، صرطة، وقراوة بني حسان.

وتمتد منطقة الدراسة في جنوب غرب سلفيت حسب الإحداثيات الفلسطينية ما بين خطي شرق (163–180كم) وما بين خطي شمال (153–175كم). والخريطة رقم(1) توضح حدود منطقة الدراسة:

خريطة (1): حدود محافظة سلفيت ومنطقة الدراسة

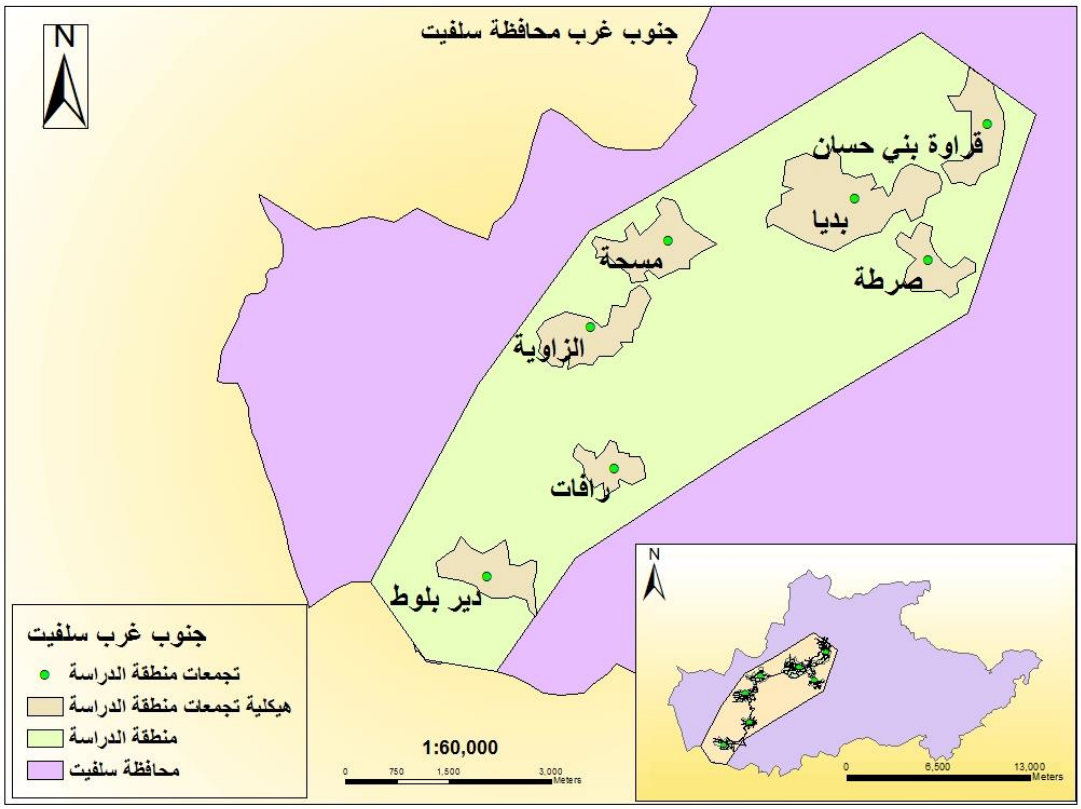

المصدر: عمل الباحث– بتصرف – بيانات مختبر دائرة الجغرافيا، جامعة بيرزيت 2014

تضم محافظة سلفيت 20 بلدة، تقطّع أوصالها المستعمرات الإسرائيلية، بالإضافة للحواجز المنتشرة فيها، ومسار جدار الفصل العنصري الذي قطّع أوصال المناطق والتجمعات الفلسطينية بشكل عام، وفي منطقة الدراسة بشكل خاص، وكذلك الإجراءات والتعديات التعسفية من المستوطنين ضد المواطنين.

كما تلعب الطرق الالتفافية دوراً في تغيير نمط التخطيط السائد من خلال التأقلم معها، وهذا يؤدي إلى وجود عقبات في عملية التخطيط السليم وخاصة لقطاع الخدمات.

إن القرى التي تقع على خط المواجهة والمحاذية للجدار وحدود عام 1967، هي الأكثر تضرراً من خلال الإجراءات التعسفية من قبل الاحتلال، والتي أثرت من خلالها على عناصر التخطيط الحضري والمتركزة في الخدمات العامة.

تتمثل منطقة الدراسة في محافظة سلفيت بـ 7 تجمعات سكانية تتركز في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة، وهي: قراوة بني حسان، صرطة، بديا، مسحة، الزاوية، رافات، ودير بلوط. ويبلغ عدد سكانها 29759 نسمة، وبالنسبة لعدد السكان على مستوى المحافظة؛ يبلغ عدد سكان محافظة سلفيت 67641 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2014).

2.1.1.3 طبوغرافيا السطح:

إن طبوغرافيا جبال الضفة الغربية التي ترتفع عن سطح البحر حوالي 1000 متر، وامتداداً لمنطقة الدراسة فهي تمتد باتجاه السهل الساحلي وتتباين الارتفاعات عن مستوى سطح البحر بين 200-500 متر، مما يزيد نسبة الرطوبة صيفاً، وتتنوع التضاريس في منطقة الدراسة بين التلال والأودية وبعض السهول الصالحة للزراعة كسهل دير بلوط، وتوفر عيون المياه، بالإضافة لامتداد حوض المياه الجوفي الغربي في منطقة جنوب غرب سلفيت مما جعلها منطقة استراتيجية.

3.1.1.3 التطور التاريخي والإداري:

تأسست سلفيت على الأرجح بعد الحروب الصليبية حيث أن أقدم المعالم التاريخية فيها خربة الشجرة وهي المكان الذي كان مأهولاً بالسكان قبل أن يسكن أحد في سلفيت، وعند دخول المسلمين إليها رحل سكانها. كانت سلفيت في أواخر العهد العثماني ناحية تابعة لنابلس ثم أضحت مركزاً لقضاء جماعين

يدير شأنه قائم مقام تابع لمتصرف نابلس، ثم عادت ناحية كما كانت في السابق طوال فترة الاحتلال البريطاني، وفي عام 1965 عادت سلفيت مركزاً لقضاء جماعين في الضفة الغربية يتبعها من الناحية الإدارية 23 قرية. وبعد استلام السلطة الوطنية في 1995، بدأ ترتيب الأوضاع الداخلية وتم افتتاح كافة دوائر ومؤسسات السلطة في المدينة لتعزيز مكانتها وتوفير الخدمات للمواطنين وأعلنت سلفيت محافظة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2013).

خريطة(2): التجمعات السكانية في محافظة سلفيت

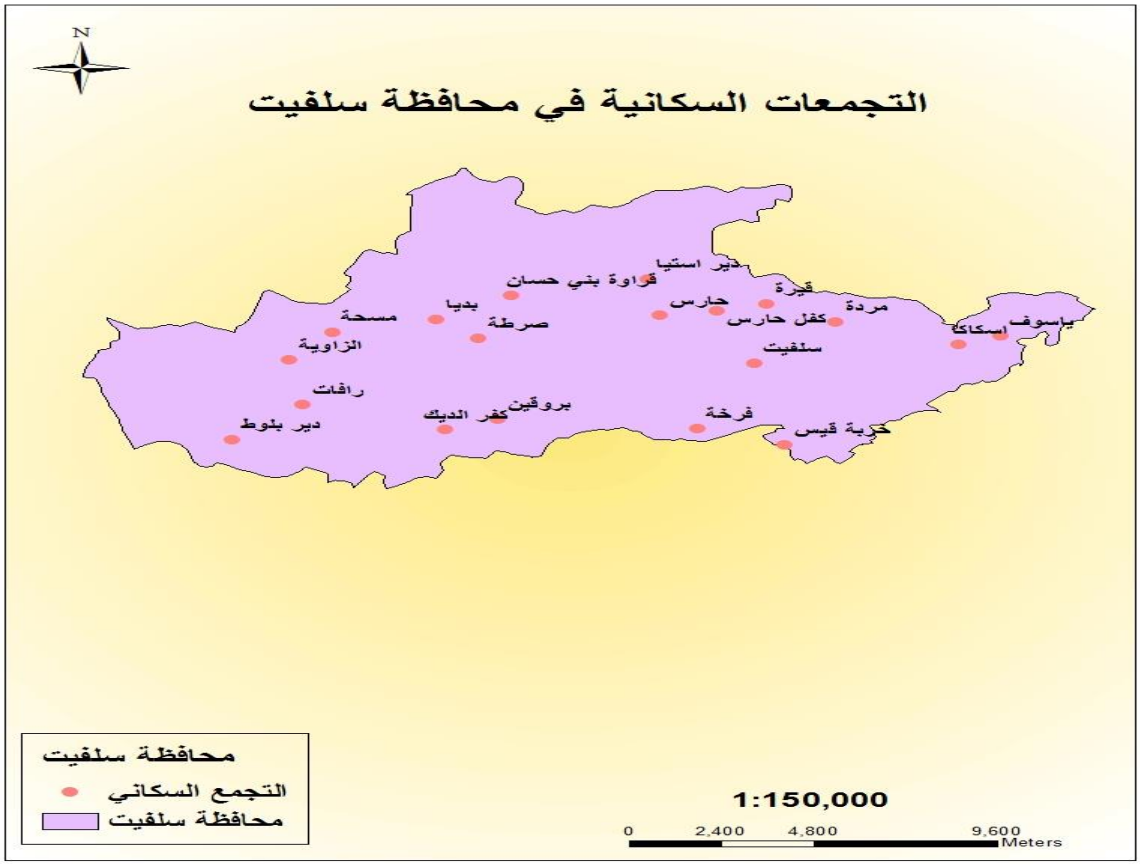

المصدر: عمل الباحث –بتصرف– بيانات مختبر دائرة الجغرافيا، جامعة بيرزيت 2014

ثانياً: محافظة رام الله والبيرة:

الموقع الجغرافي:

تقع رام الله والبيرة وسط السلسلة الجبلية الوسطى في فلسطين، وبالتحديد على خط تقسيم المياه الفاصل بين غور الأردن والسهل الساحلي الفلسطيني، وجاء الموقع متوسطاً بين منطقة الغور شرقي فلسطين، ومناطق السهل الساحلي. تضم المحافظة 75 تجمعاً منها 6 مخيمات للاجئين.

تقع محافظة رام الله والبيرة بين دائرتي عرض °(31.81) و °(32.07) شمالي خط الاستواء، وبين خطي طول °(34.95) و °(35.43) شرقي خط غرينتش.

أما منطقة الدراسة في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة فتمتد ما بين خطي طول ('35°01 – 35°18') شرق خط غرينتش ودائرتي عرض ('58 °31 – '03 °32) شمال خط الاستواء. أما الموقع المساحي، فتقع على شبكة الإحداثيات المساحية الفلسطينية ما بين خطي شرق (152 – 165كم)، وما بين خطي شمال (152–177كم). وتوضح الخريطة رقم (3) حدود منطقة الدراسة:

خريطة رقم (3): حدود محافظة رام الله والبيرة ومنطقة الدراسة

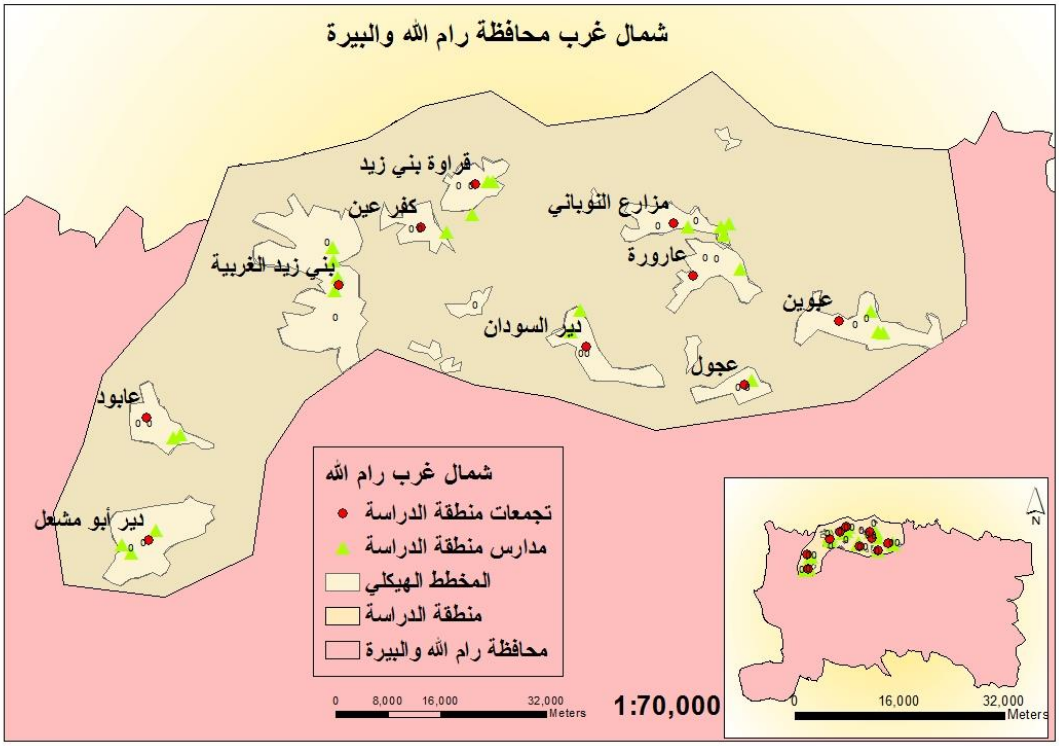

المصدر: عمل الباحث– بتصرف – بيانات مختبر دائرة الجغرافيا، جامعة بيرزيت 2014

يبلغ عدد سكان محافظة رام الله والبيرة 328811 نسمة، ويبلغ عدد سكان منطقة الدراسة الواقعة في شمال غرب المحافظة 31983 نسمة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2014).

تحوي منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من المحافظة على 9 تجمعات، وهي: قراوة بني زيد، بني زيد الشرقية، بني زيد الغربية، كفر عين، عبوين، دير السودان، عجول، عابود، ودير أبو مشعل.

والخريطة رقم (4) توضح التجمعات السكانية التابعة للمحافظة:

خريطة (4): التجمعات السكانية في محافظة رام الله والبيرة

المصدر: عمل الباحث–بتصرف – بيانات مختبر دائرة الجغرافيا، جامعة بيرزيت 2014

طبوغرافيا السطح:

يتفاوت ارتفاع تجمعات منطقة شمال غرب رام الله عن مستوى سطح البحر، وربما تكون أعلى منها عن منطقة جنوب غرب سلفيت، حيث ترتفع بين 500–700 متر، وتضم تضاريس الجبال والأودية المنتشرة بينها، وبعض العيون المائية المنتشرة في المنطقة.

التطور التاريخي والإداري:

لقد خضعت المنطقة تحت الانتداب البريطاني في عام 1917 بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الأولى، وبعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1948 دخلت المنطقة تحت الحكم الأردني، وبعد احتلال إسرائيل في الخامس من حزيران عام 1967 دخلت تحت الحكم الإسرائيلي، إلى حين قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994 والتي أصبحت من خلالها محافظة رام الله والبيرة وتحديداً مركز المدينة ثقلاً للمؤسسات الحكومية والرسمية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2011).

2.3 الخصائص السكانية والمؤشرات الإحصائية:

أولاً: محافظة رام الله والبيرة:

1.2.3 الظروف السكانية

يبلغ عدد سكان محافظة رام الله والبيرة 328811 نسمة، وتعتبر ثاني المحافظات في الضفة الغربية من حيث عدد السكان، وهذا يعود إلى الهجرة إليها من المحافظات الأخرى بحثا عن فرص العمل والدراسة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012).

أما منطقة الدراسة فيبلغ العدد الحالي لسكانها حوالي 31983 نسمة حسب إحصائيات 2013، والجدول رقم(1) يبين التوزيع الجغرافي لهؤلاء السكان حسب التجمع.

حيث تبيّن أنّ أكثر التجمعات سكاناً هي منطقة بني زيد، حيث يبلغ عدد سكانها 6483 نسمة وأقلها سكاناً كان في عجول حيث بلغ 1454 نسمة.

جدول (1): أعداد السكان في التجمعات التابعة لمنطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة 2013

التجمع		عدد السكان
قراوة بني زيد		3426
بني زيد الشرقية (مزارع النوباني، عارورة)		5975
عبوين		3666
كفر عين		2049
بني زيد الغربية	بيت ريما	6483
	دير غسانة	
دير السودان		2340
عابود		2450
عجول		1454
دير أبو مشعل		4140
المجموع		31983

المصدر: التجمعات السكانية في محافظة رام الله والبيرة حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان، 2007-2016.

2.2.3 المؤشرات الإحصائية:

إن المؤشرات الإحصائية في منطقة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة التي تتوزع بين الهرم النوعي والهرم السكاني لا تتفاوت فيما بينها حسب كل تجمع في منطقة الدراسة، فهي متساوية بين توزيع الذكور والإناث حسب الشكل (1):

الشكل (1): الهرم النوعي لمنطقة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة

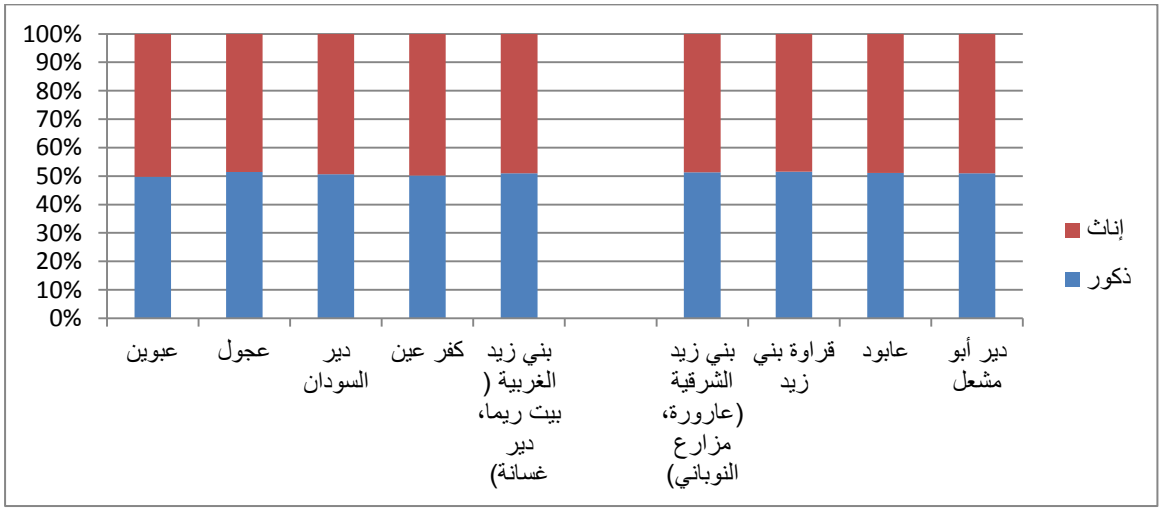

فمثلاً يبلغ عدد الذكور في عبوين 1459، مقابل 1473 إناث. بينما في بني زيد الغربية (بيت ريما، دير غسانة) يبلغ عدد الذكور 2642، بينما يبلغ مجموع الإناث 2542.

وبالنسبة للهرم السكاني والفئات العمرية لتجمعات منطقة شمال غرب رام الله، فتتفاوت الفئات العمرية حسب كل تجمع، ففي قراوة بني زيد تشكل الفئة (5–9) 200 من الذكور و 194 من الإناث وهي الفئة التي تتركز فيها النسبة الأكبر ضمن الفئات العمرية.

3.2.3 القوى العاملة:

أشارت نتائج مسح القوى العاملة لمحافظة رام الله والبيرة (للأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر) إلى أن نسبة المشاركة في القوى العاملة بلغت 43% في محافظة رام الله والبيرة لعام 2010. وتعتبر

نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة متدنية مقارنة مع الرجال، ولربما تعود تلك الأسباب إلى طبيعة الوضع الاجتماعي في تلك التجمعات والعادات والتقاليد السائدة.

تشير النتائج إلى أن نسبة العاطلين عن العمل في محافظة رام الله والبيرة في القوى العاملة بلغت 16.1%، ووصلت نسبة البطالة بين النساء المشاركات في القوى العاملة إلى 18.2% مقابل 15.5 بين الرجال (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2011).

يتجه سكان المنطقة للعمل في الوظائف الحكومية والخاصة خاصة بعد الالتحاق الواسع بحقول التعليم بكافة مراحله والوعي بأهميته (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012).

- **محافظة سلفيت (الظروف السكانية)**

يبلغ عدد سكان محافظة سلفيت 67641 نسمة، منهم 34359 ذكور، و 33282 إناث (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2013).

أما منطقة الدراسة فيبلغ العدد الحالي لسكانها حوالي 29759 نسمة حسب إحصائيات 2013، والجدول رقم(2) يبين التوزيع الجغرافي لهؤلاء السكان حسب التجمع.

حيث تبيّن أنّ أكثر التجمعات سكاناً هي منطقة بديا، حيث يبلغ عدد سكانها 9157 نسمة وأقلها سكاناً كان في رافات حيث بلغ 2113 نسمة.

جدول(2): أعداد السكان في التجمعات التابعة لمنطقة دراسة جنوب غرب سلفيت 2013

عدد سكان منطقة الدراسة في محافظة سلفيت 2013	
دير بلوط	3628
رافات	2113
الزاوية	5398
مسحة	2274
بديا	9157
قراوة بني حسان	4316
صرطة	2873
المجموع	**29759 نسمة**

المصدر: التجمعات السكانية في محافظة سلفيت حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016

حيث يستدل من جداول أعداد السكان ، أنه يزيد عدد سكان منطقة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة على عدد سكان منطقة جنوب غرب محافظة سلفيت.

المؤشرات الإحصائية:

لا تختلف المؤشرات الإحصائية في منطقة جنوب غرب سلفيت كثيراً عن منطقة شمال غرب رام الله، من حيث الهرم النوعي والسكاني، حيث يبين الشكل رقم (2) أنه لا يوجد تباين كبير بين التجمعات السكانية من حيث عدد الذكور والإناث:

الشكل (2): الهرم النوعي لمنطقة جنوب غرب محافظة سلفيت

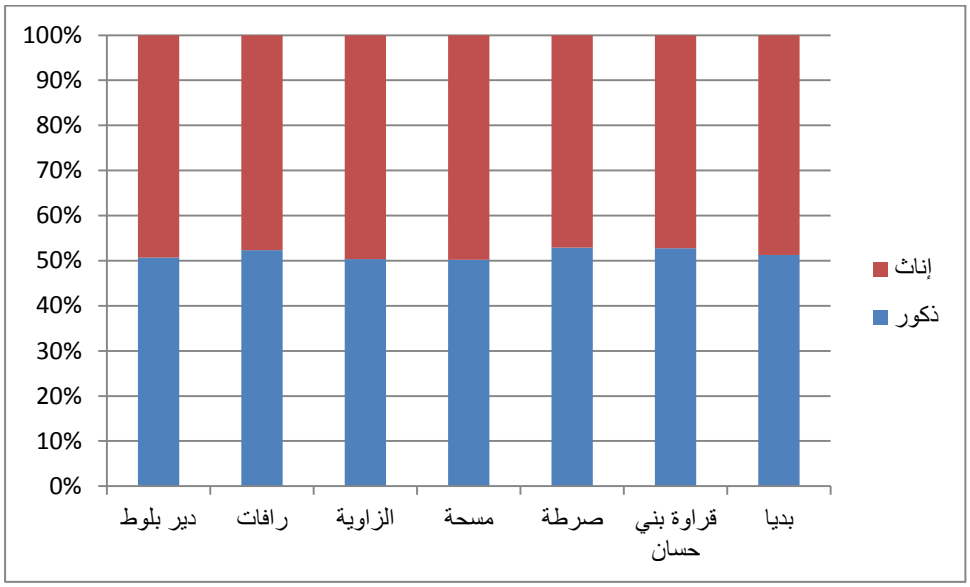

حيث يبلغ عدد الذكور في بديا 4081، مقابل 3879 من الإناث، وأما في الزاوية فجموع الذكور 2361، بينما يبلغ مجموع الإناث 2331.

وبالنسبة للهرم السكاني والفئات العمرية؛ فأغلب الفئات العمرية حسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والتعداد السكاني توضح أنها تجمعات فتيّة.

القوى العاملة:

أشارت نتائج مسح القوى العاملة لمحافظة سلفيت (للأفراد الذين أعمارهم 15 سنة فأكثر) إلى أن القوى العاملة بلغت 47% من إجمالي القوى البشرية في محافظة سلفيت للعام 2010. وتعتبر نسبة مشاركة النساء في القوى العاملة متدنية مقارنة مع الرجال، حيث وصلت إلى 23.6% مقابل 69.7% للرجال. وقد وصلت نسبة العاملين في محافظة سلفيت في القوى العاملة إلى 84.8% منهم 3.6% عمالة محدودة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2011).

3.3 الخصائص التعليمية

أولاً: محافظة رام الله والبيرة

- **مؤشرات التعليم في منطقة الدراسة**

يعتبر التعليم عنصراً أساسياً من مكونات المجتمع الفلسطيني، ولذلك فإن مناطق الدراسة تتنوع في الحالات التعليمية سواء في جنوب غرب محافظة سلفيت، أو شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، فمنطقة دراسة رام الله والبيرة تشكل المرحلة الإعدادية والثانوية النسبة الأكبر في الحالة التعليمية، وبنسب متفاوتة ما بين المراحل الأخرى كالبكالوريوس والدبلوم والدراسات العليا.

ثانياً: محافظة سلفيت

- **مؤشرات التعليم في منطقة الدراسة**

لا يختلف مؤشر الحالة التعليمية لمنطقة دراسة جنوب غرب سلفيت عنه في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، فالحالة التعليمية في منطقة الدراسة تتوزع بين مختلف المراحل التعليمية وبشكل أكبر بدءاً من المرحلة الإعدادية مروراً بالثانوية وصولاً للبكالوريوس. إلا أن التعليم بشكل عام يشكل قاعدة عريضة لسكان المنطقة ومن خلال اهتمامهم بالتعليم وصولاً إلى الدراسة الجامعية، وحتى الحصول على وظائف متعددة في كافة الحقول.

4.3 الخصائص الصحية

أولاً: محافظة رام الله والبيرة

بلغ عدد المستشفيات عام 2011 في محافظة رام الله والبيرة 18 مستشفى منها 2 حكومي، و 16 مستشفى غير حكومي. وفي محافظة رام الله يوجد مستشفى حكومي واحد، كما بلغ عدد الأسرّة في

محافظات وسط الضفة الغربية 1072 سريراً، بمعدل 1.4 سريراً لكل 1000 شخص من سكان محافظات وسط الضفة الغربية ومن ضمنها محافظة رام الله والبيرة والتي تقع ضمنها منطقة الدراسة.

ويتبين بشكل عام أن عدد المراكز الصحية والمستشفيات في ازدياد عاماً بعد عام، كما أن تجمعات منطقة الدراسة في شمال غرب المحافظة يحتوي عدداً من المراكز والعيادات الصحية المنتشرة بواقع مركز صحي على الأقل، ولكنها تتفاوت بدوامها وكادرها الطبي الذي يعمل على تقديم الخدمات الصحية لهؤلاء السكان.

ثانياً: محافظة سلفيت

بلغ عدد المستشفيات في محافظات شمال الضفة الغربية 16 مستشفى، منها 6 حكومي، و10 غير حكومي. ويبلغ عدد الأسرّة 1022 سريراً، بمعدل سرير واحد لكل 1000 شخص من سكان شمال الضفة الغربية.

ومن المؤشرات الرئيسية الخاصة بالمستشفيات في محافظات شمال الضفة 2011 والخاصة بمحافظة سلفيت حيث أن عدد المستشفيات: 1 حكومي ، عدد الأسرّة: 50 سرير، الإخراجات الكلية: 5530، الأسرّة لكل 1000 من السكان: 0.77 . (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012).

وأما مراكز الرعاية الصحية الأولية: تشرف الحكومة على 17 عيادة ومركز صحي تتوزع في المحافظة، و10 تشرف عليها جهات غير حكومية، ومركز واحد تشرف عليه وكالة الغوث.

تنتشر هناك العديد من المراكز والعيادات الصحية في تجمعات منطقة الدراسة بواقع مركز صحي واحد على الأقل، وهناك بعض المختبرات الصحية، وكذلك بعض الصيدليات في تجمعات عديدة من منطقة الدراسة كبلدات دير بلوط والزاوية وبديا.

5.3 الخصائص الخدماتية (المرافق العامة)

بالنسبة لمصادر المياه والكهرباء يتبين أن مصدر المياه لتجمعات محافظة رام الله والبيرة وبالتحديد لمنطقة شمال غرب رام الله، وكذلك الكهرباء؛ حيث يتوضح أن شركة كهرباء ومصلحة مياه القدس هو الموزع الرئيسي لتلك التجمعات (بلدية عبوين 2014).

كما تظهر المعلومات بأن طريقة التخلص من المياه العادمة في منطقة الدراسة؛ هي من خلال الحفر الامتصاصية والصماء حيث تستخدم بشكل أكبر في المحافظة، والبعض الآخر يستخدم شبكة الصرف الصحي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2011).

ويتبين بأن الجهة الأكبر التي تقوم بجمع النفايات هي السلطة المحلية، وأغلب دورية جمعها يومية، والوسيلة المستخدمة هي السيارة الخاصة بالنفايات.

وأما بالنسبة للمصدر الرئيسي للمياه في منطقة دراسة شمال غرب المحافظة فهو يتوزع بين شبكة المياه العامة وآبار جمع مياه الأمطار وينابيع وصهاريج كما يبين الجدول رقم (3):

جدول(3): المساكن المأهولة حسب التجمع السكاني والمصدر الرئيسي للمياه في شمال غرب رام الله

التجمع	عدد المساكن	المصدر الرئيسي للمياه	
		شبكة مياه عامة	آبار جمع مياه الأمطار
قراوة بني زيد	474	469	–
بني زيد الشرقية	835	690	94
كفر عين	320	319	1
بني زيد	1028	1022	2
عبوين	538	453	60
دير السودان	306	262	42
عجول	207	173	33
عابود	394	388	1
دير أبو مشعل	632	631	–

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت،2007. النتائج النهائية للتعداد (السكان، المباني، المساكن، المنشآت). محافظة رام الله والبيرة. كانون ثاني/ يناير. 2009.

وأما بالنسبة للكهرباء، فيتوزع الاتصال بين شبكة الكهرباء العامة، وبين استخدام مولدات خاصة، كما يوضح الجدول رقم (4):

جدول(4): المساكن المأهولة حسب التجمع السكاني واتصال المسكن بالكهرباء في شمال غرب رام الله 2007

التجمع	عدد المساكن	الاتصال بالكهرباء		
		شبكة عامة	مولد خاص	لا يوجد
قراوة بني زيد	474	474	–	–
بني زيد الشرقية	835	834	1	–
كفر عين	320	317	–	3
بني زيد	1028	1017	9	2
عبوين	538	533	4	1
دير السودان	306	305	–	1
عجول	207	206	–	1
عابود	394	385	7	2
دير أبو مشعل	632	620	12	–

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت،2007. النتائج النهائية للتعداد (السكان، المباني، المساكن، المنشآت). محافظة رام الله والبيرة. كانون ثاني/ يناير. 2009.

وأما بالنسبة لواقع المياه العادمة في محافظة سلفيت، فيتوضح أن الحفر الامتصاصية الصمّاء هي الغالبة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012).

إن الجهة الأكبر والتي تقوم بجمع النفايات في محافظة سلفيت وبالتوازي مع منطقة الدراسة هي السلطة المحلية، وبالنسبة للدورية في الجمع هي أكثر من مرة في الأسبوع، والوسيلة هي سيارة خاصة بالنفايات.

وأما مصدر شبكة المياه الرئيسي لمحافظة سلفيت ومنطقة الدراسة، فالغالبية تحصل على المياه من المصدر الإسرائيلي أو الهيئة المحلية التي تدير أمور التجمع السكاني.

وأما مصدر خطوط الكهرباء الرئيسية لمحافظة سلفيت وبالتحديد في منطقة الدراسة، فالغالبية تحصل على الكهرباء من شركة الكهرباء الإسرائيلية أو من الهيئة المحلية.

وبالنسبة لعدد المنشآت في منطقة الدراسة في محافظة سلفيت وبالتحديد (جنوب غرب سلفيت)، حيث يتبين أن بديا تضم أكبر عدد من المنشآت، وأقلها رافات.

جدول(5): عدد المنشآت العاملة في القطاع الخاص والقطاع الأهلي والشركات الحكومية وعدد المشتغلين في منطقة الدراسة – محافظة سلفيت، 2011

اسم التجمع	عدد المنشآت	عدد المشتغلين	
		ذكور	إناث
قراوة بني حسّان	132	210	67
بديا	397	653	128
صرطة	64	97	30
الزاوية	136	185	104
مسحة	177	417	44
رافات	38	68	30
دير بلوط	66	145	114

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. كتاب محافظة سلفيت الإحصائي السنوي (3). رام الله – فلسطين.

وأما بالنسبة لمصدر المياه لمنطقة الدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت، فالغالبية تعتمد على شبكة المياه العامة، تليها آبار جمع مياه الأمطار بنسبة أقل، وصهاريج.

وبالنسبة لمصدر الكهرباء لمنطقة الدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت، فالغالبية تعتمد على الشبكة العامة، تليها المولدات الخاصة بنسبة أقل.

وكذلك بالنسبة للاتصال بالصرف الصحي، فغالبية التجمعات السكانية في منطقة الدراسة في محافظة سلفيت تعتمد على الحفر الامتصاصية بشكل كبير.

وأما بالنسبة لمنطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة ومن خلال عدد المنشآت المنتشرة فيها فالجدول أدناه يبين عدد تلك المنشآت وعدد المشتغلين فيها لكل من الذكور والإناث. فمن خلال الجدول يتبين أن بني زيد الشرقية تشمل عدد منشآت أكبر مقابل عجول التي تحتوي عدد أقل في منطقة الدراسة.

جدول(6): عدد المنشآت العاملة في القطاع الخاص والقطاع الأهلي والشركات الحكومية وعدد المشتغلين في منطقة الدراسة – محافظة رام الله والبيرة، 2011

التجمع	عدد المشتغلين		
	عدد المنشآت	ذكور	إناث
قراوة بني زيد	73	84	34
بني زيد الشرقية	138	200	65
كفر عين	36	32	19
بني زيد	133	211	73
عبوين	81	119	15
دير السودان	20	18	8
عجول	16	7	5
عابود	54	99	38
دير أبو مشعل	96	146	19

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011. كتاب محافظة رام الله والبيرة الإحصائي السنوي (3). رام الله – فلسطين.

قطاع التعليم في منطقتي الدراسة:

جدول (7): المدارس في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة 2013-2014

اسم التجمع	مجموع المدارس
قراوة بني زيد	2
بني زيد الشرقية (عارورة، مزارع النوباني)	5
بني زيد الغربية (بيت ريما، دير غسانة)	5
دير السودان	2
عبوين	3
عجول	1
عابود	2
دير أبو مشعل	3
كفر عين	1
المجموع	**25**

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم – محافظة رام الله والبيرة، 2013-2014.

تشمل منطقة الدراسة التابعة لمحافظة رام الله والبيرة، عدد طلاب يبلغ مجموعه 7126، و25 مدرسة موزعة على 11 تجمع سكاني.

كما أن بني زيد الشرقية تحتوي على أكثر المدارس بواقع 5 مدارس و 1392 طالب، وأقلها في كفر عين بواقع 303 طلاب ومدرسة واحدة.

وبالنسبة لأعداد المعلمين في منطقة الدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت، فيبلغ عددهم قرابة 489 معلم ومعلمة في 28 مدرسة و 7 تجمعات سكانية موزعة حسب الجدول رقم (8):

جدول (8): المدارس في جنوب غرب منطقة الدراسة، محافظة سلفيت

اسم التجمع	مجموع المدارس	مجموع الطلاب
دير بلوط	4	884
رافات	3	580
الزاوية	5	1508
مسحة	3	636
بديا	6	2427
صرطة	3	864
قراوة بني حسان	4	1370
المجموع	**28**	**8269**

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم، محافظة سلفيت، 2013-2014

حيث يتوضح من الجدول بأن بلدة بديا هي أكبر بلدات منطقة الدراسة من حيث عدد المدارس بالإضافة لعدد الطلاب بواقع 2427 طالب، و6 مدارس، وأقلها في رافات ب 3 مدارس و 580 طالب.

وبالنسبة لعدد المعلمين الموزعين على مدارس منطقة الدراسة في محافظة سلفيت، فيبلغ عددهم 489 موزعين على 28 مدرسة في 7 تجمعات سكانية كما في الشكل رقم (3):

شكل (3): أعداد المعلمين في جنوب غرب سلفيت

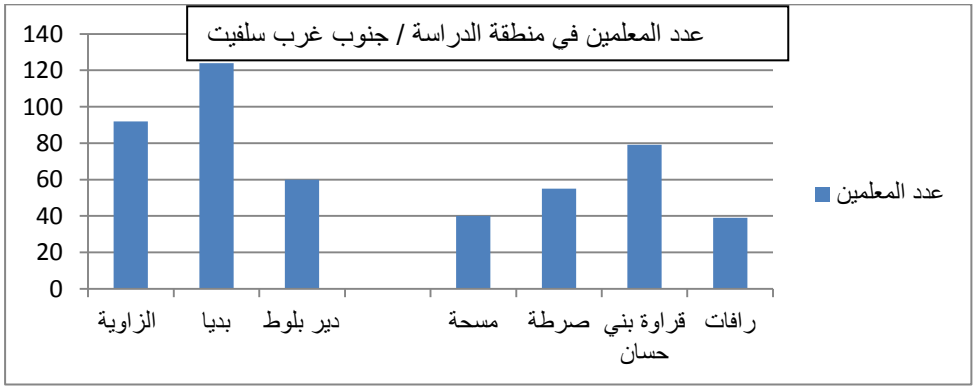

المصدر: بيانات مديرية التربية والتعليم – محافظة سلفيت، 2013-2014.

وبالنسبة لعدد المعلمين الموزعين على مدارس منطقة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة، فيبلغ عددهم 389 موزعين على 25 مدرسة في 11 تجمع سكاني كما في الشكل رقم (4):

شكل(4): أعداد المعلمين في منطقة دراسة /محافظة رام الله والبيرة

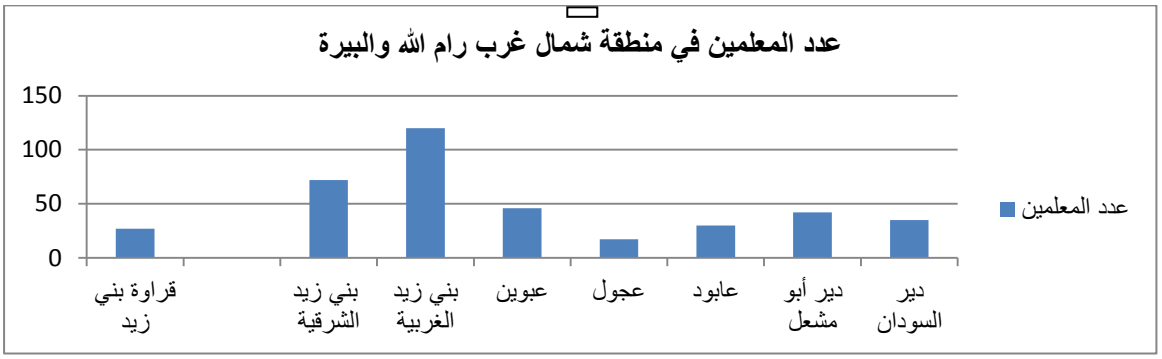

المصدر: مديرية التربية والتعليم، محافظة رام الله والبيرة، 2013-2014

يشكل الطلاب البالغ عددهم 8269 من مجموع سكان منطقة الدراسة في جنوب غرب سلفيت البالغ 29759 نسمة ما نسبته 3.59%، مقابل 4.48% نسبة طلاب منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة البالغ عددهم 7126 من مجموع السكان الذي يبلغ 31983 نسمة.

ويبلغ عدد معلمو منطقة دراسة سلفيت 489؛ أي ما يعادل 17 طالب/معلم، وأما في منطقة دراسة رام الله والبيرة فيبلغ عدد المعلمين 389؛ أي ما يعادل قرابة 18 طالب لكل معلم.

6.3 واقع الخدمات العامة في مناطق الدراسة:

إن واقع الخدمات العامة في مناطق الدراسة المختلفة؛ سواء أكان في جنوب غرب محافظة سلفيت، أو شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، يمكن عرضه من خلال عناصر تلك الخدمات في كافة القطاعات التي تشمل قطاع الكهرباء والمياه، قطاع المواصلات، المدارس، الصحة، الخدمات الإدارية (الشرطة والمحاكم)، بالإضافة لقطاع الترفيه والقطاع الثقافي.

وبالنسبة لمنطقة الدراسة في محافظة سلفيت، وحسب البيانات التي تم جمعها ميدانياً من المؤسسات والمرافق المنتشرة في مناطق التجمعات السكانية؛ فقد تبيّن أن كافة التجمعات مرتبطة بشبكة الكهرباء القطرية الإسرائيلية، وكذلك شبكة مياه عامة لكل بلدة.

وعند دراسة مراكز الشرطة المنتشرة في منطقة الدراسة في جنوب غرب سلفيت؛ هناك مركز واحد فقط، بالإضافة لمركز دفاع مدني في نفس المنطقة (في بلدة بديا)، وأما القطاعات الأخرى من المتنزهات والعيادات والمراكز الصحية والطوارئ فهي تتفاوت بين التجمعات السكانية في تلك المنطقة، وكذلك الحال للنوادي والمراكز الثقافية والمكتبات العامة، والحضانات ورياض الأطفال.

كما تفتقر جميع التجمعات السكانية في تلك المنطقة إلى وجود شبكة صرف صحي، والاعتماد على الحفر الامتصاصية. وبالنسبة للطرق فمنها الطرق المعبدة ومنها الزراعية.

ويوضح الجدول رقم (9) أعداد الخدمات العامة في كافة مناطق وبلدات منطقة الدراسة التابعة لمحافظة سلفيت وبالتحديد في جنوب غرب المحافظة:

جدول (9): توزيع وأعداد الخدمات الإدارية والصحية والترفيهية في جنوب غرب محافظة سلفيت

الخدمة / التجمع	مراكز الشرطة	الدفاع المدني	المتنزهات	الصيدليات	العيادات والمراكز الصحية والطوارئ	النوادي والمراكز الثقافية	المكتبات العامة	الحضانات ورياض الأطفال
دير بلوط	–	–	–	1	2	5	1	4
رافات	–	–	–	1	2	1	–	3
الزاوية	–	–	1	2	3	5	1	4
مسحة	–	–	1	1	3	3	1	3
بديا	1	1	2	2	4	8	1	6
صرطة	–	–	–	1	1	2	1	2
قراوة بني حسان	–	–	–	1	1	3	–	5

المصدر: البحث الميداني – إعداد الباحث، 2014

وأما منطقة الدراسة التابعة لمحافظة رام الله والبيرة، والمتمثلة في شمال غرب المحافظة، فهي أيضاً تتفاوت فيها الخدمات العامة وانتشارها وتوزيعها في كافة التجمعات السكانية، وجاء ذلك انطلاقاً من خلال المسح الميداني لتلك التجمعات، ومن خلال الجدول رقم (10) فهو يوضح انتشار تلك الخدمات في بلدات المنطقة وأعدادها:

جدول (10):توزيع وأعداد الخدمات الإدارية والصحية والترفيهية في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة 2013

الخدمة / التجمع		مراكز الشرطة	الدفاع المدني	المتنزهات	العيادات والمراكز الصحية والطوارئ	النوادي والمراكز الثقافية	الصيدليات	المكتبات العامة	الحضانات ورياض الأطفال
عابود		–	–	1	3	2	1	–	3
دير أبو مشعل		–	–	–	2	2	1	–	3
بني زيد	بيت ريما	–	–	–	2	2	1	1	4
	دير غسانة	1	–	–	2	2	1	1	4
كفر عين		–	–	–	1	1	–	–	1
قراوة بني زيد		–	–	1	3	3	1	1	4
بني زيد الشرقية	عارورة	1	–	–	2	1	1	–	2
	مزارع النوباني	–	–	–	1	1	–	–	2
عبوين		–	1	–	1	3	1	–	3
عجول		–	–	–	1	1	–	–	1
دير السودان		–	–	–	2	1	–	–	2

المصدر: البحث الميداني – إعداد الباحث، 2014

فأغلبية منطقة الدراسة في محافظة رام الله والبيرة تستمد شبكة الكهرباء العامة من شركة كهرباء القدس، وأما شبكة المياه فمصدرها شركة المياه الإسرائيلية ميكروت أو مصلحة مياه محافظة القدس (بلديات منطقة الدراسة 2014).

تتفاوت الخدمات الأخرى في نفس المنطقة من حيث مراكز الشرطة ومراكز الدفاع المدني، بالإضافة لقطاعات الخدمات الأخرى المنتشرة في تلك التجمعات السكانية.

ومن هذا المنطلق؛ فإن توزيع الخدمات العامة سواء أكان بين التجمعات السكانية نفسها في منطقة الدراسة، أو بين منطقتي الدراسة في جنوب غرب سلفيت وشمال غرب رام الله فهي متفاوتة نسبياً، من حيث التوزيع والأعداد (كمّاً ونوعاً).

وبالنسبة لرضا السكان عن تلك الخدمات في مناطق تجمعاتهم، فإن نتائج الاستبانة تعكس هذا الجانب من خلال الأسئلة التي تطرحها في كافة قطاعات الخدمات العامة ومدى رضا الناس عن تلك الخدمات، حيث أن رضاهم هو عامل ومؤشر يؤثر على الخدمات العامة بشكل عام ومدى تطورها التطور الذي يطرأ عليها.

1.6.3 تأثير العوامل البشرية على التخطيط:

تلعب العوامل البشرية دوراً بارزاً وواضحاً في التأثير على عملية تخطيط وتوزيع الخدمات العامة، فالاحتلال وبشكل خاص هو العنصر الأبرز في هذا الإطار من خلال إجراءاته التي يقوم بها ضد التجمعات الفلسطينية والتي تحول دون الوصول لخدمات أفضل محاولاً بذلك تحقيق هدفه الرئيسي والذي يكمن في تقويض تلك التجمعات وتطويرها.

ومن خلال التقسيمات السياسية التي عمد إلى تثبيتها على أرض الواقع (A,B,C) مما زاد تخطيط الخدمات تعقيداً وصعوبة واستحالته أحياناً بسبب إجراءات المنع التي يقوم بها الاحتلال، وفي الجانب الآخر من مؤثرات الاحتلال، فإن جدار الفصل العنصري يبرز بشكل واضح، الذي قطّع أوصال التجمعات الفلسطينية وعمل على تفتيت التواصل فيما بينها، وحرمان السكان من أراضيهم والتي هي ضرورية للتوسعة العمرانية ضمن عملية التخطيط ولقطاعات الخدمات العامة الأخرى كالكهرباء والمياه والطرق وغيرها.

فتأثير الجدار السلبي واضح تجاه عملية التخطيط بكافة جوانبها في كافة التجمعات الفلسطينية، وخصوصاً في منطقتي الدراسة، وباعتبارها مناطق حدودية، من خلال اقتطاعات مساحات واسعة وضيق المخططات الهيكلية للتجمعات، مما يؤدي لاكتظاظ شديد في المساحة المتاحة للتمدد العمراني وتخطيط البنى التحتية فيها.

وبالنسبة للعوامل البشرية الأخرى التي أثرت سلباً على تطوير عملية التخطيط ومرافقه المتنوعة هي عملية التخطيط العشوائي والطرق الالتفافية وسوء الإدارة والتنظيم، حيث تفتقر بعض التجمعات إلى الإدارة في التخطيط مما سبب تخطيطاً عشوائياً لها وحال دون انتظامها مما أثر على جوانب خدماتية أخرى من خلال عملية البناء العشوائي أو شق الطرق الجديدة للتوسعة والتأثير على شبكة الكهرباء والمياه وحتى الخدمات المجتمعية الأخرى كالترفيهية والصحية.

2.6.3 تأثير النظم الإدارية والحكومية على التخطيط:

كما أن للنظم الإدارية والحكومية دوراً كبيراً في تنظيم عملية التخطيط وخاصة قطاع الخدمات العامة، حيث أن القوانين السارية تفتقر للتطوير والتحديث تماشياً مع زيادة أعداد السكان والتي تستدعي زيادة وتطوير أعداد الخدمات العامة في التجمعات السكانية المختلفة.

إن التغيرات في نمط البناء والتمدد العمراني الذي طرأ خلال السنوات، إنما هو دليل على الزيادة السكانية، والحاجة الماسة إلى إعادة النظر في هيكلية الخدمات وتخطيطها بما يتناسب وأعداد السكان.

أما بالنسبة للخصائص الاقتصادية والمتمثلة في القطاع الزراعي والصناعي لمنطقتي الدراسة، فتتشابهان من حيث الاعتماد على قطف الزيتون، وفي الجانب الآخر من جنوب غرب محافظة

سلفيت يعتمدون على الزراعة في بعض الأراضي كالبقوليات والمحاصيل الصيفية وتربية المواشي وغيرها (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2012).

وهناك بعض الحرف الصناعية التي يعمل بها سكان منطقتي الدراسة وتتعلق بالنجارة، الحدادة، وحرف مهنية متعددة.

إن الوضع السياسي لمنطقة الدراسة المتمثلة في جنوب غرب محافظة سلفيت معقد جداً بسبب ما تعانيه من وضع جيو سياسي من خلال زيادة البناء الاستيطاني في تلك المنطقة ومضاعفة مصادرة الأراضي بشكل غير مسبوق.

كذلك الحال فقد كان لبناء جدار الفصل العنصري دوراً كبيراً في التأثير على أرض الواقع وخصوصاً على تجمعات سكان جنوب غرب محافظة سلفيت من خلال اقتطاع مساحات واسعة أثرت على عملية الامتداد العمراني وتقليص مساحة التخطيط الطبيعية، مثله كالبناء الاستيطاني الذي يؤثر بشكل سلبي على عملية الامتداد العمراني لكل تجمع سكاني تحيط به المستعمرات كدير بلوط ورافات ومسحة والزاوية.

بالنسبة لوضع منطقة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة فإنه ليس بعيداً عن وضع جنوب غرب محافظة سلفيت من حيث الوضع السياسي وهيمنة الاحتلال ومصادرته للأراضي وبناء المستعمرات، التي تحول دون الوصول لمخططات طبيعية سليمة تسمح بالامتداد الطبيعي للسكان وخاصة مع ازدياد أعداد السكان، ولهذا السبب فهي تشكل عائقاً كبيراً أمام تلك العملية.

إن الوضع السياسي في منطقتي الدراسة مرتبط بعوامل عدة، منها: جدار الفصل العنصري والذي اقتطع مساحات واسعة من الأراضي وخصوصاً في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، حيث

يبلغ طول جدار الفصل العنصري في الجهة الغربية من محافظة سلفيت ابتداء من قرية مسحة وحتى نهاية قرية دير بلوط نحو 12كم ماراً بقرية الزاوية وقرية رافات في المحافظة، بمسافة (3كم في أراضي قرية مسحة، 5كم في أراضي بلدة الزاوية، 1كم في أراضي قرية رافات، و3كم في أراضي قرية دير بلوط)، وتشكل نسبة اقتطاع الأراضي حسب مخططات الجدار في تلك المناطق ما يقارب 5000 دونم، وتتوزع حسب مسار الجدار في كل تجمع (الخطيب 2008).

كما أن التوسع الاستيطاني عمل بشكل كبير على مصادرة الأراضي وضيق المساحات المتاحة للسكان من أجل الامتداد الطبيعي لهم مما أثر سلباً على تخطيط الخدمات العامة وخصوصاً تلك التي تمّ التطرق لها في الدراسة.

كما لعبت الطرق الالتفافية دوراً مهماً في التأثير على مناطق الدراسة وخصوصاً أنهماً تقعان في منطقة C، مما يؤثر على جزء مهم من عملية التخطيط وهي الطرق، فهي تساهم إيجاباً في إمكانية المساهمة في عملية التخطيط من خلال زيادة عدد الطرق المساهمة في التخطيط (الخطيب 2008).

إن جزءاً كبيراً من الطرق الالتفافية يتم استخدامها من قبل المستوطنين، كما يضطر السكان الفلسطينيون لاستخدامها مما يشكل خطراً على حياتهم وخصوصاً في أوقات الأحداث السياسية والميدانية وهذا يشكل دوراً سلبياً للطرق الالتفافية.

بشكل عام؛ فإن المؤثرات السياسية تلعب دوراً بارزاً في التأثير على عملية تخطيط الخدمات العامة في منطقتي الدراسة، سواء أكان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يؤثر سلباً على توزيعها أو تخطيطها بالشكل الأفضل في مختلف التجمعات السكانية.

من هذا المنطلق؛ فإن كافة الظروف والعوامل السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية، تلعب الدور الأبرز في التأثير على قطاعات الخدمات العامة في منطقتي الدراسة، وبشكل أكبر منه في جنوب غرب محافظة سلفيت التي يستفحل فيها الاستيطان بشكل كبير، مما يستدعي الوقوف عند هذا الجانب، لأن مصادرة الأراضي تعمل على تضييق مساحات التجمعات والمخططات الهيكلية لها، وينعكس ذلك على تطوير قطاعات الخدمات العامة المنتشرة والبنية التحتية لها ويحد منها، وخصوصاً مع الزيادة المضطردة لأعداد سكان التجمعات.

وللحواجز العسكرية تأثير في هذا الإطار، من خلال المضايقات وإغلاق مداخل التجمعات السكانية سواء بالحواجز الدائمة في دير بلوط، أو الحواجز الطيارة أحياناً مما ينتج عنه من تأثير سلبي في أي جزء من عملية التخطيط وخصوصاً في المناطق القريبة من تلك الحواجز أو المعسكرات التي تقام بجانب المستعمرات.

إن قطاع الخدمات العامة له عناصر متعددة، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من عناصر أي تجمع أو مجتمع يريد أن يحافظ على ديمومته ويحافظ على حياة سكانه، من خلال توفير الحد الأدنى من البنى التحتية والخدمات المتنوعة حتى في أقسى الظروف التي يمكن أن تتحكم في عملية توفير تلك الخدمات كالكهرباء والمياه.

7.3 معايير تخطيط الخدمات

يتطلب تحديد مواقع الخدمات العامة في التجمعات السكانية معاييراً ومتطلبات ترتكز عليها في تحديد حجم وموقع تلك الخدمات، وتشمل: الموقع، المساحة اللذان يرتكز عليهما موقع الخدمة (عنايا 2004).

1.7.3 معايير تخطيط الخدمات التعليمية:

تشكل الخدمات التعليمية قطاعاً عريضاً من الخدمات العامة، والتي تحتاج إلى وضع أسس مهمة في تخطيطها، كالموقع والمساحة وسهولة الوصول.

إن بعض الخدمات العامة يجب توفيرها على مستوى الحي الواحد كدور الحضانة ورياض الأطفال، وأما المدارس فتشمل مجموعة من الأحياء.

1.1.7.3 تخطيط مواقع دور الحضانة ورياض الأطفال:

أصبحت الحاجة الملحة لوجود دور الحضانة ورياض الأطفال وأمر ضروري بعد تغير مقتضيات الحياة، ومن أهم الاشتراطات الواجب توفرها في تلك المواقع (عنايا 2004):

1. سهولة الوصول للموقع، وأن يبعد 200–400 متر عن سكن الطفل.
2. أن يكون مكاناً هادئاً بعيداً عن أي ضوضاء.
3. توفر مساحة كافية للألعاب.
4. أن يكون في مكان صحي وجاف ومستوي.
5. توفير مشرفة لكل 20 طفل عمره 3 سنوات، ومشرفة لكل 25 طفل عمره 4 سنوات، ومشرفة لكل 30 طفل عمره 5 سنوات.

وبالنسبة لرياض الأطفال المنتشرة في تجمعات منطقتي الدراسة، فهي تختلف اختلافاً كلياً عن المعايير الطبيعية، فالمسافة بين السكن وموقع الروضة أكثر من 400 متر (شقير 2009)، مما

يضطر إدارة تلك المؤسسات لتجهيز سيارات لجلب الطلبة إلى موقع الروضة. كما تقع بعضها على شوارع رئيسية.

2.1.7.3 تخطيط مواقع المدارس الابتدائية:

يعتمد نظام المدارس الابتدائية غالباً الصفوف من 1–6، وهي للأطفال من 6–12 عام، لذا يجب توفر معايير وعناصر خاصة فيها كما يأتي (شقير 2009):

1. أن يتراوح عدد صفوف الدراسة بين 6–25 في المدرسة.
2. مساحات واسعة لا تقل عن 400م2 ومكان لانتظار السيارات.
3. توفر مباني الإدارة وملحقات المدرسة.
4. توفر مدرج للاجتماعات والمحاضرات ومسرح في نفس الوقت.

كما يبلغ الحد الأقصى لعدد الطلاب في الصف الواحد 30 طالباً، وتسعى بعض الدول لتقليله.

3.1.7.3 تخطيط مواقع المدارس الإعدادية والثانوية:

تشمل المدارس الإعدادية صفوف (7–9) والمدارس الثانوية صفوف (10–12)، وتتوافر على مستوى مجموعة من الأحياء لأنها تشمل عدد كبير من الطلاب، وتشمل مواصفاتها:

1. مساحة مخصصة لها ضعف مساحة المدارس الابتدائية والإعدادية.
2. يتراوح عدد الطلاب فيها بين 750–1000 طالب.

كما يختلف تخطيط المدارس من دولة لأخرى، ومن مدينة إلى مدينة، وذلك يعتمد على الظروف المحلية لكل موقع، كما يوضح الجدول رقم (11) بعض المعايير المتبعة في المدارس الابتدائية لبعض الدول:

جدول(11): المعايير المتبعة في تخطيط المدارس الابتدائية

المعيار	الولايات المتحدة	مصر	لبنان	عالمياً
عدد الطلبة	800-500	840	960-240	1200-250
مساحة الموقع ألف م2	110-22	10-8.5	10-5	79-31
المساحة المبنية ألف م2	24-9	4.2-2.04	3.25-1.01	8.82
نصيب الطالب م2	137.5-44	11.9-10	21-10	35-25
عدد الصفوف	20	24	24-6	38-8
عدد طلبة الصف	32-30	35	40	32-30
المسافة بين السكن والمدرسة (م)	800-400	800-400	800-400	800-400
الموقع بالنسبة للطرق	فرعي	فرعي	فرعي	فرعي

المصدر: (سرحان 2002).

ويمثل الجدول رقم (12) بعض المعايير للمدارس الإعدادية في بعض الدول:

جدول(12): المعايير المتبعة في تخطيط المدارس الإعدادية

المعيار	الولايات المتحدة	مصر	لبنان	عالمياً
عدد الطلبة	1200-800	840	1120-320	1600-800
مساحة الموقع ألف م2	221-44	13-3	10-7	141-79
المساحة المبنية ألف م2	48-22.4	6-2	4-1.35	22
نصيب الطالب م2	182.2-28	15.5-3.6	21.9-8.9	30-25
عدد الصفوف	40-30	24	24-8	50-25
عدد طلبة الصف	27	35	46-40	32-30
المسافة بين السكن والمدرسة (م)	1500-1000	1500-1000	1500-1000	1200-800
الموقع بالنسبة للطرق	رئيسي	رئيسي	رئيسي	رئيسي

المصدر: (سرحان 2002).

والجدول رقم (13) يمثل بعض المعايير المتبعة في بعض الدول للمدارس الثانوية:

جدول(13): المعايير المتبعة في تخطيط المدارس الثانوية

المعيار	الولايات المتحدة	مصر	لبنان	عالمياً
عدد الطلبة	2000-1200	1260-720	1120-320	2700-1000
مساحة الموقع ألف م2	442-88	25.2-11.9	10-7	220-141
المساحة المبنية ألف م2	100-42	11.2-4.4	4-1.35	27
نصيب الطالب م2	221-73	30.9-13.2	21.9-8.9	30-25
عدد الصفوف	75-50	40-24	24-8	77-28
عدد طلبة الصف	25	36-30	46-40	35-30
المسافة بين السكن والمدرسة (م)	2000-1500	2000-1500	2000-1500	1600-1200
الموقع بالنسبة للطرق	رئيسي	رئيسي	رئيسي	رئيسي

المصدر: (سرحان 2002)

من هذا المنطلق؛ فإن أغلبية المدارس في منطقتي الدراسة وواقع تلك المدارس فإنه يتجلى في اكتظاظ الصفوف، ولحل المشكلة يتم اللجوء لفتح شعب للصف الواحد، كذلك المساحة المتاحة للطالب الواحد بسيطة جداً ولا تتعدى حدود المعيار الطبيعي، والتي تجلّت من خلال فتح شُعَب جديدة بشكل

اضطراري لتجنب اكتظاظ الصفوف وخصوصاً الأساسية منها التي يتجاوز عدد طلاب الصف فيها أحياناً قرابة 40-45 طالباً.

2.7.3 معايير تخطيط الخدمات الصحية

بالنسبة إلى المتطلبات المساحية للخدمات الصحية، فإنه وحسب مركز التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة النجاح الوطنية أنه يلزم 1م2/ شخص في المدن الصغيرة والبلدات، وأما معايير نظام الرعاية الصحية الأولية في الأراضي الفلسطينية فهي كما في الجدول رقم (14):

جدول(14): معايير نظام الرعاية الاولية في فلسطين

المستوى	عنوان المركز	عدد سكان التجمع	المستخدمين الصحيين	عدد المستخدمين	الخدمات المقدمة
المستوى الأول	موقع صحي	1-999 نسمة	عامل صحي حكيم/حكيمة زيارة أسبوعية للطبيب العام	1 2 0.2	خدمات وقائية، النظافة الصحية رعاية الأمومة والطفولة إسعاف أولي
المستوى الثاني	عيادة صحية	1000-2999	طبيب عام ممرض قابلة عاملة نظافة	1 1 1 1	خدمة وقائية رعاية أمومة وطفولة خدمات علاجية صحة بيئية
المستوى الثالث	مركز صحي	3000-9999	طبيب عام أخصائي طبيب أسنان حكيم/حكيمة قابلة ممرض صيدلاني مساعد صيدلي فني مختبر	2 1 1 2 0.5 1 1 0.5 1	نفس مدى الخدمة في المستوى الثاني مختبر خدمات وقائية
المستوى الرابع	مركز صحي عام	10000-25000	طبيب عام أخصائي طبيب أسنان حكيم/حكيمة قابلة ممرض صيدلاني مساعد صيدلاني فني مختبر إداري مساعد	4 3 2 1 2 1 2 1 1 1	نفس مدى الخدمة في المستوى الثالث استشارات تخصصية خدمات طوارئ

المصدر: (وزارة الصحة 2010).

ويستدل من المراكز الصحية في منطقتي الدراسة بأنها تقع ضمن المستوى الأول وبنسب متفاوتة حسب كل تجمع سواء في منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت أو شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

3.7.3 معايير تخطيط الخدمات الترفيهية

تتوقف المعدلات التخطيطية للحدائق والمتنزهات بصفة عامة على الظروف المحلية لكل تجمع الاقتصادية منها والاجتماعية، وتضم مناطق خضراء بين المساكن، ومناطق ترويحية (عنايا 2004).

ومن المعايير العربية والعالمية في هذا المجال، مثلاً في جمهورية مصر العربية 4.2م2 للشخص كحدائق عامة، و21م2 للشخص في الولايات المتحدة، كما تتراوح المساحات المفتوحة من المساحات الخضراء لبعض الدول كإنجلترا 26%، ألمانيا 38%، العراق 17.5%، والمجر 15%.

ويخصص للفرد من الحدائق العامة داخل التجمع السكني حوالي 0.6م2/للفرد، أي مساحة الحديقة للتجمع السكني والذي يتكون من 5000 نسمة تساوي 3000م2.

كما يجب أن تتناسب المساحات المخصصة للحدائق والمتنزهات مع كثافة السكان الذين تخدمهم هذه المرافق بحيث يجب توفير حديقة لكل من 2500–5000 نسمة.

وبالنسبة لمنطقتي الدراسة، فتنتشر في بعض التجمعات متنزهات أو حدائق صغيرة للترفيه عن النفس، أو قضاء بعض الوقت فيها، ومن خلال ذلك فهي لا تقع ضمن المعايير فإنها لا تكفي حاجة السكان، وفي بعض الأحيان لا تتوفر في التجمع.

4.7.3 تخطيط الخدمات الثقافية:

وتشمل المراكز والنوادي الثقافية والمكتبات، والتي تتضمن سهولة الوصول إليها، وأن يكون بالقرب من الحدائق العامة بحيث تحيط بها البيئة الهادئة.

وتحتوي التجمعات في منطقتي الدراسة نوادي شبابية ورياضية، بالإضافة لبعض المكتبات المنتشرة فيها سواء في مبنى البلدية أو مبنى مستقل.

5.7.3 معايير تخطيط خدمات مراكز الشرطة والدفاع المدني

تتركز على عدد السكان المخدومين ونطاق الخدمة بالكيلومتر، ونطاق الخدمة زمنياً، ويعتمد ذلك على نوع المركز سواء كان محلياً أم رئيسياً.

وبالنسبة لمراكز الدفاع المدني، فأهم معاييرها سهولة الدخول والخروج منها ووقوعها على محاور الحركة الرئيسية، وضرورة الأخذ بالحسبان طبيعة الموقع وطبيعة شبكة الطرق عند اختيار الموقع.

وأما واقع منطقة الدراسة فتحتوي منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت مركز شرطة يخدم المنطقة الغربية من المحافظة ومنها منطقة الدراسة بالإضافة لمركز دفاع مدني، كما أن منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة تضم مراكز شرطة في بني زيد الغربية وعارورة، بالإضافة لمركز دفاع مدني في عبوين يخدم المناطق المحيطة.

6.7.3 تخطيط خدمات النفايات الصلبة

يجب أن تتوفر أوعية خاصة ومناسبة لكل وحدة سكنية، كما يجب أن تكون المسافة سهلة الوصول لتفريغها، وأن لا يشوه منظر المنطقة المحيطة، إلى أن تقوم السيارة المخصصة لجمع النفايات منها ونقلها إلى أماكن جمعها المخصصة من أجل التعامل معها والتخلص منها نهائياً.

يتبين أن كل المعايير العالمية والمعدلات الطبيعية التي تمّ التطرق إليها في معظم الخدمات المدروسة، أنها تتفاوت فيما بينها من حيث الوصول للمعدل العام أو الطبيعي.

كذلك الحال في المراكز الصحية التي هي بحاجة للتطوير وخصوصاً في الأجهزة الطبية، وزيادة الكوادر الطبية فيها وأوقات دوامها.

وينطبق الوضع على كافة الخدمات العامة في منطقتي الدراسة من حيث ضعف البنية التحتية أحياناً، أو قلة الموارد المتاحة لتشغيلها.

الفصل الرابع

الرضا عن الخدمات

1.4 تحليل الاستبانة

1.1.4 مقدمة

ضمن المنهجية المتبعة في الدراسة؛ ومن أجل الوصول إلى نتائج متعددة وبطرق مختلفة، فقد تم تصميم استمارة وفقاً لاحتياجات الدارسة ومتطلباتها والأهداف المرجوة منها، وقد تم تحكيم الاستبانة قبل توزيعها على تجمعات منطقتي الدراسة في جنوب غرب محافظة سلفيت وشمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

حيث توضح الاستبانة مدى رضا السكان في التجمعات السكانية التابعة لمنطقتي الدراسة عن الخدمات العامة، وهذا يعكس نتائج أرض الواقع، والتي تتم مقارنته أيضاً بنتائج التحليل الكمي وبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من أجل الوصول لنتائج حول الفروق الإحصائية.

تشتمل الاستبانة على أسئلة عديدة تتعلق بالخدمات العامة في كلا منطقتي الدراسة، والمتمثلة في جودة تلك الخدمات، وهي: التعليم، الصحة، مراكز الصحة والعيادات والطوارئ، مراكز الدفاع المدني والشرطة، المتنزهات والحدائق العامة، المحاكم، المياه والكهرباء، قطاع رياض الأطفال (الحضانات)، الطرق، النفايات، والمواصلات العامة.

2.1.4 مقارنات إحصائية بين منطقتي الدراسة

بناءً على نتائج التحليل التي خلصت إليها الدراسة في المقارنة بين منطقتي الدراسة بين عناصر الخدمات العامة المستهدفة في جنوب غرب سلفيت وشمال غرب رام الله والبيرة تم التوصل إلى ما يلي:

1.2.1.4 توزيع الجنس:

منطقة الدراسة / جنوب غرب محافظة سلفيت:

يمثل عدد السكان الذين تمّ استهدافهم في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت 120 شخصاً، وأما بالنسبة للتوزيع النسبي للجنس في منطقة الدراسة، كما يوضح الشكل رقم (5) بأنه مجتمع ذكوري.

شكل(5): التوزيع النسبي للجنس في منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت

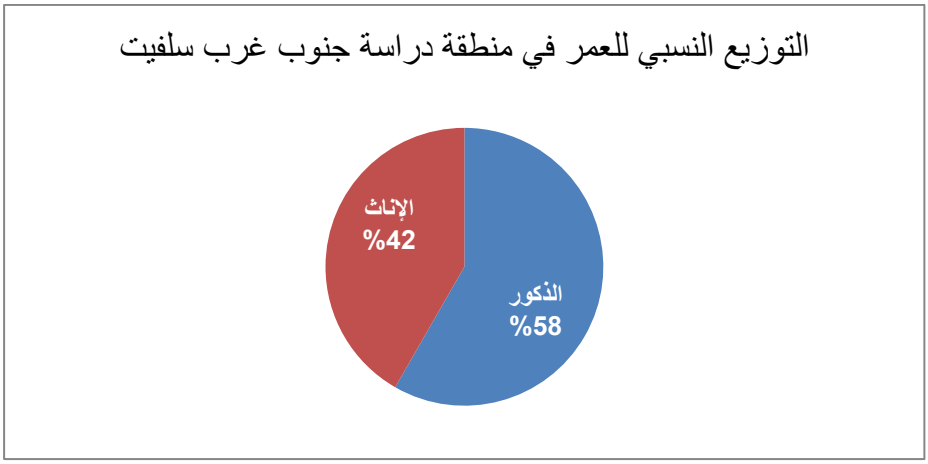

منطقة الدراسة / شمال غرب محافظة رام الله والبيرة:

بالنسبة لتوزيع الجنس النسبي لعينة الدراسة في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، فيوضح الشكل (6) أن الغالبية من الذكور وهذا يبين أن المجتمع ذكوري.

الشكل (6): التوزيع النسبي للجنس في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة

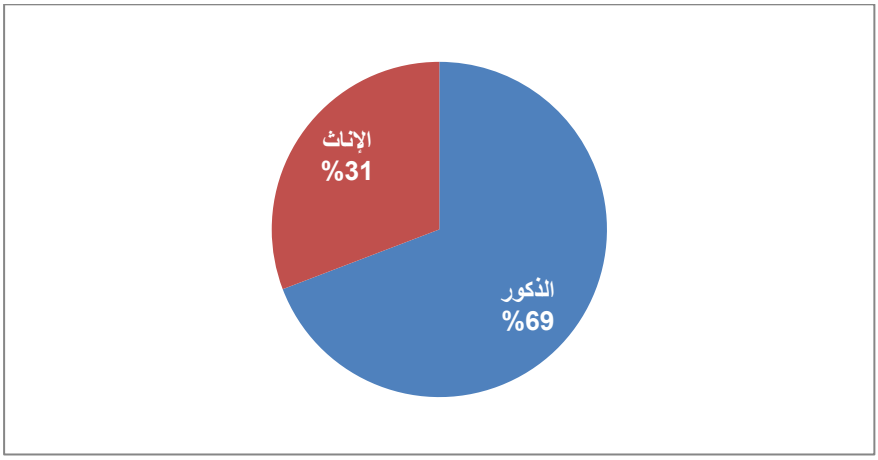

2.2.1.4 توزيع العمر:

ومن خلال الشكل (7) أدناه فإنه يوضح توزيع الفئات العمرية التي تتفاوت حسب الاستبيانات التي تم توزيعها بشكل عشوائي في التجمعات السكانية في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

الشكل (7): التوزيع النسبي للعمر في منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة

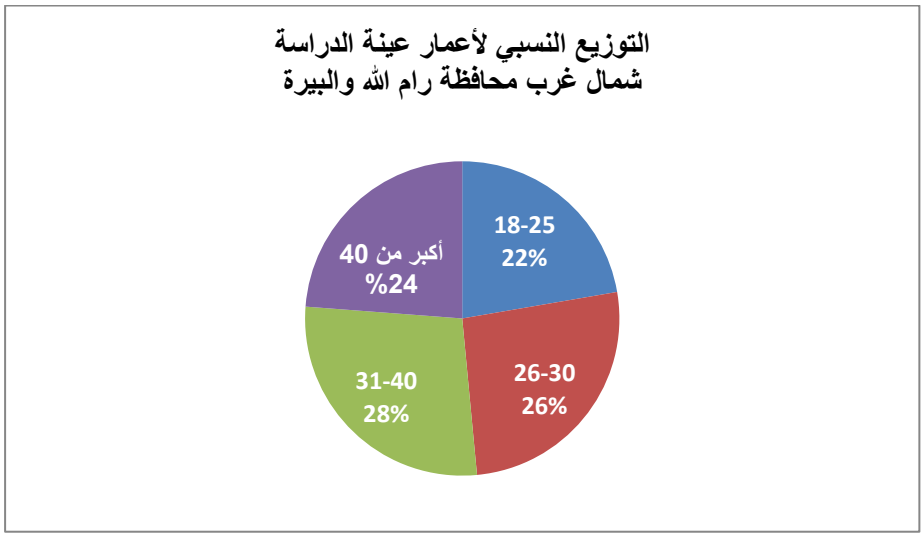

ومن خلال الشكل (8) أدناه فإنه يوضح توزيع الفئات العمرية حسب الاستبيانات التي تم توزيعها بشكل عشوائي في التجمعات السكانية في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت.

الشكل (8): التوزيع النسبي للعمر في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت

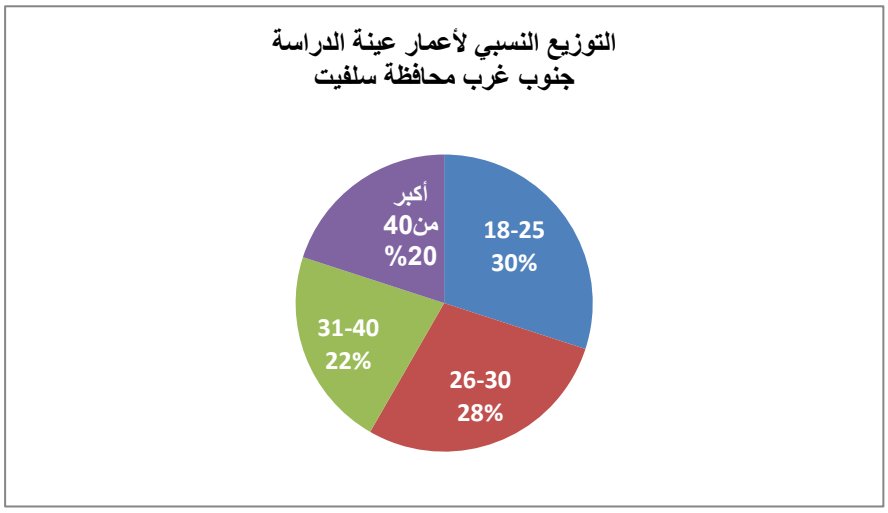

ففي منطقة جنوب غرب سلفيت مثلت نسبة الفئة العمرية الأكبر 18–25 بنسبة 30%، ولا تختلف الفئة العمرية كثيراً الفئات العمرية الأخرى، فتطوير الخدمات العامة والوصول لواقع أفضل يتطلب أن يدرك الجميع مدى خطورة إهمالها والتعدي عليها.

وأما منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة يلاحظ أنها تشمل كافة الأعمار المختلفة بدءاً من 18 عاماً ولغاية أقل من 40، مما يؤدي إلى تنوع في المعلومات المرادة من أجل الوصول إلى نتائج قريبة إلى الواقع التي تعكسه تجمعات منطقة الدراسة، حيث يستدل من الشكل بأن النسبة الأعلى تمثل الفئة العمرية بين 31–40 وهذا دليل على أنها الفئة الواعية للواقع العام وخاصة في قطاع الخدمات العامة، وهو ما تتطلبه الدراسة من أجل الوصول لنتائج دقيقة، بعكس الفئات العمرية الأخرى وهو طلاب المدارس والجامعات الذين تقل معرفتهم نسبياً في هذه الأمور عن غيرهم وقلة اهتمامهم بها. كما يتطلب التخطيط للخدمات والبنية التحتية أخذ واقع السكان من حيث الفئات العمرية والجنس بعين الاعتبار.

3.2.1.4 توزيع المستوى الأكاديمي

ومن خلال الشكل (9) أدناه فإنه يوضح المستوى الأكاديمي حسب الاستبيانات التي تم توزيعها بشكل عشوائي في التجمعات السكانية في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

الشكل (9): التوزيع النسبي للمستوى الأكاديمي في منطقة شمال غرب محافظة رام الله

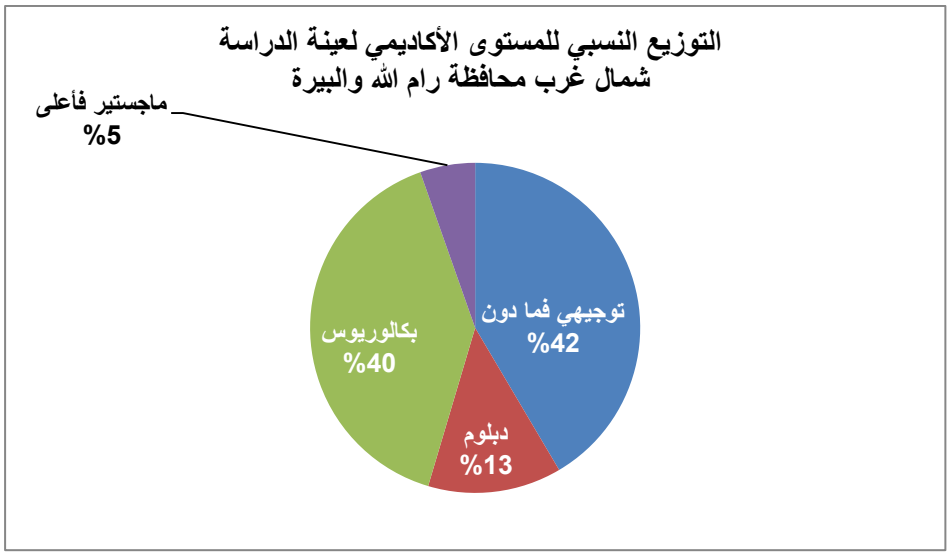

فالمستوى الأكاديمي أيضاً متفاوت بين المنطقتين، ويتنوع بين الدبلوم والبكالوريوس، وحتى دون مرحلة التوجيهي، وصولاً إلى الدراسات العليا حيث بلغت النسبة الأكبر لحملة البكالوريوس ثم دون التوجيهي ثم الدبلوم فالدراسات العليا.

ومن خلال الشكل رقم (10) أدناه فإنه يوضح المستوى الأكاديمي حسب الاستبيانات التي تم توزيعها بشكل عشوائي في التجمعات السكانية في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت.

الشكل (10): التوزيع النسبي للمستوى الأكاديمي لمنطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت

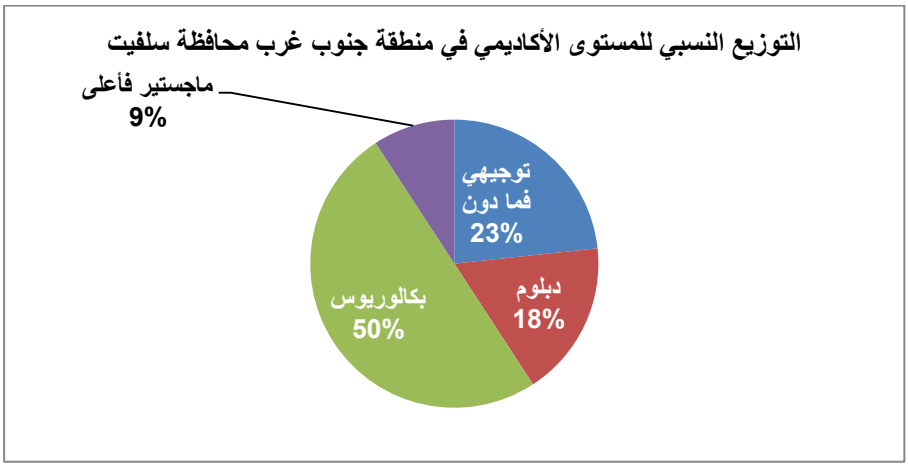

حيث كانت نسبة البكالوريوس 50% وهي النسبة الأعلى، تليها توجيهي فما دون بنسبة 23%.

وبنفس الطريقة فقد كان ترتيب المستوى الأكاديمي في منطقة جنوب غرب محافظة سلفيت ابتداءً من البكالوريوس ولكن بنسب متفاوتة ومختلفة، فمثلاً نسبة حملة البكالوريوس الذين تم استهدافهم في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة 40%، مقابل 50% في جنوب غرب محافظة سلفيت، ويظهر ذلك التفاوت في المراحل التعليمية والتحصيل العلمي، وهذا دليل على أنه مجتمع متعلم متنوع.

4.2.1.4 توزيع المهنة:

ومن خلال الشكل (11) أدناه فإنه يوضح المهنة حسب الاستبيانات التي تم توزيعها بشكل عشوائي في التجمعات السكانية في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

الشكل (11): التوزيع النسبي للمهنة لمنطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة

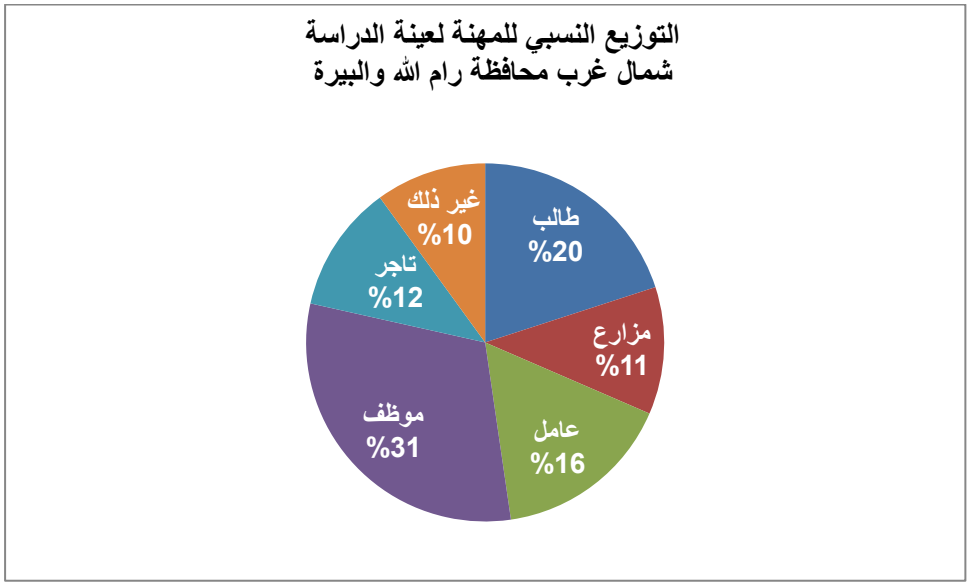

وبالنسبة للمهنة حسب منطقة الدراسة، فقد بلغت النسبة الأكبر في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة (للموظفين)، تليها الطلاب، ويستدل من هذا بأن الأغلبية من سكان تجمعات منطقة الدراسة يعمل لدى القطاع الحكومي أو الخاص كموظف.

وأما الشكل رقم (12) أدناه فإنه يوضح المهنة حسب الاستبيانات التي تم توزيعها بشكل عشوائي في التجمعات السكانية في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت كما يلي:

الشكل (12): التوزيع النسبي للمهنة لمنطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت

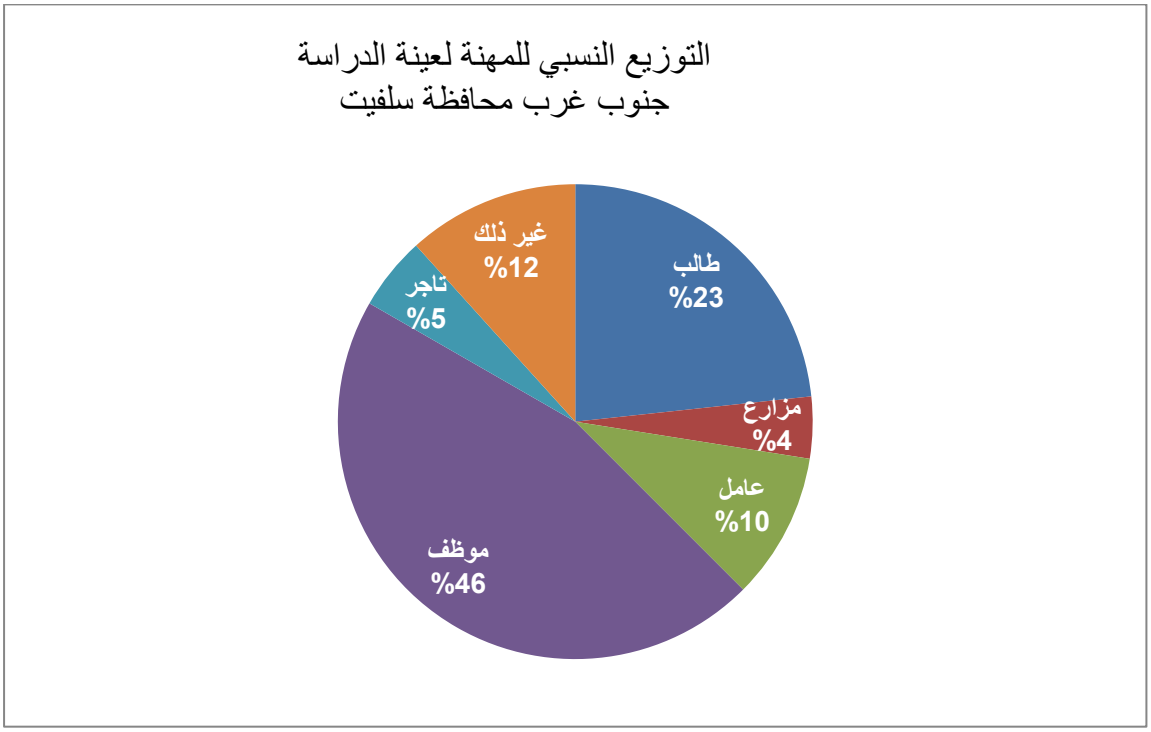

كما في منطقة الدراسة التابعة لجنوب غرب محافظة سلفيت فقد شكّلت شريحة الموظفين النسبة الأكبر تليها الطلاب، وهذا دليل على أن هناك نسبة كبيرة من سكان تجمعات منطقة الدراسة يعمل كموظف في قطاعات متعددة.

والاختلاف بين منطقتي الدراسة للمهنة يكمن في اختلاف النسبة، فنسبة العمال تشكل (16%) في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله، وبنسبة (10%) في منطقة جنوب غرب محافظة سلفيت، وهذا دليل على أن نسبة العمال في منطقة دراسة شمال غرب رام الله أكبر منه في منطقة دراسة

سلفيت، سواء في ورش العمل المحلية أو الكبيرة في المدن. مما يتطلب مواءمة التخطيط لسد حاجات هذه الفئات المختلفة.

وأما بالنسبة لمعدل الرضا عن الخدمات العامة بين منطقتي الدراسة، ومن خلال إبراز عنصر المقارنة بينهما؛ فيتوضح من الشكل أدناه وجه المقارنة بين المنطقتين، بحيث تتفاوت نسبة الرضا بين المنطقتين حسب نوع الخدمة كما في الشكل (13):

شكل(13): معدل الرضا عن الخدمة حسب نوعها

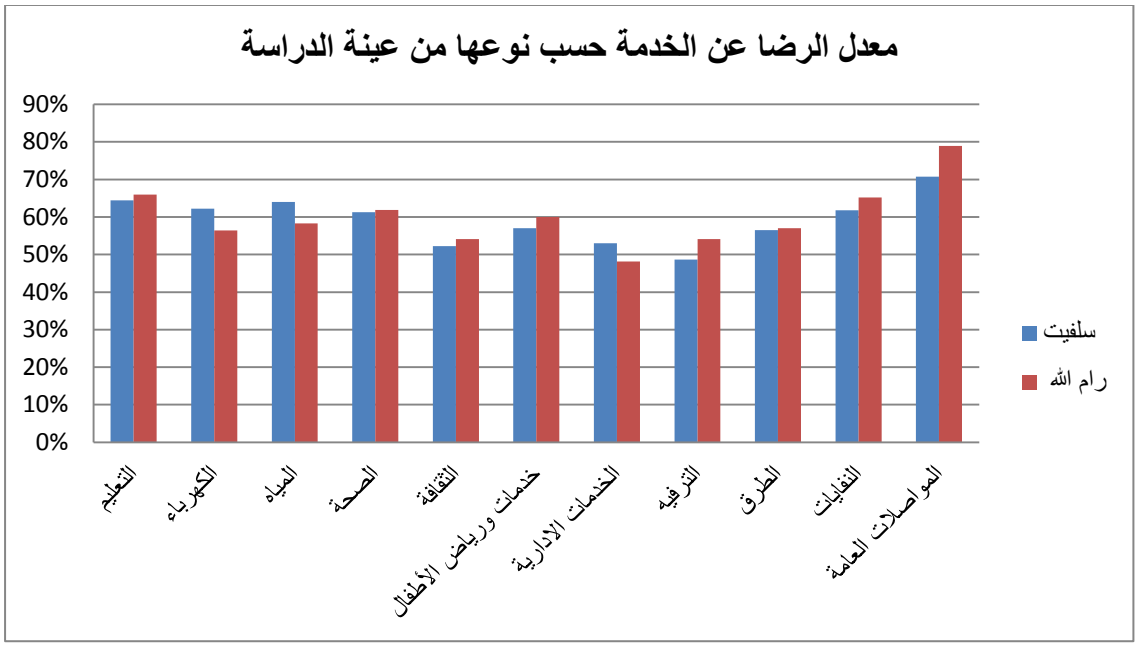

حيث يتوضح مدى تفاوت الرضا عن الخدمات العامة بين منطقتي الدراسة، فمثلاً يزيد رضا سكان التجمعات في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة عن قطاع المواصلات أكثر من سكان جنوب غرب محافظة سلفيت، وفي نفس السياق فإن رضا سكان منطقة دراسة محافظة سلفيت يزيد عن قطاع الكهرباء والمياه أكثر من سكان منطقة دراسة محافظة رام الله والبيرة. والنسبة المئوية تمثل نسبة الكل

في كل منطقة، وتفاوت نسبة الرضا حسب نوع الخدمة سواء كانت درجة الرضا كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة.

وأما الكهرباء فقد شكّلت الرضا عنها 62% في منطقة سلفيت، و 56% في منطقة رام الله، وكذلك بالنسبة لباقي الخدمات الأخرى التي تختلف نسبها حسب كل منطقة وتفاوت نسبة الرضا عنها، حيث يبلغ المجموع النهائي لكل منطقة دراسة كما في الشكل (14):

شكل(14): معدل الرضا عن الخدمات العامة حسب المحافظة

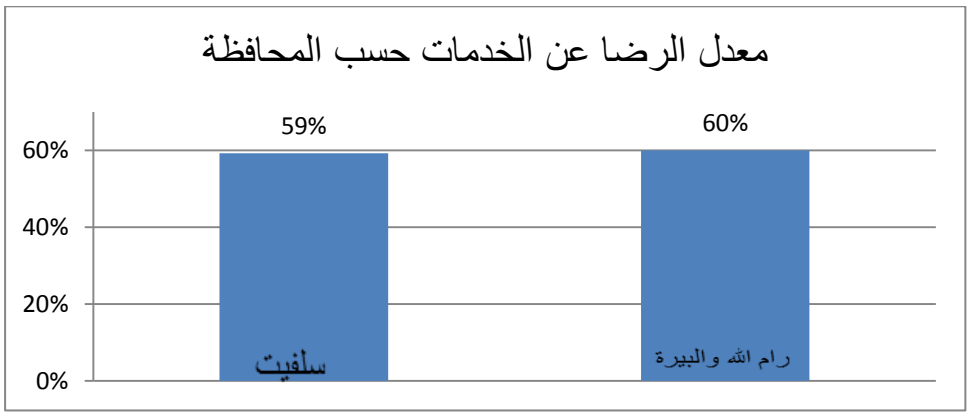

وأما عن التجمعات السكانية نفسها المنتشرة داخل منطقتي الدراسة، فالشكل (15) يوضح نسبة الرضا عن الخدمات العامة المستهدفة في كل تجمع سواء في جنوب غرب محافظة سلفيت أو شمال غرب محافظة رام الله والبيرة.

شكل(15): معدل الرضا عن الخدمات العامة حسب التجمع السكاني

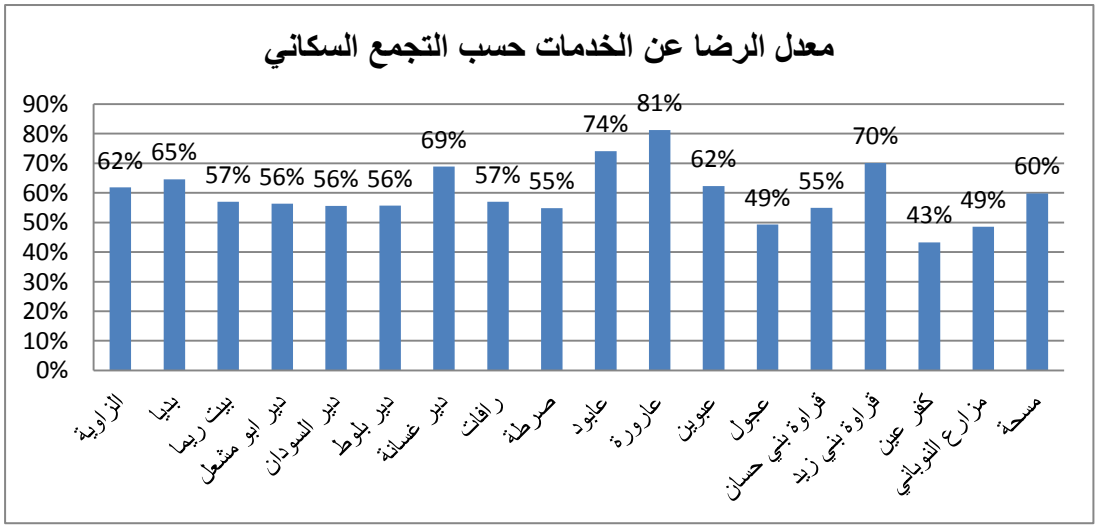

حيث يبرز عنصر التفاوت في رضا كل تجمع سكاني في منطقتي الدراسة عن الخدمات التي يحتويها من مجموع عدد العينة في التجمع، فعلى سبيل المثال في بعض التجمعات السكانية في جنوب غرب سلفيت، كبديا فقد شكّلت نسبة الرضا 65% عن الخدمات، مقابل 81% في عارورة التابعة لمنطقة شمال غرب رام الله والبيرة.

يوضح الجداول رقم (15) معدلات الرضا عن الخدمات العامة حسب مناطق الدراسة ونتيجة الرضا حسب الجنس والتي تم احتسابها للذكور والإناث في كل منطقة دراسة كل على حده:

جدول(15): معدل الرضا عن الخدمات في منطقتي الدراسة

قطاعات الخدمات العامة	**المعدل % (رام الله)**		**المعدل % (سلفيت)**	
	الذكور	الاناث	الذكور	الإناث
التعليم	64%	71%	61%	65%
الكهرباء	55%	60%	69%	68%
المياه	58%	60%	69%	72%
الصحة	60%	66%	60%	62%
الثقافة	52%	59%	50%	50%
خدمات ورياض الأطفال	58%	65%	57%	50%
الخدمات الادارية	47%	51%	56%	61%
الترفيه	52%	59%	44%	41%
الطرق	56%	60%	54%	59%
النفايات	65%	65%	57%	60%
المواصلات العامة	77%	84%	63%	61%
الاجمالي	**58%**	**64%**	**58%**	**59%**

ويتبين من الشكل (16) المفارقة بين منطقتي الدراسة من ناحية قطاع الخدمات العامة المستهدف حسب الجنس (ذكور وإناث):

شكل(16): معدل الرضا عن الخدمات حسب الجنس والمنطقة

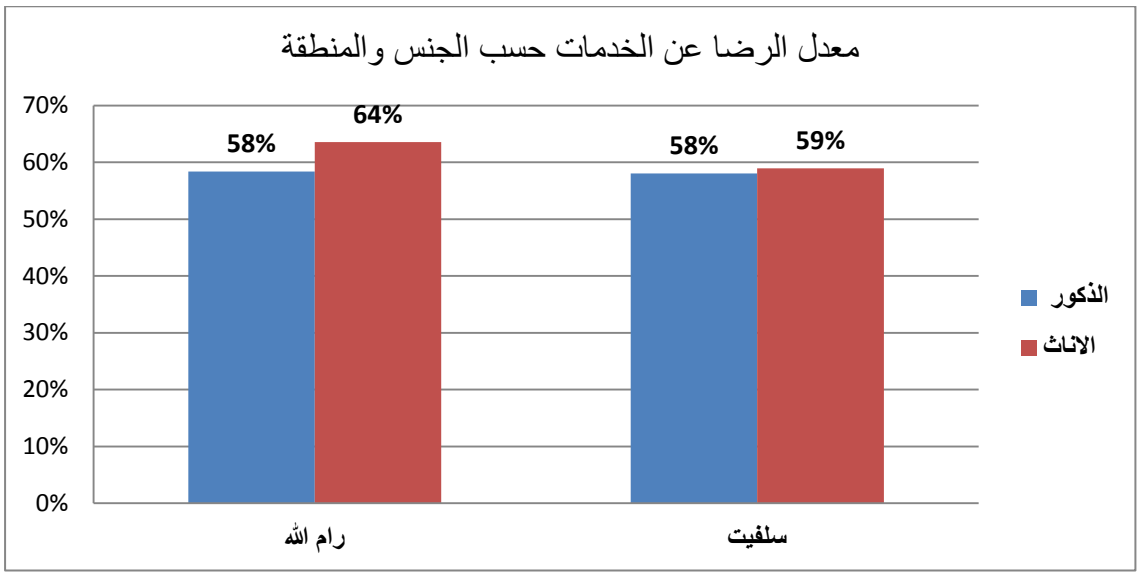

تمثل هذه النسب تفاوتاً نسبياً بين كلا الجنسين في منطقتي الدراسة بالنسبة لرضاهم عن الخدمات العامة.

حيث يتبين من المعدل العام للرضا عن الخدمات في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة بنسبة 64% للإناث، مقابل 58% للذكور.

في حين يتوضح أن رضا الإناث هو أعلى من رضا الذكور في منطقة الدراسة التابعة لمحافظة سلفيت بفارق بسيط، حيث أن رضا الإناث 59%، مقابل 58% للذكور.

وبالرغم من أنه مجتمع ذكوري إلا أن هناك نسبة ليست بالقليلة من الإناث تمثل رضاها عن الخدمات العامة المنتشرة في كل من منطقتي الدراسة.

وتتباين المعدلات بين كلا المنطقتين، وكلا الجنسين، بحكم عوامل مختلفة كالتركيب العمري والنوعي، والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تهيمن على تجمعات مناطق الدراسة.

وبالتالي فإن تلك النتائج المستخلصة من تحليل الاستبانة التي تمّ توزيعها على تجمعات منطقتي الدراسة في جنوب غرب سلفيت وشمال غرب رام الله؛ تعكس رضا السكان فيهما عن الخدمات العامة في تجمعاتهم، وتبيان كفاءة تلك الخدمات، مما يستدعي النظر في جودتها وتوزيعها، من أجل وضع توصيات تعمل على تطويرها وزيادة كفاءتها ونوعيتها.

ويلخص الجدول التالي النسب الإحصائية التي تم استخراجها من تحليل الاستبانة:

الخاصية	**جنوب غرب سلفيت**								**شمال غرب رام الله**							
الجنس	ذكر				أنثى				ذكر				أنثى			
	%58				%42				%69				%31			
العمر	25-18	30-26	40-31	أكبر من 40					25-18	30-26	40-31	أكبر من 40				
	%30	%28	%22	%20					%22	%26	%28	%24				
المستوى الأكاديمي	توجيهي فما دون		دبلوم		بكالوريوس		ماجستير فأعلى									
	%23		%18		%50		%9									
المهنة	طالب	مزارع	عامل	موظف	تاجر	غير ذلك			طالب	مزارع	عامل	موظف	تاجر	غير ذلك		
	%23	%4	%10	%46	%5	%12			%20	%13	%16	%31	%12	%10		

الفصل الخامس

التحليل الكمّي

تحليل واقع الخدمات العامة المنتشرة في مناطق الدراسة:

تمّت عملية التحليل الخاصة بالخدمات المنتشرة في مناطق الدراسة سواء في جنوب غرب محافظة سلفيت، أو شمال غرب محافظة رام الله والبيرة بعدة طرق، ومنها: نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والعمليات المصاحبة له، مثل: التحليل الحيزي (Spatial Analysis) والتي توضح من خلالها كثافة وتوزيع تلك الخدمات على اختلاف أنواعها وحسب المسافات المرصودة أثناء عملية التحليل، وشملت مسافات متعددة وهي (400متر، 1000متر، 2000متر) لأنها تقع ضمن معايير التحليل العالمية، وتمت العملية عن طريق الكثافة النقطية (Point Density) للخدمات الصحية والإدارية والمدارس والطلاب والمعلمين، والكثافة الخطية (Line Density) للطرق بأنواعها الرئيسية والفرعية. ومن خلال عملية التحليل تم الوصول إلى جداول تبين الفروق بين مناطق الدراسة حول عناصر الخدمات العامة.

كما تضمنت عملية تحليل الإحصاء المكاني (Zonal Statistics as Table) والتي تم من خلالها تبيان الفروق بين التجمعات السكانية المنتشرة في داخل منطقة الدراسة نفسها والمتمثلة حول عناصر الخدمات العامة واستخلاص النتائج التي تظهر من خلال جداول تلك العملية.

بالإضافة لتطبيقات التقاربية (Euclidean distance) والمتعلقة بالمعايير التي تمّ رصدها للخدمات العامة سواء للمدارس من خلال البعد عن الطرق الرئيسية، أو بالنسبة لموقع مراكز الشرطة بالنسبة للتجمعات والتي تندرج ضمن عملية تقييم الخدمات حسب المسافة.

بالإضافة لعمليات النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني لكل من التجمعات السكانية والمستعمرات لكلا منطقتي الدراسة (Directional Distribution & Mean Center) لدراسة العلاقة بين التجمعات السكنية والمستوطنات حيزياً.

تشير البيانات وفق التحليل الكمي ومعايير المسافات وفق(400م، 1000م، 2000م)، والتي نتج عنها معايير إحصائية مرتبطة بها، وتبرز من تلك الإحصائيات عدة مفارقات في الخدمة الواحدة والتي تظهر بين منطقتي الدراسة.

تظهر قيم تحليل الإحصاء المكاني عدة إحصائيات تتمثل في القيم العظمى والصغرى، بالإضافة للانحراف المعياري والوسيط، ومن خلال تلك القيم؛ فإنه يظهر جليّاً التفاوت بين منطقتي الدراسة بشكل عام، وبين كل تجمع في منطقة الدراسة الواحدة بشكل خاص في نوع الخدمة الواحدة التي يتم المقارنة بها.

وفيما يلي نتائج إحصائية حول كثافة توزيع تلك الخدمات في مناطق الدراسة المختلفة كما توضح الجداول.

ففي الجدول رقم (16) يبين كثافة توزيع المعلمين والطلاب في منطقتي الدراسة، ومن خلال المعايير 400،1000، و2000 متر في كم2 الواحد. ويوضح أيضاً نسبة الطلاب للمعلمين كل في منطقته:

جدول(16): نتائج إحصائية حول كثافة توزيع المعلمين والطلاب في منطقتي الدراسة

النسبة	طلاب سلفيت	معلمو منطقة الدراسة – سلفيت			معلمو منطقة الدراسة – رام الله			طلاب رام الله	النسبة
19.6	4034.5	القيمة العظمى	400م	206.90	القيمة العظمى	400م	147.2	2636	17.9
	219.1	القيمة الصغرى		13.04	القيمة الصغرى		5.26	96.2	
	545.9	الانحراف المعياري		31.12	الانحراف المعياري		17.06	311.2	
19.3	772.5	القيمة العظمى	1000م	40.90	القيمة العظمى	1000م	23.55	443.08	19.3
	199.5	القيمة الصغرى		11.84	القيمة الصغرى		5.18	94.5	
	200	الانحراف المعياري		11.09	الانحراف المعياري		6.90	127.2	
18.5	370.9	القيمة العظمى	2000م	20.88	القيمة العظمى	2000م	11.69	209.9	19
	155.7	القيمة الصغرى		9.16	القيمة الصغرى		4.60	83.3	
	87.5	الانحراف المعياري		4.72	الانحراف المعياري		2.42	44.3	

ومن هنا يتضح الاختلاف المكاني؛ حيث يزيد الاختلاف كلما قلت مساحة المنطقة، وكما هو واضح من الجدول أعلاه بأنه كلما زادت المساحة قلّت الكثافة فيما يتعلق بالطلاب والمعلمين في كلا منطقتي الدراسة.

ويتضح أيضاً من المقارنة ومن خلال الأرقام الظاهرة بعد التحليل بين منطقتي الدراسة في محافظتي سلفيت ورام الله والبيرة، وإظهار قيم إحصائية تبين القيمة المتوسطة، ومدى تفاوت الخدمة بين منطقتي الدراسة من خلال بيانات الجدول أعلاه والمسافات التي تم المقارنة بها، ويتم الاستنتاج أن هنالك

تقارباً في نسبة عدد الطلاب للمعلمين في كلا المنطقتين مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد الطلاب والمعلمين متباين في المنطقتين نتيجة لاختلاف الكثافة السكانية.

وتظهر أدناه المفارقة بين التجمعات السكانية بشكل أقوى داخل منطقة الدراسة التابعة لشمال غرب محافظة رام الله والبيرة حسب توزيع الطلاب وبمسافة 400 متر:

جدول (17): قيم تحليل الإحصاء المكاني للطلاب في شمال غرب رام الله والبيرة

التجمع	القيمة العظمى	الوسط	الانحراف المعياري
دير أبو مشعل	1128	296.7	352.6
عابود	761.95	445.12	340.8
بني زيد (بيت ريما، دير غسانة)	2162.5	343.13	670.52
كفر عين	602.79	138.3	253.45
قراوة بني زيد	1989.4	865.06	615.58
دير السودان	1114.08	300.18	400.22
عجول	650.5	370.25	322.14
عبوين	1828.2	326.24	552.3
عارورة	1350.8	184.75	355.6
مزارع النوباني	2337.58	324.4	642.2

إن قيم الإحصاء المكاني الظاهرة من كثافة توزيع الطلاب في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، تبرز تفاوتاً في التجمعات السكانية نفسها داخل منطقة الدراسة، فإن قراوة بني زيد يتبين أنها يزيد فيها أعداد الطلاب عن غيرها من التجمعات. وقد تم تطبيق نفس المعايير على منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، وتم الحصول على نتائج مماثلة.

إن غالبية القيم الإحصائية الناتجة من التحليل الإحصائي والمرتبطة كلياً بالتحليل الكمي تتفاوت من خلال علاقتها بالمعايير الطبيعية أو العالمية، فالمعايير التي تم التطرق إليها في أنواع الخدمات المختلفة تظهر ذلك التباين في نوع الخدمة الواحدة والواضح في كل منطقة من مناطق الدراسة.

وفي إطار عملية التحليل التي تمّ التطرق إليها؛ هي الكثافة التقاربية (Euclidean Distance)؛ وتتمثل في عملية توزيع الخدمة حسب خدمة أخرى كتوزيع المدارس حسب الطرق الرئيسية (بُعد المدارس عن الطرق الرئيسية) حسب الجدول رقم (18):

جدول (18): توزيع المدارس بالنسبة للطرق الرئيسية في شمال غرب رام الله والبيرة

التجمع	القيمة العظمى	الوسط (م)	الانحراف المعياري
قراوة بني زيد	165.52	82.51	49.15
بني زيد (بيت ريما، دير غسانة)	187.88	144.55	73.32
دير أبو مشعل	233.45	150.9	97.4
دير السودان	621.69	499.85	121.83
كفر عين	98.99	81.12	17.87
عابود	50	30	20
مزارع النوباني	245.96	118.88	93.62
عبوين	429.53	193.91	167.12
عجول	110	110	0
عارورة	70.7	70.7	0

حيث يتفاوت توزيع المدارس في تجمعات منطقة الدراسة في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة حسب الطرق الرئيسية، ومن خلالها يتوضح بُعد المدارس عن الطرق الرئيسية، ففي قراوة بين زيد القيمة العظمى للبعد عن المدرسة 165متر، والوسط 82.5 متر. وهي تتباين مع المعايير الطبيعية. وبالنسبة لمنطقة الدراسة في جنوب غرب سلفيت، فتمّت نفس العملية لمدارس التجمعات السكانية بالنسبة للطرق الرئيسية حسب الجدول رقم (19):

جدول (19): توزيع المدارس بالنسبة الطرق الرئيسية في جنوب غرب محافظة سلفيت

التجمع	القيمة العظمى	الوسط	الانحراف المعياري
بديا	776.2	254.3	245.2
دير بلوط	131.52	91.2	40.2
الزاوية	813.2	309.06	304.4
صرطة	358	304.3	53.7
رافات	186.8	102.8	77.4
مسحة	504.4	438	48.7
قراوة بني حسان	269.2	182	121.6

حيث تتفاوت القيم العظمى في بُعد المدارس عن الخدمات الصحية والإدارية في جنوب غرب سلفيت، ويظهر عامل الوسط في تلك المنطقة بأن المسافة بين المركز الصحي عن المدرسة في بديا تبعد 254 متر تقريبا، في حين في رافات تبعد 182 متر.

وبالنسبة للطرق الفرعية، فتمّت نفس العملية لمدارس التجمعات السكانية في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة بالنسبة للطرق الفرعية حسب الجدول رقم (20):

جدول (20): توزيع المدارس بالنسبة للطرق الفرعية في شمال غرب رام الله والبيرة

التجمع	القيمة العظمى	الوسط	الانحراف المعياري
قراوة بني زيد	111.8	53.95	40.47
بني زيد (بيت ريما، دير غسانة)	218.4	170.23	48.16
دير أبو مشعل	100	52.01	34.55
دير السودان	36.05	33.83	2.21
كفر عين	258.06	214.62	43.44
عابود	465.29	408.21	57.07
مزارع النوباني	212.13	84.39	78.75
عبوين	50	45.31	3.6
عجول	14.14	14.14	0
عارورة	100	100	0

يتبين من الجدول أعلاه؛ تباين وبُعد المدارس بالنسبة للطرق الفرعية بين تجمعات منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، ويظهر التفاوت بين تلك التجمعات، والتباين يظهر أيضاً من خلال المعايير التي تم التطرق إليها.

وبالنسبة للطرق الفرعية، في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، فقد جاءت حسب الجدول رقم (21):

جدول (21): توزيع المدارس حسب الطرق الفرعية في جنوب غرب محافظة سلفيت

التجمع	القيمة العظمى	الوسط	الانحراف المعياري
بديا	40	27.3	8.31
دير بلوط	40	34.14	5.85
الزاوية	58.3	43.8	13.31
صرطة	63.24	41.6	21.62
رافات	30	26.09	4.36
مسحة	30	22.7	9.05
قراوة بني حسان	28.28	12.7	11.71

يتبين من الجدول أعلاه؛ تباين وبُعد المدارس بالنسبة للطرق الرئيسية بين تجمعات منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، ويظهر التفاوت بين تلك التجمعات، والتباين يظهر أيضاً من خلال المعايير التي تم التطرق إليها.

كما تمّ تحليل توزيع المدارس في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة حسب الخدمات المنتشرة حولها سواء كانت صحية أم إدارية حسب الجدول رقم (22):

جدول (22): توزيع المدارس حسب الخدمات المنتشرة حولها في شمال غرب رام الله والبيرة

التجمع	القيمة العظمى	الوسط	الانحراف المعياري
قراوة بني زيد	189.73	149.15	28.75
بني زيد (بيت ريما، دير غسانة)	372.15	320.7	51.44
دير أبو مشعل	200	89.22	78.34
دير السودان	380.13	275.06	105
كفر عين	364	323.42	40.58
عابود	425.44	386.28	39.15
مزارع النوباني	156.52	153.58	163.9
عبوين	156.52	153.58	3.5
عجول	180	180	0
عارورة	292	292	0

فالتباين في الجدول أعلاه يظهر من خلال بُعد المدارس عن الخدمات الصحية والإدارية المنتشرة حولها.

والجدول رقم (23) يتوضح من خلاله توزيع المدارس في تجمعات منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت بالنسبة للخدمات العامة المنتشرة في المنطقة:

جدول (23): توزيع المدارس حسب الخدمات المنتشرة في جنوب غرب محافظة سلفيت

التجمع	القيمة العظمى	الوسط	الانحراف المعياري
بديا	680.07	196.27	219.15
دير بلوط	140	80	60
الزاوية	205.91	126.79	49.47
صرطة	104.4	103.19	1.21
رافات	106.3	91.55	12.31
مسحة	140.35	88.3	37.44
قراوة بني حسان	382.09	208.76	123.09

وهنا يظهر التفاوت والاختلاف في بُعد المدارس عن الخدمات الصحية والإدارية المنتشرة حولها في كل تجمع من منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت. وكما هو واضح فإن الخدمات المنتشرة حول المدارس تكون بشكل أفضل في مناطق دير بلوط ومسحة، حيث أن معدل المسافة قليل، وتكون أسوأ في بديا لبعد المسافة.

- **علاقة التجمعات السكانية بالمستعمرات من حيث النمط الحيزي:**

وتمثل الخرائط أدناه عمليات النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني التي تم تطبيقها، لِما للمستعمرات من أثر على التجمعات السكانية في منطقتي الدراسة، وخصوصاً في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت:

خريطة(5): تقاطع النمط الحيزي والثقل السكاني لمنطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت مع المستعمرات

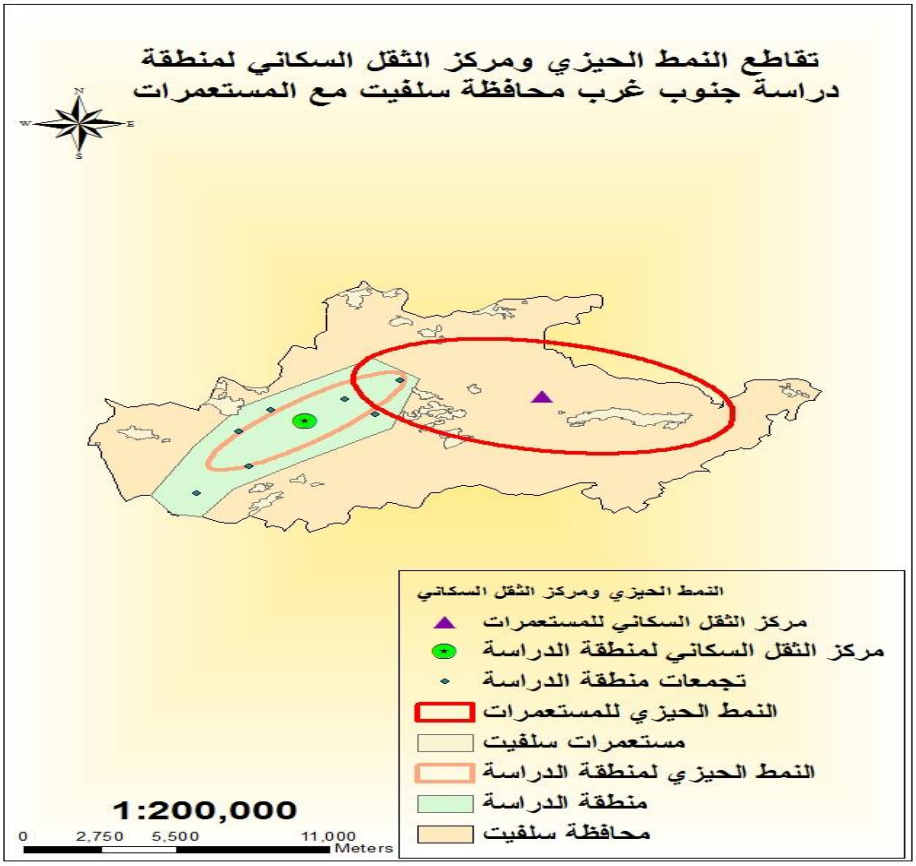

المصدر: عمل الباحث – بيانات مختبر دائرة الجغرافيا، جامعة بيرزيت 2014

تبين الخريطة أعلاه؛ شكل النمط الحيزي للمستعمرات المقامة على أراضي محافظة سلفيت، ومدى تأثيرها على منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، حيث تغطي مساحة المستعمرات مساحة تفوق نصف مساحة المحافظة. وهذا يجدر الانتباه إليه من خلال نسبة الأراضي التي يتم مصادرتها من المحافظة بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص، مما له الأثر السلبي الكبير على المخططات الهيكلية للتجمعات السكانية، وضعف الخدمات الأخرى من خلال تقلصها أو ضعفها.

خريطة (6): تقاطع النمط الحيزي والثقل السكاني الفلسطيني في محافظة سلفيت مع منطقة دراسة جنوب غرب المحافظة

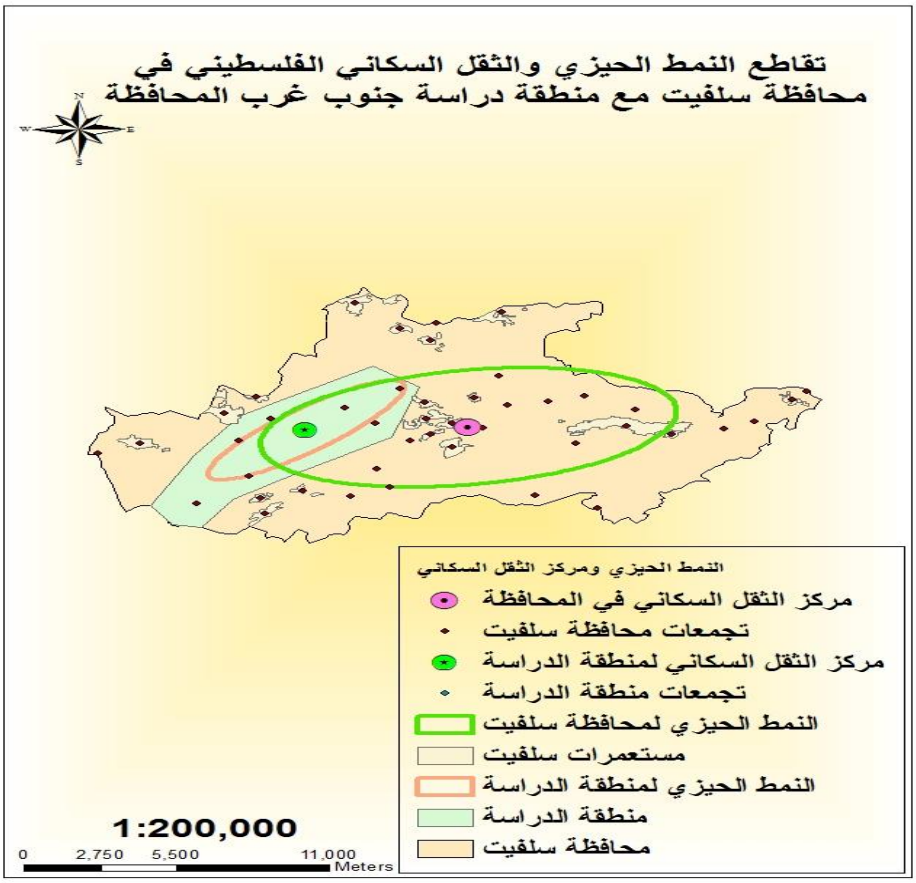

المصدر: عمل الباحث – بيانات مختبر دائرة الجغرافيا، جامعة بيرزيت 2014

توضح الخريطة أعلاه؛ تقاطع النمط الحيزي لمحافظة سلفيت مع منطقة الدراسة المتمثلة في جنوب غرب المحافظة، وتبين مدى التقاطع بين المنطقتين. مع العلم أن التجمعات التي تقع خارج التقاطع ذات أهمية من خلال تأثير الجدار والاستيطان الأكبر فيها وتشمل تجمعات (مسحة، الزاوية، رافات، ودير بلوط).

ملخص المقارنات بين منطقتي الدراسة:

يظهر من دراسة عمليات النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني (Directional Distribution & Mean Center) ما يلي:

- المسافة بين مركز امتداد التجمعات السكانية في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت ومركز امتداد المستعمرات يساوي 8.753 كم.
- المسافة بين مركز امتداد التجمعات السكانية في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت ومركز المحافظة يساوي 5.85 كم.

نستنتج من المسافات الناتجة من امتداد التجمعات السكانية ومراكزها مع امتداد المستعمرات ومراكزها: بأن امتداد المستعمرات ومراكزها هو قريب جداً على امتداد ومراكز التجمعات الفلسطينية لدرجة التقاطع الكبير بينهما بالاعتماد على الاحتكاك بينهما، وهذا يشكل خطراً واضحاً على عملية الامتداد الطبيعي للتجمعات السكانية والتي تؤثر بشكل أساسي على عملية التخطيط وخصوصاً عناصر الخدمات العامة وبنيتها التحتية، وازدياد أعداد السكان في منطقة صغيرة مع مرور الوقت، مما يسبب أزمات متعددة؛ اقتصادية واجتماعية وغيرها.

بلغت نسبة التقاطع بين التجمعات السكانية والامتداد الاستعماري في محافظة سلفيت 1.14 بمساحة 11كم مربع، مقابل 0.68 في محافظة رام الله، وهذا يبرهن الواقع الاستعماري الذي تعانيه محافظة سلفيت.

ترتبط عملية التحليل بعدة عوامل تعتمد على الظروف الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة والتي تمّ الاعتماد على أساسها في الوصول لتلك النتائج، حيث يمكن الوصول لعدة نتائج تبرز عنصر المفارقة

والاختلاف بين منطقتي الدراسة في عناصر الخدمات العامة التي تمّ التطرق لها في الدراسة وعلى إثرها عمل التوصيات اللازمة لقطاعات الخدمات العامة المستهدفة في منطقة الدراسة من أجل العمل والبناء عليها وتطويرها في دراسات مستقبلية واستفادة التجمعات السكانية من تلك التوصيات في دعم وتطوير تلك القطاعات والمرافق العامة.

وبناءاً على المعايير التي تم اتباعها في تخطيط الخدمات العامة، يتوضح ما يلي:

بالنسبة لخدمة الكهرباء في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت كان الوضع أفضل، وأما المياه تفاوتت بين المنطقتين ولكن منطقة دراسة سلفيت أفضل، وبالنسبة للتعليم فالحالة متساوية، كذلك الحالة بالنسبة للصحة والثقافة فهي متساوية أيضاً، وخدمات الأطفال ففي رام الله أفضل من سلفيت، وأما الخدمات الإدارية فهي متساوية نسبياً، والترفيه أفضل في شمال غرب محافظة رام الله، والطرق أفضل في سلفيت، وبالنسبة للنفايات فهي تتفاوت حسب الأيام التي يتم فيها جمع النفايات ووسيلة الجمع، ومنطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله أفضل كذلك في قطاع المواصلات من منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت.

لذا فإنه يجب الأخذ بعدة توصيات التي يتم استخلاصها بناءً على المعايير، مثل المعايير الوطنية لتخطيط الخدمات الصحية، بالإضافة المعايير التخطيطية في مواقع المدارس ورياض الأطفال والحضانات وتوزيعها بشكل عشوائي.

لذا يجب السعي للمحافظة على الخدمات المتوفرة في الوقت الحالي والسعي لتطويرها حسب القدرات والإمكانيات المتوفرة، حتى تتوفر الظروف الموائمة لخدمات تلائم ازدياد أعداد السكان في التجمعات السكانية ومع تطور مقتضيات الحياة المعاصرة.

كما أن هناك تفاوتاً نسبياً بين الرضا عن الخدمات العامة المنتشرة في تجمعات منطقتي الدراسة أقلها في كفر عين بنسبة 43%، وأعلاها 81% في عارورة (منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة)، وفي بديا بنسبة 65% حيث تمثل أعلى نسبة، وأقل نسبة 55% في صرطة (منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت).

وكما ظهر من نتائج النمط الحيزي ومركز الثقل السكاني، ومن خلال عملية الإسقاط على منطقتي الدراسة تبين أن هناك تقاطعاً بين النمط الحيزي للتجمعات الفلسطينية والمستعمرات الإسرائيلية وخصوصاً في منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت والتي تعاني من الاستيطان، وهذا دليل على أن مواقع بناء المستعمرات مخطط له وله دلائل مسبوقة من أجل التضييق والتأثير على امتداد التجمعات الفلسطينية.

تباينت خصائص الخدمات العامة المدروسة بين منطقتي الدراسة، فمنها ما تقدم في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت كالكهرباء والمياه، ومنها ما تقدم في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة كالخدمات الإدارية والترفيه. وسوف نناقش الفروق بين المنطقتين:

استناداً لعمليات التحليل التي تم التطرق إليها، وللبيانات التي تمّ التعامل معها سواء بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أو بيانات الاستبانة، فإنها تصبّ في النهاية للوصول لنتائج حول واقع الخدمات العامة في منطقتي الدراسة وتوزيعها ومدى ملاءمتها للمعايير.

- **نتائج الفروق الإحصائية بين منطقتي الدراسة:**

أولاً: بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني:

قطاع الخدمات العامة	النتيجة
التعليم	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الكهرباء	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
المياه	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الصحة	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الثقافة	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
خدمات ورياض الأطفال	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الخدمات الادارية	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الترفيه	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الطرق	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
النفايات	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
المواصلات العامة	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الاجمالي	**لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية**

فمن خلال تحليل بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إحصائياً والتي تم استخدامها في الدراسة، فإن الجدول أعلاه يلخص الفروق الإحصائية التي تمّ التوصل إليها وتوضيح اتجاهاتها:

- **توضيح اتجاهات الفروق الإحصائية (الأفضلية):**

1. المياه: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية

من خلال وصف أرض الواقع، وتوزيع الأحواض المائية في الضفة الغربية، فمنطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت هي الأغنى، وحتى في عدد أيام الحصول على المياه على مدار أكثر منها في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، وحتى على مستوى محافظة رام الله والبيرة بشكل عام. ومع مقارنة وضع منطقتي الدراسة مع المعايير العالمية أو الوطنية، فربما يختلف الوضع في منطقتي الدراسة وخصوصاً في موضوع المياه بسبب الظروف على أرض الواقع، والتوزيع غير المتوازن وتباين حصة المياه التي يحصل عليها الفلسطيني بشكل كبير مقابل الحصة التي يحصل عليها الإسرائيلي.

2. خدمات رياض الأطفال:

من خلال عدد رياض الأطفال المنتشرة في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة فيتبين أنها أعلى منها في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، بالإضافة للخدمات المتوفرة في تلك المواقع. يختلف واقع خدمات ورياض الأطفال في منطقتي الدراسة عن المعايير الأخرى كونها بحاجة إلى زيادة التطوير في بنيتها التحتية وزيادة غرف الأطفال والمساحة المتاحة لهم وذلك بعد البحث الميداني الذي تم القيام به وملاحظة تلك الظروف، والمرافق التابعة لتلك الخدمات.

3. الخدمات الإدارية:

يبدو أن واقع الخدمات الإدارية المنتشرة في منطقة دراسة شمال غرب رام الله هو أفضل من المنتشرة منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت سواء من ناحية العدد ونوعية الخدمة المقدمة، بالرغم من توفر

بعض الخدمات الإدارية في سلفيت. ولكن الواقع الموجود يتم من خلاله تلبية احتياجات المواطنين في تلك المناطق، مع حاجتها للتطوير في هذا المجال.

4. الترفيه:

توفر أماكن ومواقع ترفيهية في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله، أكثر منها في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت. ولكن هذه المناطق غير كافية وبحاجة لتطوير وعناية أكثر، واختلافها الكبير عن المعايير الوطنية والعالمية، من خلال حصة الفرد في الحصول على مساحة كافية للترفيه سواء من ناحية الملاعب، الحدائق العامة، والمتنزهات.

5. المواصلات العامة:

يشكل عنصر المواصلات العامة عنصراً مهماً وبارزاً في عناصر الخدمات العامة، ففي منطقتي الدراسة تتوفر المواصلات العامة بشكل أكبر في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله أكثر منها من منطقة دراسة محافظة سلفيت في جنوب غرب المحافظة، وضمها لخطوط عديدة باتجاه مناطق مختلفة، رغم توفرها في منطقة دراسة سلفيت ولكن بوتيرة أقل. ومن هنا فإن قطاع المواصلات بحاجة إلى اهتمام أكبر من غيره لأنه يشكل قاعدة عريضة لتنقل السكان من كلا المنطقتين، فمعاناة المواطنين في الانتظار تجعلهم متذمرين، لذا يجب زيادة خطوط المواصلات وعددها لتلبية احتياجات السكان لقضاء احتياجاتهم اليومية بشكل سلس.

وبشكل عام؛ فإن كافة الخدمات الآنفة الذكر لهي تتفاوت نسبياً فيما بينها من ناحية مطابقتها للمعايير، فأغلبيتها بحاجة لإعادة التخطيط والدراسة الدقيقة لكي تتماشى وأعداد السكان، وهو ما تم ملاحظته في تجمعات منطقتي الدراسة.

ثانياً: تحليل الاستبانة:

من خلال نتائج الاستبانة التي تم تعبئتها وتحليلها استناداً للبيانات المدخلة من قبل سكان التجمعات في منطقتي الدراسة، حيث ظهرت تلك النتائج من خلال عملية تحليل كل عنصر من قطاع الخدمات العامة التي تمّ دراستها وعمل المقارنة اللازمة بين منطقتي الدراسة لنفس العنصر، وظهر من الجدول أدناه النتائج التالية:

الفروق الإحصائية لقطاعات الخدمات العامة

قطاع الخدمات العامة	النتيجة
التعليم	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الكهرباء	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
المياه	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الصحة	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الثقافة	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
خدمات ورياض الأطفال	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الخدمات الادارية	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الترفيه	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الطرق	لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية
النفايات	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
المواصلات العامة	يوجد فروق ذات دلالة احصائية
الاجمالي	**لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية**

وبالنسبة للخدمات العامة التي ظهرت فيها الفروق الإحصائية، يمكن تفسير تلك الفروق كما يلي:

1. **الكهرباء:** تتفاوت شبكة الكهرباء بين منطقتي الدراسة لعدة عوامل؛ فمنطقة دراسة سلفيت تستمد خطوط الكهرباء من الشبكة القطرية أي من الخطوط الرئيسية المباشرة، وأما منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة فهي تستمد خطوط الكهرباء من شركة كهرباء محافظة القدس، ومن خلال المفارقة بينهما فيتبين أن هناك ضعف في كهرباء شركة القدس لعدة عوامل سواء أكانت سياسية أم ضعف الخطوط نفسها وتراكم الديون على الشركة وعدم قدرتها على تقديم الخدمة المطلوبة للجمهور.
2. **المياه:** إن وضع شبكة المياه يتشابه وخطوط الكهرباء بين منطقتي الدراسة، فمن خلال أرض الواقع والأحواض المائية، فإن منطقة جنوب غرب سلفيت هي الأغنى بالمياه بالرغم من سيطرة الاحتلال على تلك الأحواض والمياه الجوفية، وبيع المياه للفلسطينيين بأسعار عالية، بالإضافة لعدم انتظام خطوط المياه وتزويد سكان التجمعات الفلسطينية في شمال غرب محافظة رام الله والبيرة بها وخصوصاً في فصل الصيف بسبب الضغط الزائد عليها، بعكس منطقة جنوب غرب سلفيت التي لا تشهد هذه الظروف.
3. **خدمات ورياض الأطفال:** تظهر النتائج بأن أعداد رياض الأطفال في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة هي أكبر منها من منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، كذلك الأمر اختلاف طبيعة التعليم والخدمات المقدمة فيها والمعلمات وغيرها.
4. **الخدمات الإدارية:** تتفاوت الخدمات الإدارية بين منطقتي الدراسة، من حيث انتشار مراكز الشرطة، أو فروع لمكاتب البريد، كذلك مراكز الدفاع المدني.

5. **الترفيه:** تعاني منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت من التقصير في الجانب الترفيهي للسكان، من خلال وجود المتنزهات، الحدائق العامة، حتى وإن وجدت تعاني من التقصير والتطوير، بعكس منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة التي يتواجد بها بعض المراكز الترفيهية والتي تجعل السكان يقضون أوقات فراغهم فيها من متنزهات ومواقع ترفيهية.
6. **النفايات:** تعتمد وسيلة جمع النفايات في الغالب لمنطقتي الدراسة بواسطة سيارة جمع النفايات، والتي من خلالها يتم جمعها ثم انتقالها للمكب وحرقها عشوائياً، والاختلاف هنا في عدد الأيام التي يتم فيها جمع النفايات وعدم تراكمها.
7. **المواصلات العامة:** يعاني قطاع المواصلات العامة في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت من بعض الصعوبات، وخصوصاً في قطاع المواصلات العامة بين المناطق المجاورة والمحافظات المختلفة، بعكس منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة التي تضم خطوطاً للمواصلات على مناطق متعددة تجعل من السكان لا يميلون للانتظار طويلاً أو اللجوء للشكاوي بفعل قلة المواصلات خصوصاً نحو المدن الرئيسية.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

6.1 النتائج:

1. كانت الفرضية الأساسية (فرضية البحث– الفرضية الصفرية)؛ أنّ واقع الخدمات العامة في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة أفضل منها في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت، ولكن حسب التحليلات التي تمّت الإحصائية منها والكميّة؛ تبيّن أن واقع الخدمات في منطقة دراسة جنوب غرب محافظة سلفيت أفضل منها في منطقة دراسة شمال غرب محافظة رام الله والبيرة، بفعل عدة عوامل ومتغيرات تمّ دراستها والتمحيص بها.
2. هناك تباين واضح في الخدمات العامة بين منطقتي الدراسة، كما اتضح من المقارنات بين تلك الخدمات كالكهرباء والمياه والمواصلات العامة وغيرها.
3. كثافة الطرق لمنطقة الدراسة التابعة لمحافظة رام الله والبيرة (شمال غرب المحافظة) تتركز في منطقة بني زيد وبني زيد الشرقية وقراوة بني زيد. وأما منطقة الدراسة في محافظة سلفيت (جنوب غرب المحافظة) فكثافتها متركزة في بديا، كما اتضح من جداول تحليل الطرق الرئيسية والفرعية.
4. تفاوت النسب الخاصة بعدد الطلاب بالنسبة للمعلمين في منطقتي الدراسة، ففي منطقة دراسة شمال غرب رام الله والبيرة تمثل 18.3%، مقابل 16.9 في جنوب غرب سلفيت. وأما عدد الطلاب بالنسبة للسكان في شمال غرب رام الله فيمثل 4.48%، مقابل 3.5% في منطقة دراسة جنوب غرب سلفيت، مع العلم أن عدد سكان منطقة دراسة شمال غرب رام الله 31983 نسمة، مقابل 29759 نسمة في جنوب غرب سلفيت.

5. وكذلك قطاع الخدمات سواء أكانت (خدمات صحية، إدارية، متنزهات، نوادي ومراكز ثقافية) فهي تتفاوت بين منطقتي الدراسة، كما اتضح من نتائج الاستبانة وتباين الرضا عنها، ومن خلال نتائج التكرارات لكلا منطقتي الدراسة.
6. ضعف البنية التحتية لقطاع الطرق والمواصلات، بالإضافة لضعف نظام إدارة النفايات الصلبة، كما اتضح من المقابلات التي تم إجرائها مع جهات الاختصاص ومن أسئلة الاستبانة.
7. ضعف الاهتمام بالثقافة والفنون ومحدودية الأنشطة الثقافية، كما اتضح من نتائج تحليل الاستبانة.
8. ضعف البنية التحتية لنظام المياه، من خلال الملاحظة على أرض الواقع، وأسئلة الاستبانة.
9. تداخل المناطق السكنية والمناطق الصناعية، من خلال دراسة واقع تلك المناطق وملاحظتها على أرض الواقع.
10. ضعف مستوى الوعي تجاه قضايا التخطيط والتنظيم، والذي اتضح من خلال أسئلة الاستبانة وما عكسته إجابات الفئات المستهدفة في تجمعات منطقتي الدراسة.

6.2 التوصيات:

1. الحاجة إلى مشاريع في قطاع الخدمات.
2. وضع إطار عام يتناول خطة وطنية لقطاعات التخطيط، وبالتركيز على قطاع الخدمات وخاصة في المناطق الحدودية والمهمشة.
3. زيادة القدرة الكهربائية في جميع المناطق، والمخدومة بالشبكة.

4. تحسين وضع الطرق القائمة من جميع النواحي (عرض، مسار، وإشارات).
5. فصل المناطق الصناعية عن المناطق السكنية وجعلها في مناطق بعيدة ومستقلة.
6. زيادة الوعي تجاه قضايا التنظيم والتخطيط وخصوصاً قطاع الخدمات العامة.
7. تطوير وتوسيع شبكات المياه والكهرباء.
8. تأهيل وصيانة وشق طرق.
9. التركيز على تطوير قطاع الخدمات العامة وبنيته التحتية في كلا منطقتي الدراسة، وعدم إهمال أي منطقة والعمل فيهما بخط موازي، لأنهما بحاجة للاهتمام وعدم تهميش أي منطقة.
10. العمل على تطوير المدارس في منطقتي الدراسة وبنيتها التحتية، من خلال القدرة الاستيعابية للطلاب، وفتح شُعَب جديدة.
11. توفير الخدمة الصحية التي تتلاءم وأعداد السكان، وزيادة عدد وتطوير كفاءة الكادر الطبي في تلك المراكز.
12. زيادة المساحات الخضراء للسكان فيما يتعلق بالمتنزهات والحدائق العامة، وذلك بعد تبيان النقص في مساحات الترفيه للسكان في كلا المنطقتين.
13. التركيز على قطاعة الثقافة؛ من خلال زيادة عدد المراكز الثقافية والمكتبات العامة وتفعيل دورها في المجتمع.
14. أنصح الباحثين بالتركيز على التحليل الحيزي عند القيام بدراسات حول الموضوع، ومحاولة وضع نموذج يناسب ويلائم فلسطين.

المصادر

و

المراجع

- **المراجع العربية:**

إبراهيم، يوسف كامل. (2005): **السياسات السكانية وأهميتها في التخطيط الوطني**. رام الله: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

أبو رمان، ممدوح عبد الله، و محمد جاسم العاني. (2005): **نظريات وأساليب التخطيط الإقليمي**. ط1. عمان: دار صفاء.

التلاحمة، إسماعيل إبراهيم أحمد. (2005): **التخطيط السليم لتحديد مواقع مكبات النفايات الصحية: محافظة الخليل كحالة دراسية**. رسالة ماجستير (هندسة التخطيط والتصميم العمراني) – جامعة بيرزيت.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2007): **الكتب الإحصائية السنوية للمحافظات والإحصاءات السكانية**. رام الله – فلسطين.

الخرابشة، عاطف علي، وعثمان محمد غنيم. (2010): **دراسات في التخطيط العمراني والبيئي**. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

الخطيب، رانيا. (2008): تأثير المستعمرات الإسرائيلية على التوسع العمراني للتجمعات السكانية في محافظة سلفيت. رسالة ماجستير (التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

الدليمي، خلف حسين علي. (2009): **تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية**. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الرحماني، صباح فاضل. (2012): **الإسكان: تخطيط وسياسات**. ط1. عمان: دار الحامد.

رشدي، سامر. (2004). **التخطيط المكاني للخدمات الصحية في منطقة ضواحي القدس الشرقية باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)**. رسالة ماجستير. (التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

الزوكة، محمد خميس. (2000): **التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية**. الاسكندرية: دار المعرفة الجغرافية.

سرحان، بسام عبد العزيز. (2002). **المعايير التخطيطية في تطوير المدارس (حالة دراسية لمحافظة رام الله والبيرة)**. رسالة ماجستير. (التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

شقير، هبة محمد. (2009): **توزيع وتخطيط الخدمات التعليمية في محافظة سلفيت باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS)**. رسالة ماجستير (الجغرافيا) – جامعة النجاح الوطنية.

صدقه، ليالي يعقوب المقدادي. (2007): **آليات تطوير سلطات التنظيم والتخطيط في فلسطين بالاستناد إلى القوانين السارية والتطبيقات العملية.** رسالة ماجستير (هندسة التخطيط والتصميم العمراني)، جامعة بيرزيت.

العاني، محمد جاسم. (2006): **أساليب التحليل الكمي في مجال التخطيط الحضري والإقليمي بين النظرية والتطبيق.** ط1. عمان: دار صفاء.

العاني، محمد جاسم. (2006): **الإقليم والتخطيط الإقليمي.** ط1. عمان: دار صفاء.

العاني، محمد جاسم. (2007): **التخطيط الإقليمي: المبادئ والأسس، نظريات وأساليب.** ط1. عمان: دار صفاء.

عبد الله، كفاح. (2007). **توزيع الخدمات العامة وتخطيطها في بلدة طمون (محافظة طوباس) بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS).** رسالة ماجستير (التخطيط الحضري والإقليمي. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبد الهادي، طه. (2005): **اتجاهات التخطيط الإقليمي والتطور العمراني للقرى الواقعة شمال غرب محافظة نابلس.** رسالة ماجستير (التخطيط الحضري والإقليمي)، جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

عزريل، نصرة عبد الرحيم. (2001). **استراتيجيات التخطيط الإقليمي في محافظة سلفيت.** رسالة ماجستير. (التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

عنايا، نضال رفعت أحمد. (2004). **توزيع وتخطيط الخدمات العامة في مدينة قلقيلية بالاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS).** رسالة ماجستير. (التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

غنيم، عثمان محمد. (1998): **مقدمة في التخطيط التنموي الإقليمي.** ط1. عمان: دار صفاء.

غنيم، عثمان محمد. (2011): **معايير التخطيط: فلسفتها وأنواعها ومنهجية إعدادها وتطبيقاتها في مجال التخطيط العمراني.** ط1. عمان: دار صفاء.

غنيم، عثمان محمد. (2012): **دراسة في منهجية إعدادها من منظور التخطيط العمراني.** ط1. عمان: دار صفاء.

محمد، محمد فتحي بكير. (2008): **التخطيط الإقليمي.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مركز الهندسة والتخطيط. (1995): **التخطيط الإقليمي للمناطق الريفية الفلسطينية: مدخل للتخطيط من أجل تنمية ريفية متكاملة،** رام الله.

مشاقي، عوني عبد الهادي. (2008). **تحليل وتقييم وتوزيع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية في محافظة نابلس.** رسالة ماجستير. (التخطيط الحضري والإقليمي). جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

الموني، صدقي. (2005): **التخطيط المكاني لنظام خدمات توزيع البريد في محافظة معان\ الأردن.** مجلة أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج21، ع3، ص57–76.

- **English References:**

- Abdulhadi, Rami. **Physical planning for Palestinian rural communities: an approach towards integrated rural development planning**. (1995): Ramallah: Center for Engineering and Planning.

- Aldewachi, Mumtaz H. D. **Introduction to urban planning**. (2012). Erbil: Publications of Cihan University.

- Arafat, Patten, and Zwick. **Site Selection & land use Modeling**. (2010). Proceeding of the ESRI conference 2010.

- Arafat, Abdul Naser, S. Srinivasan, and R.Steiner. **The Impacts of Land Use and Urban Form on Travel Behavior. A parcel level Destination Choice Model Applied on South-East Florida.** (2010). World Conference on Transport Research WCTR 2010.

- Arafat, Abdul Naser. T**ools to Create Network-Based Accessibility Grids for land use modeling**.(2012). Environmental Research Institute ESRI.

- Arafat, Abdul Naser. **A METHOD TO REDUCE THE MODIFIABLE AREAL UNIT PROBLEM IN MEASURING URBAN FORM METRICS.** (2013). International Journal of Environment and Water. Vol. 2. P. 44-55.

- Balducci, Alessandro. **Strategic planning of contemporary Urban regions**. (2011). Ashgate.

- Hall, Peter Geoffrey. **Urban and regional planning**. (2002). 4th ed. London: Routledge.

- Levy, John M. **Contemporary urban planning**. (2003). 6th ed. Upper Saddle River, N.J.: Prentice Hall.

- Margaret H. Carr, and Paul Zwick. **Using GIS suitability analysis to identify potential future land use conflicts in north central Florida.** (2005). Journal of Conservation Planning. Vol 1. P. 58-73.

- Paul, Zwick, and Abdul Naser Arafat. **The Land Use Identification Strategy as a Basis for Regional GeoDesign Modeling: Visioning of Orange**

County Florida in the Year 2060. (2011). Environmental Research Institute ESRI.

- Soen, Dan. **New trends in urban planning: studies in housing, urban design, and planning**. (1979). 1st ed. Oxford.: Pergamon Press.

- Steiner, Fredrick. And Butler, Kent S. **Planning and urban design standards**. (2007). Student ed. Hoboken, N.J.: Wiley.